كامل السيد شاهين
المدرس بمعهد القاهرة

# الرائد الحديث
# فى
# تصريف الأفعال

للسنة الأولى الثانوية
بالمعاهد الدينية

الطبعة الثالثة
١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

مطابع
دار الكتاب العربي بمصر
محمد حلمي المنياوي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى سائر رسُلِ الله المكْرَمين ، وعلى آلهم وصحابتهم ومن آزرهم واتبعهم .

## مقدمة الطبعة الثانية

ليس هناك فرق بين هذه الطبعة و بين سابقتها إلا قليلا من التحوير أو التَّرْكيز تناول قليلا من الأبواب ، أو جاء منثوزاً فى عرض الكلام .

وقد جرى فى المواضع الآتية :

١ — باب الميزان الصرفى ، بإدماج القسم (٣ — ب) فى القسم (٣— ١) والكلام على وزن ما لحقه تغيير جملة .

٢ — باب ( فعُل — يفعُل ) ، فقد تناولته بشىء من الإيجاز الذى لا يفقده روحه .

٣ — بيان الحاجة إلى علم الصرف ، فقد أوجزته على نحو يتفق و إدراك الطالب فى بدء المرحلة الثانوية .

٤ — باب القلب المكانى ، فقد اقتصدت بعض القَصْد فى العرض .

٥ — باب الإلحاق ، فقد حذفته كله ، لخلو المنهج منه .

وعلى الرغم من تنوع التطبيقات ووفائها بالحاجة ، فإننى رأيت أن أزيد شيئاً على ما جاء فى الطبعة الأولى ليكون فى ذلك فضلُ دُرْبة ، ومجالٌ لتحريك الذهن ، وترسيخ القواعد ، واغناء للطالب عن الحفظ والاستظهار وهو ما قصدت إليه عند وضع الكتاب .

وقد كنت أرى ألا أُتْبِع القواعد بأمثلة جديدة حتى لا يلجأ الطالب إلى حفظها والاكتفاء بها ، ولكن الناظر فى الكتاب من المفتشين رأى أن فى فصل القواعد من الأمثلة تشتيتاً ، فنزلت على حكمه محتفظاً برأيى م؟

# نهج الكتاب

بعثنى إلى إخراج هذا الكتاب ما رأيته من ابتئاس الطلاب بمادة الصرف ، واستعانتهم على جواز الامتحانات فيها بالاستظهار الذي يقتل الملكة ، ويجمّد القريحة.

ومبعث هذا الابتئاس — فى ظنى — هو الطريق الذى سلكه المؤلفون واعتادوه ؛ من سَرْدِ القواعد محرَّرةً ، وليس وراءها تدريب يثبتها ، أو إجالة للفكر فيها تُرسِّخُها ، وتخرِجها من دائرة التذكُّر إلى دائرة الوعْى ، ثم إلى دائرة الانطباع والرسوخ .

ولقد نجح الأسلاف كلَّ النجاح فى ضبط القواعد وتحريرها ، وكان هيناً عليهم — وهم القادة القارحون ، والفهَمَةُ المجربون — أن يبسُطوا التدريبات منوعةً مختلفةَ الشعاب ، ولكنهم ، رحمهم الله ، لم ينهجوا هذا النهج .

ولو أنهم فعلوا لما تركوا وراءهم نظراً لناظر ، أو دَرَكاً لمستدرك ، فكان اكتفاؤهم بتحرير القواعد باعثاً لمثلى أن يجيل النظر ، ويدير الفكرة ، كى يثبِّت هذه القواعد بالتطبيقات التى لا تكتفى بالنظرة العابرة ، واللَّمْحِ الخاطف ؛ بل تحتاج إلى كدّ وتمام إدراكٍ ، وحُسْنِ بَصَر .

ولست الأول فى هذا المسلك ؛ فقد سلكه قَبلُ صاحبا ( النحو الواضح ) ، ولكنهما — رحمة الله عليهما — لم يطرقا إلاَّ قليلا من الأبواب التى طرقها كتابى هذا ، وعلى نحو من الوجازة يتفق وطاقة التلميذ فى المدارس الثانوية .

على أنى لم أستعن بكتابها فى شىء أصلاً ، وإن كان الفضل راجعاً إليهما فى السبق والتوجيه .

أما كتاب ( تهذيب التوضيح ) فهو كتاب جدير بالتقدير ، غير أن اتجاه المؤلفين المرحومين إلى ضغط القواعد ، يوحى للطلاب بالاستظهار و يُعَنِّى المدرس عناء لا داعى له ، فضلا عن قلة التدريبات وعدم استيعابها .

وكتاب ( شذا العَرْف ) كتابٌ جامع ، ولكن فَقْد التمرينات ، وتشويش القواعد ، وتشتيتها فى بعض الأبواب ، وإدماجها فى بعض آخر ، يقلِّل من قيمته بعض الشىء .

وقد درجت على أن أُثْبِتَ الأمثلة طوائف ، ثم أعقب عليها بالإرشاد والبحث ، وأُتبع ذلك القواعدَ مجملة ، وآتى بكثير من التطبيقات لتكون نبراساً للمدرس ، وتهدِّياً للممتحن ، وتعويداً للطالب على البحث والفهم ، وصَرْفاً له عن الحفظ ، وتهيئة لبروز الملكة المستورة ؛ حتى تَمَّحِي عن الأزهريين هذه الوصمة القديمة التى لا يزال أعداؤهم يزنّونهم[1] بها فى صراحة واستعلان .

فإن كنت قد وُفِّقتُ لما قصدت فذلك الفضل من الله ، وإن تكن الأخرى فحسبى أنى بذلت الجهد .

والله الموفق الهادى إلى سواء الصراط .

---

(١) « يزنوهم » أى يعيبونهم .

# التصريف

(١) تعريفه :

تقول صرفتُ فلاناً عن عزمه ، إذا غيّرتَ وجهته ورددتَه عما كان يقصد إليه . والمصدر الصَّرف ، أى الرد والتحويل .

فإذا كثر ردُّك إياه عن وجهته ، فذلك تصريف ؛ أى تحويل وتغيير ، وبمَقرَبةٍ من هذا قوله تعالى « وتصريف الرياح » أى تغيير وجهتها وتنويعها . « وتصريف الآيات » أى جعلها صنوفاً ، وتحويلها من أسلوب إلى أسلوب ، حتى يكون لها نفاذها إلى القلوب .

هذا فى اللغة . أما فى اصطلاح أهل الفن ، فالصرف والتصريف يطلقان على تلك القواعد التى تبحث فى أبنية[1] الكلمات العربية من حيث تأليف كل منها على هيئة بعينها ، وعن الأحوال التى تعرض لتلك الكلمات ، غير الإعراب والبناء[2] .

فهو يبحث تارة عن ذوات الأبنية ، كقواعد أبنية المصادر ، والأفعال المجردة والمزيدة ، وأخرى عن تحويل الأبنية ؛ كاشتقاق أسماء الفاعلين والمفعولين وغيرهما ، وثالثة عن حال الآخر إذا كان غير إعراب ولا بناء ، كالوقف ، والتقاء الساكنين فى كلمتين ، والإدغام كذلك .

---

(١) الابنية : ج بناء ، وهو حال الكلمة وهيئتها . وتتضمن عدد حروفها ، وترتيبها ، وحركاتها وأصليها وزائدها . فمثلا : ناعم وظالم . على بناء واحد ، لاشتراكهما فى عدد الحروف ونوع الحركات ، وخصوص الزيادة ، وترتيب الاصلى والزائد كل فى موضعه .

(٢) وربما أطلق الصرف والتصريف على عملية تحويل الأصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تتحقق الا بهذا التحويل . كتحويل المصدر الى الفاعل والمفعول والزمان مثلا لتدل على معانيها . وربما أطلق عليه — بهذا المعنى — علم الاشتقاق . ومن زعم أن التحويل العملى يجىء لغرض لفظى كالاعلال والابدال ، فقد وهم وضل ! .

(ب) الفرق بينه و بين النحو ، ومتن اللغة ، وفقه اللغة :

إذن فالصرف لا يعبأ بدراسة حركة آخر الـكلمة ، من حيث كونها لازمة فتـكون بناء ، أو غير لازمة فتـكون إعراباً . وهو لا يعنيه أن آخر الـكلمة يستحق رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً ؛ فذلك شأن علم النحو .

ولا يعنيه البحث فى أمر الـكلمات العربية من حيث معانيها تفصيلا ، فإن ذلك شأن متن اللغة .

ولا من حيث ترابطها ، ودوران كل مجموعةٍ منها حول معنى واحد ، فذلك شأن فقه اللغة .

ولنضرب مثلا كلمة « صارمان » فى قول الشاعر :

لسانى وسيفى صارمان كلاهما ويبلغ مالا يبلغ السيفُ مِذوَدى[1]

فعَمل متن اللغة : أن يدلك على معنى الـكلمة ؛ فيقول : صارمان : حادّان ، قاطعان .

وعمل فقه اللغة : أن يدلك مثلا على أن هذه الـكلمة من قبيلة تدور حول القطع والإبانة ، فالصَّرم : القطع ، والصارم : السيف لنفاذه وقطعه ، والصريم : الليل أو النهار ، لانقطاع كل منهما من الآخر ، والعُود يُعْرض على فم الجدْى حتى ينقطع رضاعه ، والصريمة : العزيمة ، لأن بها البتَّ فى الأمور وقطعَ التردد ... وهكذا . . .

وعمل النحو : أن يتعرف على موقع الـكلمة من الإعراب : فيقول هى خبر وأن استحقاقها الرفع ، وأن علامته الألف .

أما عمل الصرف : فهو إفادتك أن الـكلمة مأخوذة من مصدر هو الصرم

(١) المراد بالمذود اللسان الذى يذاد ويدافع به .

وأنها حوِّلت إلى بناء فاعل ، للدلالة على الذات المتصفة بالحدث ، وأن الكلمة محولة كذلك من المفرد بزيادة ألف ونون ، للدلالة على أن المتصف بالحدث اثنان لا واحد .

( ح ) وفائدته :

السلامة من التوَّرط فى الخطأ عند صوغ المفردات ، طِبقاً لما نطقت به العرب .

( د ) ما يتناوله الصرف :

يتناول الصرف أمرين :

١ — ما تمكن من الأسماء ، ونعنى به المعرب غير المبنى أصالة ، لأن المبنى للزومه طريقة واحدة لا يتأتى فيه التحويل إلا شذوذاً ؛ كما فى تثنية وجمع الذى والتى ، وذا ، وتا ، وتصغيرها .

٢ — ما تصرف من الأفعال لما فى الصرف من التغيير والتحويل الذى يأباه الجمود .

فأما الحرف فلا سبيل إلى دخول الصرف فيه لأنه أوغل لزوماً من جامد الأفعال ، ومبنى الأسماء .

نعم يمكن أن يعترى الصرف كلاً من المبنى والجامد والحرف عند التركيب . اقرأ : أهذا الذى بعث الله رسولا — لست عليهم بمسيطر ، تجد أن ألف هذا الثانية قد حذفت للساكنين ، وهو مبنىٌّ ، وأن ياء ليس قد حذفت كذلك ، وهو جامد ، وأن ألف على قد قلبت ياء وهو حرف .

( هـ ) الحاجة إليه :

١ — لا شك أن الاشتقاق أداة من أدوات التوسّع اللّغوى ، وأن المتكلم بالعربيّة محتاج إلى التعرُّف على ما يمكن أن يحوّل به الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة

فإذا عَرَف معنى ( الرفْضِ ) مثلاً ؛ فإنه يستطيع أن يدل على الذات الفاعلة التى وقع منها الحدث بكلمة ( رافض ) . وعلى الذات المفعولة التى وقع عليها الحدث بكلمة ( مرفوض ) . وعلى المرة من الرفض بكلمة ( رَفْضَة ) . وعلى الحالة التى صحبته بكلمة ( رِفْضة ) . وعلى الزمان أو المكان الذى وقع فيه الرفض بكلمة ( مَرْفَض ) . وهذا كله اشتقاق يتعرف عليه بعلم الصّرف ، ويكفى فيه معرفة الحدث واللفظ الدّال عليه حتى يمكن ، دون سماع ، الوصول إلى هذه التفريعات .

٢ — وفى الذوات ، يمكن أن تعرف لفظ ( نَمِر ) ومدلوله ، وبعلم الصَّرف يمكن أن تثنِّيه ، وأن تجمعه دون أن تسمع ذلك من العرب ، وأن تصغره ، وأن تنسب إليه كذلك .

٣ — وفى التراكيب ، قد تحتاج إلى إسناد الفعل لنفسك أو لغيرك ، وقد تحتاج لتوكيده بنون مثقّلة أو مخففَة ، فيبيِّن لك الصرف ما يقتضيك من الأفعال أن تؤكده ، وما يأبى عليك التوكيد ، وما هو مستباح فيه دون التزام كما يأخذ بيدك إلى الطريق الصحيح لإداء حقِّ هذا التوكيد ، وما يلزمك للوصول إلى ذلك الإسناد .

٤ — وفى القرآن الكريم من ضروب الإمالة والوقف ، ما يجب التعرُّف على أصله وعلى سِرِّه ، حتى نَغْنَى بذلك عن تتبع اللغات ، وعن المشقَةِ المضنية التى تنجُم عن التعرُّف بالتوقيف والسماع .

(و) واضعه :

يزعم زاعمون أن واضع علم الصرف هو معاذ بن مسلم الهَرَّاء المتوفّى سنة ١٨٧ هـ وقد تابعهم متأخِّرة النحاة على هذا الزعم . وليس لهم عمدة فيه إلا قول السيوطى : « ومن هنا لَمَحتُ أن أول من وضع علم التصريف معاذ » يريد أن معاذ الهراء لمَّا عُرِفَ أنه خلَّص مسائل الصرف من مسائل النحو ، وأكثر من صياغة الأبنية

الاختراعية ، وألفَ كتاباً مُخلَصًا للصرف غير مشوب بمسائل النحو ، لمَّا ثَبتَ لمعاذٍ ذلك . . لَمَحَ السّيوطى أنه واضِـع علم الصرف .

وجاء مَنْ بعده فجزم به .

وليس على لَمْح السيوطى معوّل ، لأنه يثبت أن الصرف كان معروفاً قبل الهراء ، وكل ما فعله هو تخليصه و إفراده بالتأليف ، ومع ذلك فهو أ كثر تحوطاً ممن جزموا بعده جَزْمًا بما لمحه هو لمحاً [١] .

والثابت أن بذور الصرف نبتَتْ مختلطة ببذور النحو ، وليس فيما جاء عن واضع النحو غَنَاء يشفى نَهَم المحقق ، و إنما هو الاضطراب والغموض فى مولد هذا العلم وتدُّرجِه .

ولذا فليس وراء هذا البحث من طائل إلا معرفة الروايات ، وما نُقِل نقلاً لا يستند لتاريخ محقّق [٢] .

---

(١) راجع تفصيل ذلك فى كتاب « تصريف الافعال » للاستاذ الشيخ عنتر .
(٢) راجع ضحى الاسلام لأحمد أمين : ج ٢ ، ص ٢٨٥ .

# الميزان الصرفى

## ١ — وزن المجرد

**الأمثلة :**

| ح | ب | ا |
| --- | --- | --- |
| سفَرْجَلْ | بَعْثَر | سَعِدَ |
| فرزْدَقٌ | زَخْرفَ | طهُرَ |
| جحمَرِشٌ (١) | ثَعْلَبٌ | جَمَلٌ |

**الإرشاد :**

الميزان الصرفى هو معيار اصطلح عليه الصرفيون ليدلوا به على هيئة الكلمة من ناحية الضبط ، والأصالة والزيادة ، والحذف والإعلال ، والنقل والإدغام ، وغير ذلك مما يَعْرِض للكلمة سوى الإعراب .

وقد جعلوا فى مقابلة الحروف الأصول ، الفاء والعين واللام محرَّكات بحركة الموزون ؛ فكلمة ( سَعِدَ ) على وزن ( فعِلَ ) ، وكلمة ( طهُرَ ) على وزن ( فعُلَ ) . . وهكذا .

فإذا قالوا إن ( إقامة ) على وزن ( إفالة ) مثلا ، فقد دلوا على أن القاف فاء الكلمة ، والميم لامها ، ودلوا أيضاً على أن العين محذوفة ، ودلوا كذلك على أن الزيادة هنا هى الهمزة متصدرةً ، والألف بعد فاء الكلمة ، والتاء آخرها ، ودلوا على ضبط الموزون . فالميزان تدل صورته على صورة الموزون غالباً(٢) .

وأنت ترى هذه الأمثلة طوائف ثلاثاً . فالطائفة الأولى للثلاثى الذى حروفه كلها أصول ، وزنتها ( فَعِلَ ، فَعُلَ ، فَعَلٌ ) على التتابع .

أما الثانية، فإنها مبنية على أربعة أحرف كلها أصول ، فإذا أريد وزن ( بعثر ) جىء بالفاء فى مقابلة الحرف الأول ، و بالعين فى مقابلة الثانى ، و باللام فى مقابلة الثالث . وهنا تنتهى الحروف الموضوعة للميزان ، و يبقى الحرف الرابع وهو حرف أصلى . فبم يقابل ؟

---

(١) الجحمرش : العجوز .

(٢) ومن غير الغالب نحو مهدى فانه بزنة مفعول ، وقال ، فان وزنه فعل بفتح العين ، وسيأتى بيان ذلك .

اتفق العلماء على مقابلته بلام أخرى . ذلك لأنه مجاور للحرف الثالث ، والحرف الثالث مقابَل باللام ، فيقولون فى زنة بَعْثَر ( فَعْلَل ) ، وعلى هذا فوزن زخرف ( فَعْلَل ) كذلك ، وزن ثعلب ( فَعْلَلٌ ) .

و بإعادة النظر فى أمثلة الطائفتين الأولى والثانية تعلمُ أن كلاً من الأفعال والأسماء يأتى ثلاثياً مجرداً ور باعياً مجرداً أيضاً .

ولو نظرت إلى الطائفه الثالثة تجد أنها قائمة على خمسة أحرف . فلو عرفت أنها كلها أصولٌ ، فكيف يكون الوزن ؟ . إنه يكون بمقابلة الحروف الثلاثة الأولى بالفاء والعين واللام على الترتيب ، ومقابلة الحرفين الأخيرين بلامين كذلك ، فوزن سفرجل ( فَعَلَّل ) ، ووزن جحمرش ( فَعْلَلِل ) .

وظاهر أن الأمثلة فى هذه الطائفة كلها أسماء . وذلك لأن الأفعال لم يجيء منها ما تكون عدته خمسة أحرف ، ثم تكون كلها أصولا .

* * *

النتائج :

( ١ ) إذا أريد وزن الثلاثى المجرد ، قوبل الحرف الأول منه بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام ، مصورة بصورة الموزون ، فتقول فى وزن شتَمَ : فَعَلَ ، وفى وزن رجل : فَعُلٌ .

( ٢ ) إذ أريد وزن الرباعى المجرد ، قوبلت الحروف الثلاثة الأولى بالفاء والعين ، واللام ، والأخير بلام أخرى مصورةً بصورة الموزون أيضاً ، فتقول فى وزن دحرجَ : فَعْلَلَ ، وفى وزن قُنْفُذ : فُعْلل .

( ٣ ) إذا أريد وزن الخماسى المجرد ، قوبلت الحروف الثلاثة الأولى بالفاء والعين واللام ، والحرفان الأخيران بلامين ، مصورة بصورة الموزون كذلك ، فنقول فى وزن شَمَرْدل[1] : فَعَلَّل .

( ٤ ) تأتى كل من الأسماء والأفعال ثلاثية مجردة ، ورباعية مجردة ، وتنفرد الأسماء بأنها تأتى خماسية مجردة .

---

(١) الشمردل : الطويل .

# ٢ – وزن المزيد فيه

**الأمثلة :**

| ب | | ا | |
|---|---|---|---|
| شاهَدَ | اقترب | هذّبَ | جلببَ |
| تمهّلَ | اصطبر | قطّعَ | شَمْلل |
| استعجلَ | ازدجر | فكّرَ | صَعْرَر (١) |

**الإرشاد :**

فى كل كلمة ممّا سبق حرف زائد أو حرفان أو ثلاثة ، غير أن الزائد قد يكون تكريراً لأصل كما فى أمثلة الطائفة (ا) ، فكلمة ( هذّب ) على أربعة أحرف : هاء ، وذالين ، وباء . فالذال الثانية مزيدة ، وهى تكرير للذال الأولى التى هى عين الكلمة . فإذا أردت أن تزن هذب قلت : ( فَعَّل ) ، فتأتى بالعين مضعفة فى الميزان كما كانت مضعفة فى الموزون ، ومثل ذلك يقال فى قطع ، وفكر .

وكلمة ( جَلْبَبَ ) فيها الباء الأولى لام الكلمة ، والباء الأخيرة زائدة ، وهى تكرير للأولى ، فإذا أريد وزن الكلمة قيل ( فَعْلَلَ ) أى أننا كررنا اللام فى الميزان كما كانت مكررة فى الموزون ، ومثل هذا يقال فى شملل وصعرر .

يمكننا أن نستنتج أنه إذا كانت الزيادة تكريراً لحرف أصلى ، عينا كان أو لاما ، عبر عن الزائد بحرف من جنس المكرر .

***

أما الطائفة (ب) فنجد فيها كلمة ( شاهدَ ) مشتملة على حرف مزيد هو الألف ، ولا شك أن هذه الألف المزيدة ليست تكريراً لحرف من أصول الكلمة ( الشين ، والهاء ، والدال ) فكيف نفعل فى الوزن إذن ؟

الطريقة أن نقابل الأصول بالفاء والعين واللام ، وأن نعبر عن الزائد بلفظه وفى موضعه ، فتقول فى وزن شاهَد ( فاعَل ) ، وتقول فى وزن تمّهل ( تفعّل ) ، لأن التاء

---

(١) اســتدار .

زائدة ليست تكريراً لأصل فعبر عنها بلفظها ، والهاء الثانية زائدة تكريراً للهاء الأولى المقابلة بالعين . فعبر عنها بعين أخرى ، وأدغمت الأولى فيها .

* * *

أما الأمثلة الثلاثة الأخيرة ( اقترب ، اصطبر ، ازدجر ) فنجد أنها تدل على الافتعال ، وقد دُلَّ على هذا الافتعال بألفه وتائه فى اقترب ، وقلبت تاؤه طاء فى اصطبر ، إذ كان حقها أن تكون ( اصتبر ) ، ولكنهم كرهوا النطق بتاء فى إثر صاد ، فقلبوها حرفاً مناسباً وهو الطاء .

وكذا فعلوا فى ازدجر ، فإن أصلها ( ازتجر ) فكرهوا النطق بتاء بعد زاى ، فقلبوا التاء حرفاً مناسباً للزاى ، وهو الدال . والموضوع هو طريقة الوزن .

لا شك أن الألف والتاء ليستا تكريراً لأصل ، ولذا يعبر عنهما فى الميزان بلفظهما ، فيقال اقترب بوزن ( افتعل ) ، أما اصطبر وازدجر فالألف والطاء أو الدال كذلك ، أى أنها ليست تكريراً لأصل ، فكان ينبغى أن يعبر عنها بلفظها أيضاً ، فيقال اصطبر وازدجر بوزن ( افطعل وافدعل ) ، وهكذا سلك جماعة من الصرفيين احتراما للمبدأ العام . أما جمهورهم فرأى أن يَدُل على أن الطاء فى اصطبر ، والدال فى ازدجر بدلٌ من تاء الافتعال ، فعبر عنهما بما هو أصلهما وهو التاء ، فيقال فى وزن كُلٍّ منهما ( افتعل ) تحقيقاً للغرض السابق .

* * *

النتائج :

( ١ ) إذا كان الزائد تكريراً لحرف أصلى عُبِّر عنه فى الميزان بما عبر به عن المكرر ، كما فى سلَّم وجلبب .

( ٢ ) إذا كان الزائد ليس تكريراً لحرف أصلى عبر عنه بلفظه ، كما فى عاقب وتقاسم واستبق .

( ٣ ) يستثنى من الحال الثانية ما إذا كان الزائد تاء للافتعال المنقلبة طاء أو دالا أو ذالا أو زايا أو ظاء ، كما فى اضطغن ، وادَّكَر ، واذَّبح ، وازدحم ، واظَّلم ، فإنه يعبر عنها بما هو أصلها وهو التاء عند أكثر الصرفيين .

# ٣ — وزن ما حدث فيه تغيير

**الأمثلة :**

| (د) | (حـ) | (ب) | (ا) |
|---|---|---|---|
| اربدّ — اسودّ | شَهْد | زِنْ | أَيِسَ |
| مكرِمِيّ — مسلِمِيّ | مبيع | نَمْ | أَيْنُق |
| | مصون | اسْمُ | امضحلّ |

**الإرشاد :**

قد يحدث فى الكلمة تغيير ما ، فهل تراعى الصورة الطارئة ، أو تُلْحظُ الصورة الأصلية عند الوزن ؟

أحياناً تراعى الصورة الطارئة ، وأخرى تلحظ الصورة الأصلية ، والطوائف الأربع التى معنا من النوع الأول .

فى الطائفة ( ا ) تجد أن أيِس مقلوب[1] يئس ، وتجد الصرفيين اعتبروا عند الوزن الحالة الطارئة ؛ فقالوا إن وزنها (عَفِل) ، وأَيْنُق أصلها أَنْيُق ، ووزنها ( أَعْفُل ) ، وامضَحلّ وزنها ( اعْفَلَلّ ) إذ هى مقلوب اضمحلّ .

وفى الطائفة (ب) نجد أن ( زِنْ ، نَمْ ، اسْمُ ) قد حذف منها فاء ، وعين ، ولام على التوالى ، وقد اعتبر الصرفيون عند الميزان حالتها بعد الحذف ، فوزنوها ( عِلْ ، فَلْ ، افْعُ ) فصوروا صورتها الجديدة .

وفى الطائفة (حـ) حدث تغيير فى حركة الكلمات ( شَهْدَ ، مبيع ، مصون ) أصل الأولى شَهِد ، خففت كسرة العين بالسكون ، وأصل الثانية مبْيُوع نقلت

---

(١) سيأتى لهذا مزيد بيان فى فصل القلب المكانى .

حركة الياء ، وهى الضمة ، إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم حذفت الواو للساكنين فصارت الكلمة ( مَبُيْع ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار ( مَبِيع ) ، وأصل الثالثة مصوُون ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين ، فكيف نَزِن ؟ هل نراعى الحال قبل تغيير الحركة أو بعدها ؟ يجب مراعاة الحال الطارئة ، فيقال فى وزن شَهْد ( فَعْل ) وفى وزن مَبِيع ( مفِعْل ) وفى وزن مصون ( مَفعْل ) .

وفى الطائفة ( ٤ ) نجد تغييراً بالإدغام ، إدغام حرف أصلى فى زائد ، وتشير إليه كلمتا اربدّ واسودّ ، أو إدغام حرف زائد فى زائد من كلمة ، مثل مكرمىّ ومسلمىّ . ووزن المثالين الأولين ( افعَلّ ) ووزن الأخيرين ( مُفعِلِىّ ) مراعاة لحالها بعد الإدغام .

فإذا وجدت تغييراً خارجاً عن هذه الأنواع ، فلا تنظر إلى الصورة الطارئة ، ولا تعبأ بهذا التغيير ، وزن الكلمة على حالها الأصلى ، فقل فى نحو[1] سارَ ، ودارَ ( فَعَل ) ، وفى نحو[2] يسيرُ ، ويدور ( يفعِل ، ويفعُل ) وفى نحو[3] يرنو ، ويبكى ويخشى ( يفعُلُ ، ويفعِلُ ، ويفعَلُ ) بتحريك اللّامات ، وفى نحو[4] شد ، واشتد ، ومهدىّ ( فعَل ، وافتعَل ، ومفعُول ) بتحريك العيون ، بالفتحة فى الأولين ، والضمة فى الأخير ، وفى نحو[5] اصطبر ، واذّكر ( افتعَل ) ، نظراً إلى الأصل فى ذلك كله .

* * *

(١) من كل ما فيه اعلال بالقلب .

(٢) من كل ما فيه اعلال بالنقل .

(٣) من كل ما فيه تغيير بتقدير حركة .

(٤) من كل ما كان فيه التغيير بسبب الادغام فى حرف أصلى ، سواء كان المدغم اصليا أم زائدا.

(٥) مما حولت فيه تاء الافتعال الى غيرها من الحروف .

**النتائج**

تراعى صورة الموزون بعد التغيير ، إذا كان التغيير على وجه من الوجوه الآتية :

( ا ) إذا كان تغيير الكلمة بالقلب المكانى ، مثل : أَيِس ، ناء ، آراء .

(ب) « « « بالحذف ، مثل : زن ، سِرْ ، ادْعُ .

(حـ) « « التغيير جارياً فى حركة ، سواء تَبعته حذف ، مثل : مزيد ، مصون . أم لم يتبعه ، مثل : علْمَ ، فَهْمَ .

( د ) « « التغيير بالإدغام فى زائد ، سواء أكان المدغم أصليا ، كما فى اعوجّ ، احمرّ . أم زائداً ، مثل : مخرجِىّ ، متعبِىّ .

فإذا لم يكن التغيير على وجه مما سبق ، لم يعبأ به ، واعتُبِرت حالُ الكلمة الأصلية ، مثل : عاد ، يقول ، ينهى ، رَدَّ ، اصطنع .

***

## تطبيقـــات

١ — قال شوقى على لسان عنترة .

سلى الصبح عنى كيف ـ ياعبل ـ أصبح وأين يرانى نجمه حين يَلْمَح
أرى بوقوفى ديارك راحـــة كما يستريح ابنُ السبيلَ المطرَّحُ[1]

( ا ) زن الأفعال التى اشتمل عليها البيتان .

(ب) وازن بين الفعلين ( سلى ) و ( يستريح ) من حيث مطابقة صورة كل منهما لميزانه مبينا السبب .

(حـ) هات ماضى الفعلين فى البيت الثانى ثم زنهما .

٢ — وقال مروان بن أبى حفصة يمدح بنى مطر :

هم القوم، إن قالوا أصابوا، و إن دُعُوا أجابوا ، و إن أعطوْا أطابوا وأجْزلوا

(١) المطرح : المتعب المجهود .

( ا ) حول الأفعال فى البيت إلى صيغة المضارع .

(ب) قارن بين كل ماض ومضارعه من حيث تطابق الميزان والموزون ، معللا ذلك .

٣ — اصطفى

زنة هذا الفعل تخالف صورته من وجهين : فما الزنة ؟ وأين وقعت المخالفة ؟ علل ما تقول .

٤ — هات ما يأتى :

( ا ) كلمة حدث فيها إعلال بالنقل .

(ب) « « « « بالحذف .

(جـ) « « « « بالنقل والحذف .

( د ) « « « « إدغام زائد فى أصلى .

( هـ ) « « « « أصلى فى زائد .

ثم زن كل ذلك . وبين ما تطابقت فيه صورة الموزون والميزان وما تخالفت فيه صورتاهما .

٥ — ( ا ) قال الله تعالى :

إن تصبك حسنة تسؤهم ، وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون .

(ب) وقال عمر بن أبى ربيعة :

فلما أَجزْنا ساحةَ الحىِّ قُلْنَ لى     أَلم تتَّقِ الأعداءَ والليلُ مقمر[(١)]
وقلن أهذا دأبُكَ الدَّهرَ سادراً     أَمَا تَسْتَحِى أو ترعوى أو تفَكَّرُ[(٢)]
إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا     لكى يحسَبوا أنّ الهوى حيث تنظر

---

(١) اجزنا ساحة الحى : قطعناها .

(٢) سادرا : لا تبالى ما تصنع . ترعوى : تكف وتزدجر .

( ج ) وقال أبو العلاء :

سبِّحْ وصلِّ وطُفْ بمكةَ زائراً سبعين لا سبعاً ، فلست بناسك
جَهِلِ الديانةَ مَنْ إذا عَرَضَتْ له أطماعُه لم يُلْفَ بالمتماسكِ[1]

تتبع الأفعال فيما سبق ، وزن كلا منها .

٦ — من قصيدة للفرَزْدق ، يصفُ بها ذئباً صادفَه فى سفر ، فقاسَمَهُ زاده :

تَعَشَّ فإن واثقْتَنى لا تخوننى نكنْ مِثلَ مَنْ ـ ياذئبُ ـ يصطحبان
وأنت امرؤ ـ ياذئبُ ـ والغَدْرُ كنتما أُخَيَّيْنِ ، كانا أرضِعا بِلِبان[2]

بين الأفعال المزيدة ، وحروف الزيادة فى كل فِعْل ، ثم زِنْ كلاّ منها .

٧ — تتبع الأفعال فى القطعة الآتية ، وازناً كل فعل ، مبيناً حاله من حيث مراعاة حاله الأصلية أو الطارئة :

قال إيليا أبو ماضى :

أنت للأرض أولا وأخيراً كنتَ مَلْكا ، أو كنتَ عبداً ذليلا
كلُّ نجم إلى الأفول ولكن آفةُ النَجْمِ أن يخاف الأفولا
فإذا ما وجدت فى الأرض ظلا فتفيّأ به إلى أن يحولا
وتوقعْ إذا السماء اكفهرّت مطراً فى السهول يُحيِي السُّهولا
ما أتينا إلى الحياة لنشقى فأريحوا ـ أهلَ العقولِ ـ العُقولا
كلُّ من يجمعُ الهمومَ عليه أخذته الهموم أخذاً وبيلا

---

(١) المراد بقوله : لم يلف بالتماسك ، أنه لم يلزم حده المشروع .
(٢) واثقتنى : عاهدتنى . الغدر : عدم الوفاء .

# القلب المكانى وما يعرف به

**الأمثلة :**

(ا)

ناءَ الفصيلُ عن أمِّه[1] | أَيِسَ السائلُ من البخيل
لا جاهَ لمن لا مروءة عنده | تلفَّتت الفتياتُ كالآرام
هذا حادٍ وذاك ثان | تلك آدرهم وآبارهم
ظهورُ العجائز كالقِسِيِّ المعطَّفات

(ب)

أخوك جاء لزيارتك
ما أنا إلا شاء خيرا
لعلك فاء إلى رشدك

(ح) لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدلكم تَسُؤكم

**الإرشاد :**

يقال ( ناء الفصيل ) ، ويقال ( نأى الفصيل ) كلٌّ بمعنى بَعُد . فإذا بحثنا عن المصدر وجدناه ( النأْىَ ) لكل منهما ، وهذا مصدر مناسب ( لِنَأَى ) لأنه يتفق معها فى ترتيب الحروف ؛ فكل منهما يتألف من نون فهمزة فياء — وإن كانت الياء تنقلب ألفاً فى الفعل لانفتاح ما قبلها دون المصدر لسكون ما قبلها — وغيرُ مناسب ( لِنَاءَ ) لأن ترتيبه نون بعدها ياء قلبت ألفاً ثم همزة بعدها .

ونحن هنا مضطرون إلى أن نقول : إن (نَأَى) هى الأصل لجريان المصدر عليها، وإن ( ناء ) هى الفرع لعدم مناسبة المصدر لها .

ولكن كيف تفرعت ناء عن نأى ؟ قدمت الياء المنقلبة ألفاً إلى موضع العين ، وأخرت الهمزة إلى موطن اللام ، فإذا أردنا أن نزن ناء ، قلنا ( فَلَع ) ، لوجوب التطابق هنا بين الموزون والميزان ، ليُدَلّ به على هذا القلب .

---

(١) الفصيل : ولد الناقة .

وفى المثال الثانى نرى كلمة ( جاه ) تدل على المنزلة والقدر بين الناس ، كما تدل كلمة وَجَاهة ، فإحداهما أصل والأخرى فرع ، ولكن لما كانت أمثلة الاشتقاق مثل تَوجَّهَ ، ووَاجهَ ، والوجه ، كلها تدل على تقدم الواو على الجيم — فُهِم من ذلك أن كلمة ( جاه ) منقلبة عن ( وَجْه ) بمعنى الوجاهة ، قدمت عين الكلمة وهى الجيم على فائها وهى الواو ، فصارت ( جَوْهٌ ) ، ثم قلبت الواو[1] ألفاً ، فصارت ( جاه ) فالقلب هنا عُرف بالمصدر الآخر وهو ( وَجْه ) . فأما الكلمات المشتقة الأخرى فهى التى أكدت كون كلمة جاه هى المقلوبة .

ومثل ذلك كلمة حادِ فإنها بمنزلة واحد ، ولكن المصدر وهو الوحدة عرّفنا أن ( حاديا ) هو المقلوب ، وأنَّ ( واحداً ) هو المقلوب عنه .

وقُلْ ذلك فى كلمة ( قِسِى ) فهى جمع قوس على فُعُول ، وكان الأصل أن يقال ( قووس ) ولكنهم قدموا السين وهى لام الكلمة على الواو وهى عينها فصارت ( قسووٌ ) . تطرفت الواو وهى لام فعول فقلبت ياء فصارت ( قسُوى ) ، اجتمعت الواو والياء وسبقت الواوُ ساكنة فقلبت ياء وأدغمت فصارت ( قُسُى ) ، ثم قلبت ضمة السين كسرة للمناسبة ، وضمة القاف كسرة أيضاً للاتباع فصارت ( قِسِيّ ) ، بزنة ( فلُوع ) .

أما كلمة ( أَيِس ) فإنها بمعنى يَئِس ومنقلبة عنها بدليل المصدر وهو اليأس ، فوزنها ( عَفِلَ[2] ) .

وأما ( الآرام ) فجمع رِئْمٍ على أفعال ، فكان الواجب أن يقال فى الجمع أَرْءَام ، ولكنهم قدموا العين وهى الهمزة إلى ما قبل الفاء وهى الرّاء ، فقيل : أَأْرام : ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً فصارت آرام بزنة ( أعفال ) .

---

(١) قيل قلبت الفا مع سكونها اكتفاء بشطر العلة كما فى طائى ، وياجل وقيل بل تاخرت الواو بحركتها وهى الفتحة أما الجيم فانها لما تقدمت تحركت بحركة الواو ، ضرورة أنه لا يبتدأ بساكن ، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها .

(٢) أما المصدر الآخر وهو ( الاياس ) فليس مصدر أيس لاختلاف المعنى فان أيس معناها انقطع أمله ، أما الاياس فمعناه العطاء ، اذ هو مصدر ( آس ، يئوس ) بمعنى أعطى .

وأما ( آدُر ) فهى جمع دار على أَفْعُل ، وكان الأصل أن يقال أَدْوُر ، غير أنهم قلبوا الواو المضمومة ضماً لازماً إلى همزة جوازاً فقالوا : أدؤر ، ثم نقلوا العين إلى ما قبل الفاء فصارت أَأْدُر ، ثم قلبت الهمزة الثانية مَدًّا من جنس حركة ما قبلها ، فصارت آدُر بزنة ( أعفُل ) .

وأما ( آبار ) فهى جمع بئر على أفعال ، وأصلها أبئار ، جرى عليها ما جرى على أَرْءام .

فقد عرفت أن القلب عُرف من الردّ إلى الأصل ، وهو المصدر ، أو المفرد .

***

و بالنظر إلى أمثلة الطائفة (ب) نجد الكلمات ( جاء ، شاء ، فاء ) أسماء فاعلين من الثلاثى المهموز اللام . الأصل جايِئٌ ، وشايِئٌ وفايِئٌ — نقلت اللام إلى موطن[1] العين فصارت ( جائىٌ ) بوزن ( فالِع ) ثم أعلت إعلال قاضٍ[2] فصار جَاءٍ بوزن ( فال[3] ) .

أما فى المثال الأخير ، فتجد كلمة ( أشياء ) اسم جمع لشىء ، وكان الأصل أن يقال ( شيئاء ) على وزن فعلاء ، فالشين فاء ، والياء عين ، والهمز لام ، ثم الألف التى هى مد ، ثم ألف التانيث المنقلبة همزة . قدمت همزة ( شيئاء ) الأولى ، وهى لام الكلمة على الشين التى هى فاؤها ، فصارت أشياءَ بوزن لفعاء . فهى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة .

---

(١) خوفا من أن تعل العين بقلبها همزة كما يعل بائع ، فتصير جائىء ، فيجتمع همزان فى الطرف فيثقلان الكلمة .

(٢) أصله قاضى ، بياء مضمومة بعدها تنوين ( نون ساكنة ) . حذفت الضمة لثقلها على الياء ، فالتقت الياء ساكنة ، مع التنوين الساكن ، فحذفت الياء ، فصار الكلمة قاضٍ .

(٣) هذا رأى الخليل فى مثل هذا ، ودفعه سيبويه بان خوف اجتماع همزتين لا يؤدى الى القلب الا اذا كان الهمزان سيثبتان . أما اذا كان مآل أحدهما الى زوال فلا حاجة لدعوى القلب . فاصل جاء عنده : جائىء بهمزتين قلبت الثانية ياء لتطرفها أثر كسرة فصارت جائى ثم أعلت اعلال قاض ، فصارت جاء بوزن ( فاع ) .

والمعتبر قول سيبويه ، وان كان يلزمه الجمع بين اعلالين متصلين : اعلال العين بقلبها همزة ، واعلال اللام بقلبها ياء .

ولو أننا قلنا : إن (أشياء) على وزن ( أفعال ) كما فى سيف وأسياف ، لأدى ذلك إلى منع الصرف بلا موجب ، فإن أفعالاً لا علة فيه تمنع الصرف .

وهناك آراء أخرى مردودة لا مدعاة للإطالة بتتبعها .

* * *

**النتائج :**

١ — القلب المكانى : هو نقل حرف أصلى من موطنه فى الكلمة إلى مكان آخر فيها .

٢ — ويعرف :

(ا) بالرجوع إلى الأصل الذى أخذت منه الكلمة سواء أكان مصدراً كالرد فى جاهٍ ، وناءَ . أم مفرداً كالرد فى قِسِى ، وآرام .

(ب) بأن عدم القول به يؤدى إلى ثقل مفرط فى الكلمة ، كما فى جاءٍ وشاءٍ .

(حـ) بأن عدم القول به يؤدى إلى منع الصرف بدون موجب ، وهو خاص بكلمة أشياء .

* * *

# تطبيقات

## تم الميزان الصرفى

١ — إذا ما أراد الغزو لم تَثْنِ هَمَّهُ     حَصَانٌ عليها عِقدُ دُرٍّ يزينها
نهتْه ، فلما لم ترَ النهْىَ عاقه     بكتْ ، فبكى مِمَّا شجاها قَطينها[1]

(ا) زن الأفعال فى البيتين السابقين ، مع الضبط .

(ب) يقال ( ازدان وانتهى ) من الزين والنَّهْى ، فما وزنهما معللا ماتذكر .

(حـ) هات مضارع الأفعال الماضية فى البيتين ، وازناً كل واحد ، مع الضبط .

٢ — لم يرتع

يمكن أن يكون ماضى الفعل (رتع) ، وأن يكون ماضيه ( ارتعى ) فما وزن الكلمة على الاعتبارين ، ولماذا ؟

---

(١) الحصان : العفيفة . القطين : الخدم ، من قطنه بمعنى خدمه .

٣ — (ا) ناء الحصان بحمله ، بمعنى أُثقل به .

(ب) ناء مزار ليلى ، بمعنى شط وبُعد .

زن كلمة (ناء) فى كل من الجملتين ، و بين سبب المخالفة فى الوزن إن وجدت .

٤ — محمد شاك سلاحه ( من الشوكة ) .

(ب) على شاكٍ دهره ( من الشكوى ) .

زن كلمة ( شاكٍ ) فى العبارتين ، وبين ما فى كل منهما من إعلالٍ أو قلب .

٥ — (ا) على ناءٍ عن الأهل .

(ب) الطالب ناءٍ بدروسه .

صرف كلمة ( ناء ) فى الجملتين ثم زنهما بناء على تصريفك لهما .

٦ — أفياء — أشياء

مفرد الكلمة الأولى ( فىء ) ، ومفرد الثانية ( شىء ) .

بين نوع الهمزتين الأولى والأخيرة فى كلتا الكلمتين ، من حيث الإصالة والزيادة ثم زن الكلمتين ، و بين ما تستحق منهما منع الصرف مع التعليل .

٧ — (ا) أحمرّ ، أيِس ، مصون .

(ب) مرضىّ ، قِيلَ ، مَرام .

يطابق الميزان الموزون فى الطائفة (ا) ، ويخالفه فى الطائفة (ب) حقق ذلك بوزن كل كلمة ، و بين السبب فى المطابقة أو المخالفة .

٨ — أشتات — أثلات[1] .

ضع كلا من الكلمتين فى جملة ، بحيث تكون منصوبة مع الضبط ، ثم زن كلا منهما مبيناً السبب فى الوزن .

٩ — ميراث ، ميزان ، تهنئة ، تمَام ، فُتُوّه ، اصطكاك ، ازدرع ، ادَّرَع[2] ، ظلوم ، غيطان ، سراء ، قَدّ ، ازدرى ، ارعوى ، انتهى .

زن ما سبق من الكلمات ، مبيناً السبب فى كل .

---

(١) الاثل : نوع من الشجر .

(٢) يقال ادرع الظلام مثلا ، اذا اتخذه درعا تقيه الاعداء .

# الصحيح والمعتل

## (ا) الصحيح وأنواعه

**الأمثلة :**

(ا)
- عَلِمَ — شَرُفَ
- أكرَمَ — أحسن
- قاتَلَ — خوصِم
- احمرَّ — اعشَوْشَبَ

(ب)
- أمِنَ ، سأل ، برَأ
- آثر ، أوثِر ، إيذَنْ
- يومِنُ ، يأخُذُ
- خُذْ ، مُرْ

(ج)
- مَدَّ ، فَرَّ ، عَضَّ
- اشْتدَّ ، اسْتَمَدَّ
- جَرْجَرَ ، دَمْدَمَ ، طأطأ
- مَسْتُ ، ظِلْتُ ، أحَسْتُ
- تَمَطَّى ، تقضَّى ، أملَيْتَ

**الإرشاد :**

متى فحصت أصول الكلمة ، فاءها وعينها ولامها ، فوجدتها بريئة من أحرف العلة الثلاثة ، الواو والياء والألف — فبين يديك كلمة صحيحة .

استعرض أحرف الطائفة (ا) تجد أن أصول كلماتها خالية من العلة فهى إذن صحيحة ، ولو استعرضت أمثلة الطائفتين الأخريين لوجدت الأمر كذلك .

أعد النظر فى أمثلة الطائفة الأولى تجد أصول الكلمات خالية من الهمز والتضعيف ، وما كان صحيحاً خالياً من الهمز والتضعيف فذلك الذى يدعى سالماً .

ولا يخدعنَّك الهمز فى أكرم وأحسن ، فتظنهما من المهموز ، ولا الألف والواو فى قاتل وخوصم ، فتذهب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح ، أو التضعيف فى احمرّ واعشوشب ، فتخالها من المضعف فإن الهمز والعلة والتضعيف فى أولئك خارج عن الحروف الأصول ، واقع فى الحروف الزوائد ، فلا عبرة به .

ولو راجعت أمثلة الطائفة (ب) لألفيت الهمز أحد أصولها ، فالهمز فاء فى أمن ، عين فى سأل ، لام فى برأ ، والعبرة بالأصل ، فلو حولت الهمزة مَدًّا : ألفاً كآثرُ ،

أو واواً كأوثر أو ياءً مثل إيذَنْ ، فإنه يعد من المهموز اعتداداً بالأصل — أما الهمزات الباقية فى آثر وأوثر و إيذن فلا عبرة بها لأنها زوائد . ومثل هذا يقال فى يُومِن و ياخُذُ إذ الأصل يؤمن و يأخذ خففت الهمزة فيهما جوازاً بقلبها واواً فى الأولى وألفاً فى الثانية .

ولو لم تجد همزاً فى الكلمة أصلا ، لكن تصاريف الكلمة دلتك على أن فيها همزاً محذوفاً كما فى خذ ومر ( فإنهما أمران من الأخْذ الأمْر ) فإنك تحكم عليها بأنها من المهموز .

راجع الطائفة (ج) تجد الكلمات ( مَدَّ ، فَرَّ ، عَضَّ ) ثلاثية ، فيها العين واللام من جنس واحد . والكلمتين ( اشْتَدَّ ، اسْتَمَدَّ ) من مزيد الثلاثى فيهما العين واللام من جنس واحد أيضاً .

وكل ما كانت حاله كذلك فهو من مضاعف الثلاثى أو مزيده .

وفى الكلمات ( جَرْجَرَ ، دَمْدَمَ ، طَأْطَأَ ) تجدُ أنها على أربعة أحرف ، كما تجد أن الفاء واللام الأولى من جنس ، والعين واللام الثانية من جنس آخر ، وكل ما كانت حاله كذلك فهو من مضاعف الرباعى .

ولو أنك حذفت من مضعف الثلاثى أو مزيده أحد حرفى التضعهف لم تخرج الكلمة عن كونها مضعفة ، فالكلمات ( مِسْتَ ، ظَلْتَ ، أَحَسْتُ ) أصلها ومسست وظللت وأحسست ، حذف أحد حرفى التضعيف فيها ، ولكن الحكم عليها بالتضعيف لم يزل باقياً رعاية للأصل .

ولو تحوّل الحرف المضعّف حرف علة بقى حكم التضعيف كذلك ، فتَقَضَّى[1] البازى أصله تَقَضَّض قلبت الضاد الأخيرة ياءً ، وتمطى الكسلان أصله تمطّط وأمليت أصله أمْلَلْتُ ، وحكم التضعيف جار عليها يا فتى !

والقاعدة التى لا تخونك ، أن تنظر إلى الأصل وتعتبره ، ثم تحكم على الكلمة فتجىء بالصواب الفصل .

---

(١) تقضى البازى : هو ليقع على الصيد .

النتائج :

١ — الصحيح ما سلمت أصوله من أحرف العلة[١] .

٢ — أنواعه ثلاثه :

(ا) سالم : وهو ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف[٢] .

(ب) مهموز : وهو ما كان أحد أصوله همزاً .

(حـ) مضعف : وهو من الثلاثى ومزيده ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، ومن الرباعى : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر .

* * *

## تطبيقات

١ — بين فى أفعال الأبيات الآتية المعتل والصحيح ونوعه :

ليت هِنْداً أنجزتنا ما تَعِدْ    وشَفَتْ أنفسنا مما نجدْ
واستبدّت مرة واحدة    إنما العاجز من لا يَسْتَبِدّ
ولقد قالت لجارات لها    وتعرَّتْ ذاتَ يوم تبْتَرِدْ
أكمَا يَنْعَتُنِى تُبْصِرْننى    عَمْرَكُنَّ اللهَ أم لا يَقْتصد
فتَهانَفْنَ وقد قلْن لها    حَسَنٌ فى كل عَيْنٍ مَنْ تَوَدّ[٣]

٢ — الكلمات الآتية بعضها يُعَدّ من المضعف ، و بعضها لا يعد منه ، ميز كل جانب معللا ما تقول :

ارعوى . اشتد . اقشعرّ . قدّ . اسبطرّ . علّم . قوى . حَوى . رَوِىَ .

---

(١) اذا كان حرف العلة متحركا سمى علة لا غير : عوض . حيل . صور .
واذا كان ساكنا وقبله حركة مجانسة سمى علة ومدا : نور . عبد . دار .

(٢) هذا فى اصطلاح الصرفيين ، أما فى اصطلاح النحاة فهو ما سلم آخره مطلقا من العلة فقط فمثل قال ، وخر ، وهزىء . كلها سوالم عندهم .

(٣) تهانف : ضحك من انفه بسخرية .

— الكلمات الآتية بعضها من المهموز ، و بعضها ليس مهموزاً ، بين كل نوع معللا :
هزئ . آمَنَ . يأكلُ . إرضَ .

— لماذا تعد الكلمات الآتية من السالم ، مع اشتمالها على حرف العلة أو الهمز أو التضعيف :
خوصم . حارب . عطَّل . اسبطر . أسعف .

## المعتل وأنواعه ، وصور كل نوع

**الأمثلة :**

(ا)
وسِع ، وفَد ، يَسَر ، ينَع .
استوثق ، اتضح ، اتَّصل .
قف ، ضَع .

(ب)
عَوِر ، غَيِد .
صاوَل ، بايَع .
قال ، أقام ، باع ، أشاد .
عُدْ ، استعن .

(ح)
سَرُوَ ، بذُوَ ، رقِى ، عَرِى .
حظِى ، رضِى ، نهُو .
شكا ، غزا ، بكى ، رمى .
استدنى ، استبكى .
اسْمُ ، اجْرِ ، اسْع .

(د)
ورِىَ ، يَدِىَ .
وعى ، وفى .
عى ، يفى .
اوف ، اوْحِ .
ل الأمر ، ع القول .

(ه)
غَوِىَ ، رَوِىَ .
حَيِىَ ، عَيِىَ .
عَوى ، شوَى .
استوى ، ارتوى .
اطْوِ ، الو .

**الإرشاد**

إذا أصبتَ حرفاً عليلا بين أصول الكلمة فالكلمة من قسم المعتل ، فاءً كما فى وَثق ، أو عينا كما فى حول ، أو لاما كما فى رضىَ . غير أن هذا المعتل يتنوعُ بحسب موقع حرف العلَّة فيه ، وبحسب تعدد حرف العلة فى الكلمة أو عدم تعدده .

(ا) فإذا أصابت العلة الفاء فذلك ما يسمى مثالاً سواء أكان حرف العلة واواً كما فى (وسِع ، وفَد) أم ياء كما فى (يسر ، ينَع) وسواء أكانت العلة فى مجرد أم فى مزيد كما فى استوثق ، وسواء أكانت باقية على أصلها أم غيرت إلى حرف صحيح كما فى (اتصل(1) ، اتضح) ، وسواء أبقيت هذه الفاء العليلة أم حذفت كما فى (قِفْ ، ضَعْ) .

(ب) و إذا أصابت العلة العين فقط ، فذلك الأجوف ، سواء أجَرى ذلك فى مجرد نحو عَوِرَ وغيد ، أو فى مزيد نحو صاوَلَ وبايعً . وسواء أبقيت الواو أم قلبت ألفاً نحو قال وأقام ، وكذا الياء نحو باع وأشاد .

ولو حذفت العين فى تصريفٍ ما فالكلمة جوفاء أيضاً نحو عُدْ إلى عملك ، واستعن بالله .

(ج) ولو وجدت العلة فى اللام لا غير فذلك الناقص ، غير أن هذا الناقص قد تكون لامه واواً أو ياء أصيلتين كما فى سَرُو و بَذو وكما فى رَقِى وعرى ، وقد تكون الواو منقلبة إلى الياء كما فى حَظِى ورضى ، أو الياء منقلبة إلى الواو كما فى نهُوَ ، وقد تقلب كل من الواو والياء ألفاً كما فى شكا وغزا ، وفى بكى ورمى — ثم إن اللام العليلة قد تكون فى مجرد كما سبق ، وقد تكون فى مزيد كما فى استدنى واشتكى وكذلك قد تكون باقية وقد تكون محذوفة كما فى اسْمٍ . اجْرِ . اسْعَ .

---

(1) الاصل او تصل قلبت الواو تاء عندما وقعت فاء للافتعال قبل الصاد .

( د ) أما إذا تكرر حرف العلة فإنك قد تصيبه فى موضع الفاء واللام ، ويسمى حينئذ لفيفا مفروقا . وهذا اللفيف قد تبقى فاؤه ولامه على حالها كما فى وَرِىَ ويَدِىَ[1] ، وقد تقلب اللام ألفاً كما فى وعى ووفى . ثم إنه قد تبقى كل من الفاء واللام وقد تحذف الفاء مثل يعى ويفى ، وقد تحذف اللام مثل أوحِ إليه ، وأوْفِ الكيل ، وقد يحذفان جميعاً مثل : لِ والأمر ، وعِ القول .

( هـ ) ولو أنك وجدت حرفى العلة فى موطن العين واللام فذلك هو المسمى لفيفا مقروناً ، وبالتأمل فى أمثلته تجد الحرفين العليلين قد يكونان واواً وياء كما فى غوِى وروِى ، أو ياءين كما فى حيِي وعيِي . وقد تنقلب الياء ألفاً كما فى عَوى وشَوى . ثم إنه يجرى فى المزيد كما جرى فى المجرد مثل استوى وارتوى ، ولقد تحذف لامه لمقتض كما فى اطْوِ والْوِ .

* * *

## النتائج

١ — المعتل : ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من أحرف العلة .

٢ — أنواعه خمسة :

( ا ) المثال : وهو ما اعتلت فاؤه : مثل : وصَف ، وجِل ، وقح وهَب ، ورِث

(ب) الأجوف : وهو ما اعتلت عينه . مثل : قاد ، عاش ، خاف .

(جـ) الناقص : وهو ما اعتلت لامه . مثل : دعا ، سعى ، قضَى ، رضِيَ ، سَرُوَ .

( د ) اللفيف المفروق : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه . مثل : وعى ، وجىَ ، ولِيَ .

( هـ ) اللفيف المقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه . مثل : لوى ، قوِىَ .

---

(١) ورى الزند وريا : خرجت نارة . ويدى : ذهبت يده .

# تطبيقـــات

١ — قال شوقى على لسان قمبيز ، يخاطب زوجه المصرية :

قد ساء حالى فى غيابك فارجعى هيهات بعدكِ مَنْ يَرِقُّ لحالى
أأراكِ عنـدى والأمور رَخِيَّةٌ وأراكِ عند شدائد الأهوال ؟ ! (١)
بالله—يا طيف الحبيبة — قل لها : خلّفت قمبيزاً بأسـوأ حال
صِفْنِي لها تعساً كما شاهدتنى قد عادنى صَرَعى وجدَّ خبالى (٢)
يا بنت مصرَ ويا يتيمة تاجها عودى ، فداؤكِ دولتى ورجالى

(ا) عين الأفعال الصحيحة والمعتلة ، ونوع كل ، فى القطعة السابقة .

(ب) بين كلا من الفاء والعين واللام فيما تحته خط ، ودُلَّ على المحذوف منها .

٢ — زن . مُرْ . انتَهِ . اتّعِد . دُرْ . اتّق . شِ الثوب . شِمِ البرق . شَمَّ العطرَ .
ميز الصحيح فيما سبق والمعتل . و بين نوع كل ، معللا ما تقول .

٣ — (ا) شيطان . مدينة .

يحتمل فعلا هاتين الـكلمتين ، أن يكونا من الأفعال الصحيحة ، وأن يكونا من المعتلة ، فـكيف تحقق ذلك ؟

(ب) حسّان

فعل هذه الـكلمة يجوز أن يكون من السالم ، وأن يكون من المضعف . بين ذلك .

٤ — لم أَقْرَ

أصلها ( أقرا ) مخفّفَ ( أقرأ ) ثم حذفت اللام للجازم . فهل تعد من الناقص ، أو تعد من المهموز . ولمـاذا ؟

---

(١) رخية : هينة لا شـدة معها .

(٢) الصرع : الجنون الذى يصرع صاحبه . جد : اشتد . الخبال : ضرب من الجنون .

# المجرَّدُ والمزيد

بيان :

أنت تقول : سَمِـع ، وتسَمَّع ، واستمع . وتقول : سَمْع ، وسماع ، وسامع ، وسميع ، ومسموع . فتجد أن الميم والسين دائرةٌ مع كل كلمة مع تغير المعانى ، واختلاف نوع المشتق .

وأنت تقول بعثر ، وتَبعثَرَ . وتقول : بعثرة ، وتبعثُر ، ومبَعْثِرَ ، ومُتَبَعْثِرْ . فنجد أن الباء والعين والثاء والراء دائرة مع كل كلمة ، مع تغير المعانى ، واختلاف نوع المشتق .

وكل ما يبقى مع تغير المعانى واختلاف التصاريف ، فذلك أصل ، أما ما يوجد فى حال و يسقط فى حال أخرى فذلك الزائد .

و بهذا الأصل تستطيع أن تدعى أن تاء تسمَّع وميمها الثانية ، أن ألف استمع وتاءها ، وأن ألفى سماع وسامع ، و ياء سميع ، وواو مسموع وميمها المتصدرة ، كلها زوائد .

وبهذا الأصل تستطيع أن تزعم أن ماعدا الباء والعين الثاء والراء فى كل من بعثرة ، تبعثُرُ ، ومُبعثِر ، ومتبعثر ، كله مزيد .

وليس معنى هذا أن كل حرف يسقط فى تصريف ما يكون زائدًا ، فأنت تقول فى الأمر من النوم ( نَمْ ) فَتَسْقِطُ الواو . فهل سقوطها هذا أمارة زيادتها ؟ كلا ، لأن سقوطها لعلّة تصريفية وليس لمجرد الصوغ . فقد كان حقها أن تصاغ على ( إنْوَمْ ) كما تقول فى الأمر من العِلْم ( اعْلَمْ ) . لـكن نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فنشأ عن هذا النقل أثران : الأول حذف ألف الوصل إذ قد زالت الحاجة إليها ؛ فهى قد جىء بها للتوصيل إلى النطق الساكن وها قد تحرك

الساكن . الثانى التقاء الواو الساكنة ( بعد نقل حركتها ) بالميم الساكنة للبناء ، وترتب على هذا حذف الواو ، فصارت الكلمة ( نَمْ ) فالحذف ههنا لعلّةٍ تصريفية ، والمحذوف لعلةٍ تصريفية يعَدُّ موجوداً ، فكأن الواو لم تسقط .

وجملة الأمر :

أن ما يبقى دائراً مع الكلمة فى سائر التصاريف ولا يسقط إلا لعلّةٍ تصريفيّة فهو أصل . وما يسقط بسبب غير تصريفى فذلك الزائد . فالكلمات : عِدْ . نَمْ . فِ . قِ . ثلاثيةٌ و إن جاءت على أقل من ثلاثة لظهور أن سبب الحذف علة تصريفية .

و بالتتبع وجد أن هناك كلماتٍ تصاغ من الأصول لا غير ، وهذا القسم يسمى مجرداً وهو ثلاثى ، ورباعى .

وأن هناك كلمات تصاغ من الأصول والزوائد ، وهذا القسم يسمونه مزيداً ، وهو كذلك نوعان : مزيد أصوله ثلاثة و يدعى مزيد الثلاثى . ومزيد أصوله أربعة و يدعى مزيد الرباعى ، فهذه أربعة أقسام .

وقد جاء الثلاثى المجرد على أوزان ثلاثة . ( فَعَل ) مثل نصر . ضرب . فتح . ( فَعِل ) مثل فرِح . حسب . ( فَعُل ) مثل شَرُف .

ولو أننا لاحظنا مضارع هذه الأمثلة التى ضربناها لوجدْنا مضارع فعَل يجىء مضموم العين ومكسورها ومفتوحها ( ينصُر . يضرِبُ . يفتَح ) فهذه ثلاثة أبواب .

وأن مضارع فِعل يجىء مرة مفتوح العين لا غير ، ومرة جائز الفتح والكسر ( يفرح . يحسَب أو يحسِبُ ) فهذان بابان .

أما مضارع فَعُل فلا يكون إلا مضموم العين ، فالمجموع ستة أبواب . وسيأتيك بيانها .

***

## تطبيقات

١ — انصرف . انتشر . ازدهى . انتهى . عه . اتخذ . اتصل . قَلَّ . تكرّم . هَمْلج . اشرأبّ . لِمْ صاحبك .

زن ما سبق من الكلمات ، و بين المجرد والمزيد ، والحروف الزائدة مع التعليل .

٢ — قال شوقى مخاطباً عبلة بلسان عنترة :

يا عبلُ كم بيداءَ جبتُ مخوفةٍ قَذَفتْ إلىّ بذئبها والضيْغَمَ
فلَقِيتُ كل منازل بسلاحه وجعلتُ أضرب باليدين و بالفم
أخرت رمحىَ وادخرت مهندى وربطت سَرْجى للكمىّ المُعْلَم
حتى تراءت ظبية فتملأت مما رأت رُعباً ، فلم تتقدّم
لما رأتنىَ والسباعُ تنوشنى نفرت نفاركِ من عيون المَوْسِم[1]
رَيْمٌ تَلَفّتَ لم يفُتْكِ بجيده وبمقلتيه وفُتِّهِ بالمِعْصَم[2]
فمنعتها من كل ضارٍ ثائرٍ وأبحتها الوادى ، وقلت لها اسلمى

(ا) اشرح الأبيات السابقة فى إيجاز .

(ب) جلت . تراءت . رأت . يفُتْك . ابَحْتُ . قُلْتُ .

فى الكلمات السابقة حذف ، بين الأصل الذى وقع فيه ذلك الحذف ( فاء أو عين أو لام ) ، ثم زن الكلمات ، و بين ما هو من المجرد ، وما هو من المزيد .

٣ — سارَ — سارٍ

الأول مجرد ، والآخر مزيد فيه .

(ا) زن كلا منهما .

(ب) بين على ضوء الوزن لماذا كان الأول مجرداً والآخر مزيداً مع اتفاقهما فى عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها .

٤ — سلا

يصلح هذا الفعل أن يكون ماضياً أخبر به عن الواحد ، وأمراً خوطب به مثنى . زن الفعل على كلا الاعتبارين . و بين نوعه ( من حيث التجرد والزيادة ) .

---

(١) موسم الحاج : مجمعهم ، سمى بذلك لأنه معلم يجتمع اليه .

(٢) الريم : الظبى الخالص البياض .

# الثلاثى المجرد

## الباب الأول

### باب فعَل — يفعُل

**الأمثلة :**

(ا) صال ، يصول — سام ، يسوم .
جاد ، يجود — عاد ، يعود .
لاح ، يلوح — ناء ، ينوء .

(ب) سما ، يسمو — نما ، ينمو .
شكا ، يشكو — زكا ، يزكو .
دعا ، يدعو — صحا ، يصحو .

(ج) صبَّه ، يصبُّه — مجّه ، يمُجُّه .
سرّه ، يسُرُّه — عدّه ، يعُدُّه .

(د) ضارَبنى فضربته ، فأنا أضرُبه .
شاعرته فشعرتَنى ، فهو يشعُرُنى .
صارعته فصرعته ، فأنا أصرُعه .

(هـ) نصر ، ينصر — أمر ، يأمرُ .
قعَد يقعُد — برأ ، يبرُؤ .
كتب ، يكتب .

**الإرشاد :**

إذا جاءك الماضى على فعَل حِرْت فى عين مضارعه ؛ لأنها يمكن أن تكون مضمومة ، ويمكن أن تكون مكسورة ، ويمكن أن تكون مفتوحة . ولست بواجدٍ سبيلا للتأكد من ضبط المضارع إلا بالرجوع إلى كتب اللغة .

غير أن العلماء بالتقصّى والتتبع وطول النظر أمكنهم أن يصلوا إلى قواعد أغلبية يرجع إليها المحتاج والمُعْجَل ، ويطمئن بها من يطمئن إلى جواز القياس فى اللغة .

والأمثلة التى بين يديك مفتوحة عين الماضى ، مضمومة عين المضارع .

فالطائفة (ا) كلها من الأجوف الذى جاءت عين مضارعه مضمومة ، والقاعدة فيه أنه إذا جاء فعل أجوف ، وعرفت أنه واوى مثل صال صَوْلا ، وسام سَوْمًا فاعلم أن عين مضارعه ينبغى أن تكون بالضم ؛ فتقول : يصول و يسوم ، ومثلهما يجود و يعود . وهذا الحكم جارٍ فيما ليست لامه حرف حلق كالأمثلة السابقة ، وفيما لامه حرف حلق مثل : لاح يلوح ، وناء ينوء [1] .

والطائفة (ب) كلها من الناقص الذى جاءت عين مضارعه مضمومة ، والقاعدة فيه أنه إذا جاءك فعل ناقص ، وعرفت أنه واوى مثل سما سُمُوًّا ، ونما نموًّا فاعلم أن عين مضارعه ينبغى أن تكون بالضم فتقول : يسمو و ينمو ، ومثلهما يشكو و يزكو . وهذا الحكم جارٍ فيما ليست عينه حرف حلق كالأمثلة السابقة ، وفيما عينه حرف حلق مثل دعا يدعو ، وصحا يصحو [2] .

أما الطائفة (جـ) فهى من المضعف المتعدى ، وكلما وجدت الفعل على هذا النحو فمضارعه مضموم العين ، يشهد لذلك الأمثلة : صبّه ، يصبُّه . مجّه ، يمجُّه . سَرَّه ، يُسرُّه . عَدَّه ، يعدُّه . ولا سبيل إلى كسر عين المضارع مع المتعدى [3] اللهم إلّا فى كلمة واحدة هى حبَّهُ يحِبُّهُ ، فقد جاءت بالكسر لا غير .

والطائفة (د) تشتمل على أفعال تدل على تبادل حدث ما ، ينتهى هذا

---

(١) لو ظفرت بمضارع أجوف مضموم العين ، فماضيه فى الواقع يحتمل أن يكون على فعل بالفتح ، وأن يكون على فعل بالضم . غير أن العلماء ذكروا أنه اذا كان المضارع من الأجوف مضموم العين فماضيه على فعل بالفتح لاغير . الا فى كلمة واحدة هى كلمة ( يطول ) فان ماضيها طال وزنة طال ( فعل ) بالضم .

(٢) نعم قد يجىء فى هذا الحلقى الفتح مع الضم مثل دحا ، طها ، محا فمضارعتها يدحو وبطهو ويمحو ، ويدحى ويطهى ويمحى . وندر منه ما يستقل بالفتح كما فى طحا وقحا فان مضارعهما يطحى ويقحى بالفتح لاغير .

(٣) وقد جاء الكسر مشاركا للضم فى الفاظ محصورة هى : شد . شج . هر . بث . نم . نث . رم . طم . وكل مضاعف (لازم) فان مضارعه لايكون مضموما الا الفاظا قليلة منها : مر . كر . ذر . سح .

التبادل بزيادة الفاعل أو المفعول فى ذلك الحدث ، فإذا قلت : ضاربت محمداً فضربته ، فأنا أضربُهُ . فإنّ الفعل الأول يدل على أنك ومحمداً تبادلتما الحدث وهو الضرب . والفعل الثانى لا يدل على وقوع الضرب منك فحسب ، بل يدل كذلك على أنك غلبته فى الضرب وزدت عليه . ومضارع هذا الماضى الدالّ على الغلبة يجىء مضموم العين فتقول أضرُبه بضم الراء . ولا فرق فى ذلك بين ما هو حلقى العين أو اللام ، وما ليس بحلقيهما ؛ فمثل شعرنى يقال فى مضارعه يَشْعُرُنى ، ومثل صرعته يقال فى مضارعه أصرُعه[1] .

والطائفة ( هـ ) تدلك على أن ضمّ العين فى المضارع ليس خاصاً بالأجوف والناقص الواويين والمضعف المتعدى وأفعال الغلَبَة ، ولكنّ الضم يجىء مسموعاً فى غير ذلك بلا تفريق بين متعد ولازم ، ولا بين مهموز وغير مهموز ؛ ولا بين حلقى وغير حلقىّ . والأمثلة على ذلك بيّنة .

***

**النتائج :**

١ — ينقاس ضم عين المضارع من فعَل فى :

( ا ) الأجوف الواوى سواء أكان غير حلقى اللام مثل ساد يسود ، أم كان حلقيها مثل ناح ينوح .

(ب) الناقص الواوى سواء أكان غير حَلقى العين مثل حبا يحبو ، أو كان حلقيها مثل سها يسهو .

(حـ) المضعف المتعدى مثل سَبّه يسُبُّه .

(د) أفعال الغلبة التى برئت من مقتضى الكسر ، مثل حَسَنْتُهُ أحْسُنُه .

٢ — و يسمع فى غير ذلك ، مثل طرق يطرق .

---

(١) ويجب ان يكون على ذكر منك أن ضم العين انما يجب حيث لايوجد فى الفعل الدال على الغلبة مقتض للكسر ، بان يكون الفعل مثالا واويا أو أجوف يائيا أو ناقصا كذلك ، كوثب وسار ورمى ، فان العين فى مضارع فعل الغلبة تبقى على كسرها الذى كانت تستحقه . تقول : واثبته ، فوثبته ، أثبه — وسايرته ، فسرته ، أسيره — وراميته ، فرميته ، أرميه .

## تطبيقـــات

١ — (ا) أبوكِ غرير القلب لم يعرف الهوى ولم يدر ما يأسو القلوب ويجرح
أرى الغيد من حولى وفيهن سلوةٌ فمالى أرُدّ القلب عنك فيجمح

(ب) يجود بزوجتـه للمغير ويرمى إلى الذئب أطفالَهُ

(حـ) عادانى سعيد فعدوته ، فأنا أعدوه .

الأفعال التى تحتها خط مضارعات جاءت على ( يفعُل ) ، علل ذلك وائت لـكل فعل بآخر من نظرائه .

٢ — (ا) إذا قمتُ من ذئب عثرت بحيةٍ طريقى منايا كله وسموم

(ب) التمر أطيبُ ما فيه النواة إذا مَرّت بثغركِ أو مست ثناياك

(حـ) أذكرى إذا أنت طِفلٌ حُلوةٌ قد كساكِ الحسْن فرعا لقدم

(د) خاصمنى خالد فخصمنى

الأفعال التى تحتها خط مواض ، هات مضارعاتها ، واضبط عيون هذه المضارعات مع التعليل . ثم ائت لـكل فعلٍ بنظير .

٣ — هات أفعالا ماضية على الوجوه الآتية :

( ا ) فعلا حلقى العين واوى اللام .

(ب) فعلَ غلبة حلقى االلام .

(حـ) « « من الأجوف الواوى .

ثم هات مضارعاتها ، مع ضبط العين ، وتعليل الضبط .

٤ — يَمُرُّ . يحِبُّه .

لماذا يعدّ هذان المضارعان خارجين على القياس ، وما قياسهما إذن ؟

# الباب الثانى

## باب فعَل — يفعِل

**الأمثلة :**

| | | |
|---|---|---|
| (ا) وثب ، يثب . | (ب) غاب ، يغيب . | (جـ) بكى ، يبكى . |
| وجب ، يجب . | عاش ، يعيش . | حمى ، يحمى . |
| وعاه ، يعيه . | باعه ، يبيعه . | ثنى ، يثنى . |

| | |
|---|---|
| (د) دبّ ، يدِبّ . | (هـ) جلس ، يجلس . |
| فرّ ، يفِرّ . | ضربه ، يضربه . |
| ضلّ ، يضِلّ . | أبر النخل ، يأبره . |

**الإرشاد :**

فى أمثلة الطائفة ( ا ) تجد الفعل الماضى من قبيل المثال الواوى ، وتجد مضارعه على وزن ( يفعِل ) ، فأصل الفعل ( يثِب ) هو يَوْثِبُ . حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ، وقُل مثل ذلك فى يجب ، و يعى .

نعم . قد يكون الماضى مثالا واوياً وتكون عين مضارعة مفتوحة كما فى وجأ يجأ ، ولَغ يلَغ ، وضع يضع . غير أن هذا الفتح خاص بما كانت لا مه حرف حلق كما ترى فى الأمثلة [1] .

---

(١) يقول العلماء : يجأ وأخواتها من مفتوحات العين فى مضارع المثال الواوى أصلها يوجىء بالكسر بدليل حذف الواو ثم لما وجدوا اللام حرف حلق وحرف الحلق ثقيل ، ووجدوا العين ثقيلة كذلك بالكسر فروا من كسر العين الى الفتح ابتغاء التخفيف وأبقوا الواو محذوفة ايماء الى الأصل وهو كسر العين .

وفى أمثلة الطائفة (ب) تجد الأفعال من قبيل الأجوف اليائى . فأنت ترى الفعل غاب وتعرفُ أن مصدره الغيبة فتدرك أن الفعل يائىُّ العين ، ومن ثمَّ تحكم بأن المضارع مكسور العين أى أنه ( يغيب ) وليس يغوب ولا يغاب . ومثل هذا يقال فى مضارع عاش و باع .

ولستُ بحاجة إلى تنبيهك على أن حرف الحلق لا أثر له هنا ؛ ففى باع نجد اللام حرف حلق ومع ذلك فالمضارع يبيع بكسر العين [١] .

وفى أمثلة الطائفة ( حـ ) نجد الأمثلة من قَبِيل الناقص اليائى ، ونحن نستطيع بطريقةٍ ماالتعرفَ على يائيته ، ومتى عرِفت يائيتة فعين مضارعه لا بد أن تكون مكسورة . اعتبر ذلك فى الأمثلة بكى يبكى ، وحمى يحمى ، وثنى يثنى .

غير أنك مطالب بفحص عين الناقص اليائى حتى تطمئن إلا أنها ليست من حروف الحلق كما مر بك فى الأمثلة السابقة ؛ إذ لو كانت العين حرف حلق فإن المضارع يأبى إلاّ فتح العين ، فتقول فى مضارع رعى ، وسعى ، ونهى — يرعى ، ويسعى ، وينهى ؛ لأنه من القبيح أن نجمع على العين ثِقَل حرف الحلق وثقل الكسر .

وفى الطائفة ( د ) نجد الأمثلة كلها من المضعف اللازم ، وأكثر ما يجىء المضعف اللازم مكسور العين فى المضارع وقلما يكون اللازم مضموم عين المضارع كما فى هبَّ يهُبّ ، ومرَّ يمُرّ ، وشَكَّ يشُكُّ [٢] .

هذا ومجىء المثال الواوى أو الأجوف اليائى أو الناقص اليائى أو المضعف اللازم من باب فَعَل يفعِل مطردٌ مقيس .

---

(١) اذ أصلها يبيع ، نقلت كسرة العين العليلة الى الفاء الصحيحة فصارت يبيع ، وانما لم يؤثر حرف الحلق هنا لكون مقتضى الكسر فى ذات العين المستحقة له بخلاف المثال الفائت والناقص الآتى فالمقتضى خارج عن العين ، ومن ثم ضعف فائر معه حرف الحلق .

(٢) وندر ما يجىء بالكسر والضم معا مثل مضارع : صد وشط وفح وشح .

وقد يجىء من غير هذه الطوائف فيكون أمره مقصوراً على السماع ؛ فلا بد من سماع المضارع مكسور العين حتى يقال إنه لاحق بهذا الباب ، وذلك كما فى أمثلة الطائفة ( ﻫ ) .

ولا ننفض يدنا من هذا الفصل حتى نوقفك على أنه فى الجملة يأتى من المتعدى واللازم غير أن إتيانه من اللازم أَفْشَى وأكثر .

* * *

**النتائج :**

١ — ينقاس كسر عين المضارع من فَعَلَ فى :

( ا ) المثال الواوى إذا لم تكن لامه حرف حلق ، مثل : وصف يصف .

(ب) الأجوف اليائى مطلقاً ، مثل : شاب يشيب ، وضاع يضيع .

(ح) الناقص اليائى إذا لم تكن عينه حرف حلق ، مثل : قضى يقضى .

( د ) المضعف اللازم ، مثل : قَلَّ المالُ يَقِلُّ .

٢ — و يسمع فى غير ذلك ، مثل : سبق يسبق .

٣ — الأكثر فى هذا الباب أن يكون من اللازم .

* * *

## تطبيقـــات

١ — هات مضارع ماتحته خط من الأفعال الآتية ، واضبط العين ، و بين سبب الضبط :

( ا ) لقد قلتَ قولا شف عما وراءه    وقامت على لُؤم النِجار الدَّلائل

(ب) فما العبد إلاّ كالدخان و إن علا    إلى النجم منحط إلى الأرض سافل

(ح) من مات مناقضى حق الهوى كرما    وليس بالموت دون الحب من عار

( د ) قد حفَّ ساعدَه السوار ، ورفَّ فى    أذنيــه قرط اللؤلؤ اللماح

٢ — هات فعل الغلبة ماضياً ومضارعاً من المصادر الآتية، ثم اضبط عين المضارع ، معللا :

الجرى . النطح . القفز . الوثب . العوم . الفرار .

٣ — يقال ناء بالحمل نوءاً بمعنى نهض به مثقلا .

ويقال ناء اللحم فهو نِيءٌ إذا لم ينضج .

ويقال ناء لغة فى نأى بمعنى بَعُد .

هات مضارع الفعل ( ناء ) مبيناً السبب فيما تذكر من وجهٍ لكل .

٤ — وضَع يضَع — سَعَى يسعَى — هَبَّ يَهُبُّ .

علّل ما يأتى :

( ا ) مجىء المضارع مفتوح العين مع كون الماضى مثالا وواياً فى الأول .

(ب) « « « « « « « ناقصا يائياً فى الثانى .

(حـ) « « مضموم « « « « مضعفاً لازماً .

٥ — صَدَّ . نَبَّ . عَدَّ . رَشَّ . قَلَّ .

جىء بمضارع هذه المضعفات مسندة إلى نون النسوة مضبوطة العين .

مع التعليل .

# الباب الثالث

## باب فعَل — يفعَل

**الأمثلة :**

(ا)
ذهَب ، يذهَب — قرأ ، يقرأ .
سأل ، يسأل — وضَع ، يضَع .
سعى ، يسعى — قدح ، يقدح .

(ب)
دخل ، يدخُلُ .
صرخ ، يصرخ .
دعّ ، يدعّ .

(ح)
نَهق ، ينهِق .
رجع ، يرجِع .
صحّ ، يصِحّ .

**الإرشاد :**

فى الطوائف الثلاثة نجد أمثلة اشتملت على حرف حلق واقع عيناً أو لاماً . بيد أن المضارع فى الطائفة (ا) مفتوح العين ، وفى الطائفة (ب) مضمومها ، وفى الطائفة (ح) مكسورها .

ومن اليسير عليك — بعد هذا العرض — أن تقول : إن حرف[1] الحلق لا يوجب فتح العين ، فقد تكون العين معه مفتوحة وقد لا تكون .

ولكنهم بالتتبع والتقصّى وجدوا أن كلّ ما كان مفتوح العين فى المضارع كانت عينه أو لامه حرف حلق[2] .

---

(1) حروف الحلق ستة : الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء . وهى كذلك بترتيب المخارج .

(2) جاء من باب فتح بدون حرف حلقى : أبى يأبى ، وركن يركن ، وبقى يبقى . فأما الأول فشاذ قياسا فصيح استعمالا . وزعم زاعمون أنه محمول على منع ، لأن أبى بمعنى امتنع وهى فرع منع ؛ وهذا التخريج ظاهر البعد . وأما الثانى فمن تداخل اللغات ونعنى أن ركن يأتى من باب نصر ( ركن ، يركن ) وباب علم ( ركن ، يركن ) فاستعمل الماضى من الأولى والمضارع من الثانية . وأما الثالث فهو لغة خاصة بطيء ، ومثلها رضى وفنى بفتح العين .

ولسنا زاعمين لك أن الصرفيين وصلوا إلى قاعدة يرجعون إليها فى فى ضبط عين المضارع بالفتح ، فلا سبيل إلى ذلك ، بل كل الأمر فيه موكول إلى السماع[1]، وكل ما لحظوه أن المفتوح يكون حلقياً .

* * *

**النتائج :**

١ — لوحظ أن المضارع المفتوح العين يكون حلقى العين أو اللام ، مثل : نحر ينحَرُ ، وشرح يشرَح ، إلاّ ما سمع بخلافه .

٢ — ليس كل ما هو حلقى العين أو اللام لازِمَ الفتح ، بل قد تكون عين مضارعه مفتوحة كما مر ، وقد تكون مضمومة ، مثل طبخ يطبخ ، وقد تكون مكسورة ، مثل : رجع يرجِع . فالمعوّل فى هذا الباب على السماع .

٣ — هذا الباب أقلّ الأبواب التى جاء عليها فَعَل المفتوح العين ؛ لأن الأصل هو المخالفة بين عين الماضى والمضارع ، فالموافقة خروج على هذا الأصل لعارض .

---

(١) قال العلماء : اذا فقد السماع فى حلقى العين أو اللام فتحت عين مضارعه وأما اذا فقد فى غير الحلقى ،فللعلماء فيه مذهبان : أحدهما التخيير بين ضم عين المضارع وكسرها . والآخر تعين الكسر وهو قول ابن جنى .

أما مع وجود السماع فجمهورهم على انه يلتزم ماسمع ، وقال ابن عصفور يجوز الكسر والضم ولا يلتزم ما سمع . وهو غريب .

# الباب الرابع

## باب فعِل — يفعَل

**الأمثلة :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| (ا) | وجِل . وهِل . | (ب) | حور . فلج . |
| | عِلم . فرِح غِيد . حوِر . | | برِىء . مرض . |
| | عضَّ . ملَّ — فنى . رضِى . | | سوِد . شهب . |
| | أمن . سئم وجِى . ورى[1] . | | أذِن . عيِن . |
| | روى . قوِى . | | خدَعه فخدِع . |

**الإرشاد :**

إذا جاءك الماضى مكسور العين ، فالقياس فى مضارعه أن يكون مفتوح العين لاغير . غير أنه وردت أفعال مترددة بين الفتح المقيس ، والكسر الخارج على القياس[2] . و وردت أفعال أخرى جاءت بالكسر لاغير فعدت شاذة ، ولكن الصّرفيين جعلوا لها باباً خاصاً سيأتيك مجملا .

وهذا الباب الذى تفتح فيه عين المضارع من فعِل ، يرد من أنواع الصحيح الثلاثة : السالم والمضعف والمهموز ، كما يرد من أنواع المعتل الخمسة : المثال والأجوف والناقص واللفيفين ، كما تدلك على ذلك أمثلة الطائفة ( ا ) .

غير أن لنا معك هنا وقفتين . الأولى عند المضعف ، ذلك بأنه قد يشتبه عليك المضعف الذى على فعِل بكسر العين نحو عضّ وملّ ، بالمضعف الذى على فعَل بفتح

---

(١) فى ورى الزند مثلا بخلاف ورى المخ فان العين فى المضارع مكسورة لاغير .

(٢) وهى : حسب . وغر (توقد غيظا ) . وحر (امتلأ حقدا) . نعم . وله (ذهب عقله ) بئس . يبس . وهل (فزع) . ولغ . وبق (هلك) . وحمت الحبلى . يئس . وعدتها اثنا عشر فعلا .

العين نحو هزّ وفرّ لتماثلهما فى الصورة . فالذى يظهر فيه أن الأولين مكسورا العين ، وأن الأخيرين مفتوحاها ، هو الإسناد إلى الضمير المتحرك ، من حيث كونُه يقتضى فك الادغام ، فتقول : عضِضْتُ وملِلْتُ بالكسر ، بينما تقول : هزَزْتُ فرَرْتُ بالفتح.

والوقفة الثانية : عند الأجوف والناقص ؛ فالأجوف من هذا الباب إذا جاء ماضيه بالياء أو الواو نحو غِيد ، وحوِر . فمضارعه كذلك تقول يغْيَد ، ويحْوَر . أما الناقص فإنه إذا جاء ماضيه بالياء أصيلةً كفنِيَ ، أو منقلبة عن الواو كرضِيَ ، فمضارعه يكون بالألف ، تقول : يفنَى و يرضَى .

أما الطائفة ( ب ) فتهديك إن هذا الباب يدخل منه كثيراً : النعوت اللازمة كحور وفلج ، والأعراض كبرىء ومرض ، والألوان كسود وشهِب ، وكِبَرِ الأعضاء وكأذِن وعين(1) ، وندر أن يجىء للمطاوعة مثل خدعه فخَدِع .

ومن الهين عليك أن تدرك أن اللازم فى هذا الباب أفشى من المتعدى .

* * *

**النتائج :**

١ — إذا كان الماضى على فعِل كان قياس مضارعه على يفعَل ، مثل : فهِم يفهَم ، وربما جاء على يفعِل بالاشتراك مع يفعَل ، مثل : نَعِم ينْعَمُ ، أو بالاستقلال عنه مثل : وَلِي يلِى ، ولهذا النوع الأخير باب خاص .

٢ — تأتى أفعال هذا الباب من جميع أنواع الصحيح والمعتل . كما فى أمثلة الطائفة ( ا ) .

٣ — الماضى الأجوف من هذا الباب إذا كان بالألف أو الواو أو الياء كان مضارعه مثله ، مثل خاف يخاف ، وعور يعورَ ، وهِيف يهيَف ، والماضى الناقص إذا كان بالياء كان مضارعه بالألف ، مثل عرِىَ يعرَى .

٤ — المتعدى منه أقل من اللازم ، و يجىء منه النعوت اللازمة ، والأعراض ، والألوان ، وكبَرُ الأعضاء ، وربما جاء منه المطاوع ، كما فى أمثلة الطائفة (ب) .

(1) فلج فلجا : تباعد مابين ثناياه ورباعياته . شهب : غلب بياضه سواده . اذن وعين : كبرت أذنه وعينه .

# تطبيقـــات

فقال عبد الله بن قيس الرقيات :

ذهب الصبا وتركتُ غَيَّتِيَهْ ورأى الغوانى شيب لِمَّتِيَهْ
وهجرنَنى وهجــرتهن وقد غَنِيَتْ كرائمها يطفُن بِيَهْ
إنَّ الحوادث بالمدينة قد أوجعنــنى وقرعن مَرْوَتِيَهْ[1]
وجَبَبْنَنى جبَّ السَّنام فلم يتركن ريشاً فى مناكبِيَهْ
وأتى كتاب من يزيدَ وقد شُدَّ الحزام بسرج بغلتيــه
ينعى بنى عبــد وإخوتهم حل الهلاك على أقاربيه
ونعى أســامة لى وإخوته فظللت مُسْتَــكا مسامعيــه

( ا ) زن الـكلمات : يَطُفْنَ — أوجعتنى — شُدَّ .

(ب) يقال : يَطُفْنَ و يُطِفْنَ ، قارن بين الـكلمتين من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الوزن .

( حـ ) هات المضارع القياسى للـكلمات التى تحتها خط ، مع ضبط عين المضارع ، والتعليل .

( د ) يقال : حَلَّ العقدةَ ، وحَلَّ له الشىء ، هات مضارع كل منهما ، وقارن بين حركة عينيه ، و بين سبب مخالفة حركة العينين إن وجدت .

( هـ ) هل فتح العين فى كلمة ( ينعى ) جاءَ على القياس ؟ ولماذا ؟

(و) إذا لم تقف على مضارع ترك ، وهجر ، فما السبيل إلى المجىء بالمضارع ؟

( ز ) » » » ذهب » » » » » منه ؟

---

(١) تقول العرب : قرع مروته اى أصابه بالشر .

# الباب الخامس

## باب فعُل — يفعُل

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | كرُم . عظم | حسُن . لؤم | سمُع . ضرُب | |
| (١) | لؤُم . جرؤ<br>وسُم . وضُع | (ب) سمُح . كرُم<br>فقُه . خطُب | (حـ) هان . مال<br>دعُوَ . غزُوَ | |
| | سرُو . رخو | جنُب | قضُو . رمُو | |

**الارشاد :**

هذا باب قائم على ضم العين فى الماضى . ولا يكون منه المضارع إلا مضموماً(١) . وحديثنا عن هذا الباب سيتناول أموراً ثلاثة ، هيأنا لها هذه الطوائف الثلاث .

فالطائفة (١) للحديث عن الأنواع التى يأتى منها هذا الباب ، فهو يجىء من السالم مثل كرُم وعظُم ، ومن المهموز مثل لؤم وجرؤ ، كما يجىء من المثال نحو وسُم ووضُع ، ومن الناقص الواوى نحو سرُو ورخو ، (فأما الأجوف) فلم يجىء من يائيه إلا كلمة هيُؤ(٢) أى صار ذا هيئة ووجاهة ، ولا من واويه إلا كلمة طال ، وأصلها طوُل.

---

(١) قال شراح الشافية : هذا الباب لما خالف بقية الأبنية فى كونه خلقة وطبيعة صادرة على نهج واحد من غير اختيار خولف فى الحركة ايضا بان يكون مضارعه كماضيه مضموم العين ايذانا بعدم اختلاف معناه فى نفسه ، وان كان القياس قد جرى على المخالفة ، لكن عورض هنا لحكمة تقتضى المماثلة .

وقد جاء فعل بالضم ومضارعه يفعل بالفتح فى لغة من قال (كدت بضم الكاف ، أكاد ) الأصل فى الماضى (كودت) بوزن كرمت ، قلبت الواو ألفا فصارت (كادت ) ثم حذفت الالف للساكنين ، ثم ضمت فاء الكلمة ايماء الى أن المحذوف واو ، كما فعلوا فى قلت وصمت ــ وقيل هو من تداخل اللغات (كدت بالضم أكود ــ كدت بالكسر أكاد ) ، أخذ الماضى من اللغة الأولى والمضارع من الأخرى .

(٢) انما لم تعل العين فى (هيؤ) بقلبها ألفا لأنها تصير حينئذ (هاء ، يهوء) فيلزم الانتقال من الأخف وهو الفتح فى الماضى ، للأثقل وهو الضم فى المضارع كذا قال الرضى ، وهو معترض (بطال ، يطول ) ، فربما كان عدم الاعلال فى ( هيؤ ) تنبيها على الاصل المرفوض كما فى استحوذ والقود .

( وأما الناقص اليائى ) فلم يجىء منه أصالة إلا كلمة نَهُو الرجل أى صار عاقلا من النُّهية وهى العقل ، وبهو الرجل أى صار بهيا . فإذا حولتَ من الناقص اليائى فى غير هذا الباب إلى باب فَعُل انفتح الباب وانقاس ، فتقول قضُو ، ورمُو . أصلهما قَضى ، ورمَى ، ثم حُوّلا . وقد عرفت أن الناقص الواوى يأتى من هذا الباب كما مر فى سَرُو ورخُو . ( وأما المضاعف ) فلم يدخل هذا الباب وحيداً قط ، وإنما دخل مشاركا بباب آخر فى ثلاث كلمات هى ( لبُبَ ، وفكك ، وذمُم ) والثلاثة تأتى من باب فرح أيضاً .

* * *

والطائفة (ب) نُصِبَتْ للحديث عن المعانى . ونبّوه أن هذا الباب يأتى غالباً فى الغرائز ، ويريدون بها الأوصاف المخلوقة التى لا دخل لصاحبها فى تحصيلها كحسُن ولؤم ، أو ما جرى مجراها كمح وكرم ، كما يأتى فى أمر محصل من شانه الثبات كفقهُ وخطب ، أو مُشَبّه بما شأنه اللزوم كجنُب ، فإن الجنابة لا ثبات لها ، ولكنها مشبهة بنجُس — ولذا كان هذا الباب لازماً ، لخصوص معناه بالفاعل وعدم طلبه زائداً عليه ، فلا يكون متعديا إلا بتضمين نحو رحُبتكم الدار ، ضمن رحُب معنى وسع ، وقول على : طلُع بشْرٌ اليمن ، ضمن معنى بلَغ .

* * *

بقيت الطائفة ( ج ) وهى تحدثك أولا ، أن الفعل قد يكون من باب فرح ، أو من باب ضرب مثلا فتنقل من بابه إلى مثال شَرُف ؛ للدلالة على قوة الحدث التى تستتبع المدح البالغ أو الذم الشديد وتدعو إلى التعجب ، فأنت تقول سَمُع هاشم ، وضرُب خالد ، لا لتَدُلَّ على ثبوت مطلق السمع للأول ، والضرب للثانى ولكن لتفيد أن السمع حديد وأن الضرب شديد . وأنك تعجب من تلك الحدة وهذه الشدة ، حتى كأنك قلت ما أَسمع هاشما ! وما أضرب خالداً ! وكذا تفعل بكل ثلاثى أردت منه هذا الغرض .

وهى تحدثك كذلك عن طريقة التحويل ، فتنبئك أن التحويل فى الصحيح لا يكلفك إلا ضم العين ، فنى نصَر تقول نصُر ، وفى ربِح تقول ربُح ، وفى الأجوف كذلك ، غير أن الألفى منه تبقى عينه ألفاً ؛ فنى رام وسار ، تقول عند التحويل رام وسار أيضاً[١] .

أما الناقص : فعند تحويله إلى باب فعُل تجعل لامه واواً أبداً ، ففى مثل دعا وبكى تقول : دعُوَ على ، وبكُوَ عمر ، وفى مثل رضِى ودمى تقولُ : رضُوَ ودمُوَ .

وعند التحويل يصير الفعل جامداً . ويأبى[٢] أن يخرج عن حال المضى ، وينتقل إلى باب الإنشاء كنعم وبِئْس .

* * *

## النتائج

١ — يجىء هذا الباب من السالم ، مثل شرف . ومن المهموز مثل بطُؤ ، ومن المثال مثل وجُه ، ومن الناقص الواوى مثل رخُوَ .

٢ — لا يجىء من هذا الباب اللفيف المفروق أو المقرون أو الأجوف اليائى إلا فى كلمة هيُؤَ ، ولا الواوى إلا فى لفظ طال ، ولا يجىء منه الناقص اليائى أصالة إلا فى لفظَىْ نَهُوَ وَبَهُوَ ، ويجىء المضعف فى الكلمات لبُب وفكُك وذمُم بالاشتراك مع باب علِم .

---

(١) وهنا يشتبه عليك غير المحول بالمحول ، ولكن المقام يسرع الى هدايتك فتستطيع التفرقة بينهما ، فمثل قول الشاعر : لهان علينا أن نقول وتفعلا ، تجد مقام المدح يفرض عليك أن تكون ( هان )هنا محولة الى باب فعل بضم العين . فقد خرجت من باب نصر ودخلت فى باب شرف .

(٢) فى دروس التصريف للعلامة الشيخ محيى الدين ، وفى شذا العرف للعلامة الحملاوى . ما يفيد أنه يمكن أن يحول عن غير باب فعل الى باب فعل بضم العين للدلالة على أن معناه صار كالغزيرة . ومقتضى تحويله الى باب فعل بضم العين أن يجىء منه المضارع — مع أن المحول لا مضارع له .

وليس فى الأصول المعتمدة ذكر لهذا التحويل ليصير المعنى كالغريزة . وكلها ذكرت أنه يحول من غير باب فعل الى مثال فعل بالضم للدلالة على المدح أو الذم مع تضمن معنى التعجب . وحينئذ يجمد الفعل ويصير الكلام انشاء . وظنى أن أول من تورط فى ذكر التحويل للدلالة على أن معنى الفعل صار كالغريزة هو الشيخ الحملاوى ، وتبعه صاحبا التهذب ، ثم الشيخ محيى الدين ، فالشيخ عنتر . والجميع لا سند لهم .

٢ — وكل أمثلة الباب مما كان غريزة ، أو ملحقاً بالغريزة ، أو كان محصلا من شأنه الثبات ، أو مشبهاً بما شأنه ذلك . وأفعاله كلها لازمة لاتتعدى إلا بتضمين أو توسع . كما فى أمثلة الطائفة (ب) .

٣ — تحول أفعال غير هذا الباب إليه ، فتضم العين فى الماضى للدلالة على المدح أو الذم مع تضمن التعجب ، و إذا حول الأجوف بقى على حاله ، و إذا حول الناقص صارت لامه واواً . كما فى أمثلة الطائفة ( ح ) .

٤ — الأفعال المحولة إلى هذا الباب للمدح أو الذم والتعجب تصبح جامدة ، و يصير الكلام معها إنشاء .

---

# الباب السادس

## باب فعِل يفعِل

سبق لك أن الفعل الماضى إذا كان على فعِل بالكسر ؛ فقياس مضارعه أن يكون على يفعَل بالفتح ، وقد جاءت أفعال قليلة بالفتح المقيس والكسر الشاذ .

وهنا نزيدك أن ثمة أفعالا أخرى تجىء بالكسر فى الماضى ولا تكون فى المضارع إلا مكسورة العين ، وهى ثمانية عشر فعلا ، وإليك بيانها :

ورث . ولى . ورم . ورع . ومق ( أحب ) وفقتَ أمرك ( وجدته موافقاً ) . وثق ، ورى المخ ( عظم ) . وجدبه ( أحبه ) . وعق عليه ( عجل ) . ورك ( اضطجع ) . وكم ( اغتم ) . وقه ( سمع وأطاع ) . وهم . وعم الدار ( قال لها عمى ) . وكذلك آن . تاه . طاح ( هلك ) .

وقد رأيت أن خمسة عشر منها من المثال ، وثلاثة من الأجوف ، وليس شىء منها من قبيل الصحيح .

ويجب أن تعلم أن عد هذا باباً إنما هو من ناحية الصورة فحسب ؛ لأنه لا قياس له ولا شيوع حتى يستقل بباب ، والوجه أن يعد من سذوذ باب فرح .

* * *

# تطبيقات

## على أبواب الثلاثى المجرد

١ — يقال : باع على الثوب بيعاً ، وباع الحبل بوعاً .

ويقال : باع خالد تعجباً من حسن بيعه ، وباع محمد أباه أى غلبه فى البيع أو البوع .

هات مضارع ما له مضارع مما سبق وانسب كلا منها لبابه ، مع التعليل لكل ما تذكر .

٢ — بارَيْتَ عليا فى الوثب والقضاء والشعر ، فغلبته فيها .

عبِّر بأفعال من هذه الأحداث تدل على المفاعلة ، ورتب عليها أفعالا من جنسها تدل على الغلبة فى الماضى والحاضر ، مع الضبط والتعليل .

٣ — أنسب المضاعفات المضارعة الآتية إلى أبوابها مع التعليل :

يضُمّ . يمَسُّ : يشِفّ . يلْبُبُ .

٤ — الأمثلة الآتية دائرة بين بابى (ضرب وفتح) ، وكلها يشتمل على حرف حلق .

انسب كلا منها لبابه معللا :

وقع . وعك . ضاع . عاش . حمى . نهى .

٥ — يرقى . ينسى . يأبى .

هات مواضى هذه الأفعال ، واذكر أبوابها معللا .

٦ — هذه الأفعال نواقص . هات مضارعاتها ، ثم اذكر أبوابها مبيناً السبب :

دعا دعوة ، رمى رمياً . سعى سعياً . سَرُوَ . رضى .

٧ — الأفعال الجوف الآتية من أبواب ( نصر وضرب وفرح وشرف ) وهى :

خاف باع . عور . طال . غيد . طاف .

انسب كلا لبابه ، واذكر ما تعرفه من التعليل لحكمك .

٨ — حول الأفعال الآتية إلى مثال شرف للدلالة على التعجب من الحدث :

شكر حامد . فهم على . نام سعيد . قام محمود .

٩ — بكى . شكى . نهى .

الأفعال السابقة من أبواب ضرب ونصر وفتح على الترتيب . حولها لباب شرُف مع بيان سبب كل تغيير .

١٠ — يقولون إن فعُل الذى يجىء للتعجب لا مضارع له . فما السبب ؟ ثم تعجب من : شجاعة على . رمى خالد . بكاء أبا بكر . خوف عمر . رقة عثمان . سَجْوالليل . كثافة السحب . غزارة المطر — بصياغة هذه المصادرعلى فعُل .

١١ — والضحى والليل إذا سجى ، ماودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خيرلك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى ، ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر . وأما بنعمة ربك فحدث .

( ا ) زن كلمتى يجد وآوى .

(ب) استخرج الأفعال الماضية الثلاثية ، وهات مضارعاتها وانسبها لأبوابها معللا ما تذكر .

( ﺟ ) استخرج الأفعال المضارعة الثلاثية . وهات مواضيها ، وانسبها لأبوابها معللا ما تذكر .

( د ) جرد الفعلين آوى وأغنى ، وهات مضارعيهما ، و بين بابيهما .

# الرُّباعيُّ المجرد

**النماذج :**

(ا)
- عَرْبد النَّدامَى
- بَرْقَش الخطيبُ كلامه
- بعثر الغلام لعبه
- عسعس[1] الليل
- كفكف المريض دمعه

(ب)
- عَقْرَبَتْ الغانية صُدغها
- فلفلْتُ الطعامَ
- بَرْعَمتْ الشجرة

(ح)
- بأبأَ الشاعر
- طَلبقَ الرجل
- سمعل القادم
- حَوْقَل المصاب

(د)
- بأبأ الصبيُّ
- هأهأَ الراغى بالإبل
- قهقه على

**الارشاد :**

ليس للرباعى المجرد إلا بناء واحد ، وهو فعْلَلَ ، ولما كان الفعل ثقيلا فى ذاته ، وكان الرباعى منه ثقيلا بعدد حروفه أيضاً ، لم يتصرفوا فيه تصرف الثلاثى ، وجاءوا به على أخف صورة وهى صورة فَعْلَلَ .

وقد جاء متعدياً كثيراً ، ولازماً دون ذلك .

ثم إن صوغه قد يكون من أسماء المعانى ، كما فى أمثلة الطائفة ( ا ) ، وقد يكون من أسماء الذوات ليُدَلَّ به على شيء يلابسها ، كما فى أمثلة الطائفة (ب) ، تقول

---

(١) فى المكرر مثل عسعس (اذا صلح الحرف الثالث للسقوط ، فيقال عس ) اختلف فى وزن الكلمة ، فقيل هى من الرباعى المجرد ووزنها (فعلل) وهو مذهب البصريين غير الزجاج ، فانه ذهب الى أن الحرف الثالث تكرير لفاء الكلمة ، فالوزن فعفل ، وقيل يؤتى بالمكرر بلفظه فيقال فى وزن كفكف (فعكل) ، والكوفيون يرون أن الوزن (فعل) بتشديد العين بناء على أن الأصل (عسس وكفف ) فاستثقل اجتماع ثلاثة أمثال ، فابدل الثانى من جنس فاء الكلمة .

عقربت فاطمة صُدغها ، جائيا بفعْلَل من العقرب وهى ذات ، لتدُل على أنها شَكّلَتْ صُدغها بشكل العقرب . وتقول فلفلت الطعام أخذا من الفُلْفُل ، لتدل على أنك وضعت فيه فلفلا ، وكذلك تقول برعمت الشجرة إذا ظهرت براعمها .

وتتبع هذه المعانى مما يخص متن اللغة ، وتهالكُ الصرفيين عليها تطفل مرذول !.

أما الطائفة ( حـ ) ؛ فإنها تشتمل على كلمات مكونة من حروف خاصة ، انتزعت من تراكيب كثيرة الدوران على الألسنة ، لتدل على هذه التراكيب ، مصوغة على زنة فعلَل . فبأبأ ، مأخوذة من التركيب : بأبى أنت وأمى ، مكرراً ، وطلبق ، نحتٌ من أطال الله بقاءك ، وسمعل : نحت من السلام عليكم ، وحوقل[1] نحت من لا حول ولا قوة إلا بالله . واستقصاء هذه التراكيب والنحوت مما يخص الباحثين فى فقه اللغة ، وليس للصرفى إلا وزنُهَا حسبُ .

وأما الطائفة ( د ) فهى عبارة عن تكرار أسماء الأصوات المركبة من حرفين لحكايتها ؛ فبأبأ الصبى ، قال بابا ، وهأهأ بالإبل ، قال لها هِيء هِيء ، دعاءً لها عند الشرب ، وقهقه ؛ قال : قه ! قه ، وهكذا . .

* * *

**النتائج :**

١ — للرباعى المجرد وزن واحد هو فَعْلَل ، ويصاغ من أسماء المعانى مثل زخرفَ. كما يصاغ من أسماء الذوات . وهو أكثر ما يكون متعديا .

٢ — يصاغ من أسماء الذوات :

( ا ) للدلالة على مشابهة المفعول للذات التى اشتق منها الفعل ، مثل بندقت الطين.

(ب) « « جعل الذات فى المفعول ، مثل زعفرت الثوب .

( حـ ) « « على ظهور ما أخذ منه الفعل عسلجتْ[2] الشجرةُ .

---

(١) حوقل المنحوتة هذه ، وزنها فعلل ، ويقال حوقل الرجل اذا ضعف عن الجماع ، وزنتها فوعل .

(٢) ظهرت عساليجها أى قضبانها الخضر .

٣ — يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايته مثل : سَبحلَ أى قال سبحان الله ، وهذا الباب مقصور على السماع .

٤ — يصاغ هذا الوزن من أسماء الأصوات المركبة من حرفين مكررين حكاية للصوت ، مثل : قهقه .

* * *

## تطبيقات

١ — تقول : فَرْجَنْتُ الدابة ، إذا حككتها بالفرْجَوْن . وكزبرت الطعام ، إذا وضعت فيه الكُزبر . وحَنظل خلق سعيد ، إذا ساء .

بين المعانى التى دلت عليها صيغة (فعْلل) فى الأمثلة السابقة .

٢ — يقال : حوقل الرجل ، إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله .

ويقال : حوقل الرجل ، إذا ضعف على الجماع .

زن كلمة ( حوقل ) فى كل من التعبيرين ، وبين سبب المخالفة فى الوزن إن وجدت .

٣ — يقال : بأبأ الصبى ، إذا قال : با ، با ..

ويقال : بأبأ محمد ، إذا قال : بأبى أنت وأمى

هل بين كلمة « بأبأ » فى التعبيرين فرق من جهة الصياغة ، أو من جهة الوزن ؟ اشرح ذلك .

٤ — هات ما يأتى :

(ا) مجرداً رباعياً من مصعف المتعدى .

(ب) رباعياً مأخوذاً من أسماء الذوات دالا على جعل الذات التى أخذ منها الفعل فى مفعوله .

(ج) رباعياً مأخوذاً من مركب قصداً إلى حكايته .

٥ — قال المتنبى ، يصف لقاء بدر بن عمار للأسد :

ألقى فريسته ، وَبَرْبَرَ دونها ... وَقَرُبْتَ قرباً خَالَهُ تَطْفيــلا

زن الفعل ( بربر ) ، ثم اشرح البيت فى إيجاز .

# مزيد الثلاثى

## ١ - المزيد بحرف

**الأمثلة :**

(ا)
أقمت عليا وأجلست أباه
أورق الشجر
هجوتك فأفحمتك
أعجمت الكتاب
أَتْهَمَ محمد وأَنْجَدَ وأشأم وأعرق
أصبح على وأمسى

(ب)
طَوَّف السائح
فرَّحْتُ المكتئب
كذَّبَه وكفره
قرَّدْتَ البعيرَ وقشرت الفاكهة
شرّق على وغرّب
سبَّح المصلى وكبَّر

(حـ)
حاسنت عليّا
ضاعفت أجر الخادم
تابعت الجد

**الإرشاد :**

المزيد مزيدان ؛ مزيد أصوله ثلاثة ومزيد أصوله أربعة ، فالأول يسمى مزيد الثلاثى ، والآخر يدعى مزيد الرباعى . والزيادة على الثلاثى قد تكون بحرف أو بحرفين أو بثلاثة ، والزيادة على الرباعى قد تكون بحرف أو بحرفين ولا تزيد ، فغاية ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف .

والأمثلة كلها من وادى المزيد بحرف . وهى فى الطائفة ( ا ) بزيادة همزة قطع سابقة على الأصول الثلاثة فيصير الوزن ( أفعَل ) . وهذه الزيادة فى الغالب(١) تكسب الفعل معنى جديدا .

---

(١) من غير الغالب مجيء المزيد بمعنى المجرد مثل : شرق واشرق ، بقل وابقل ، نظر الغريم وانظره ، سقاه واسقاه .

ولو رجعت للأمثلة وجدت الهمزة فى أقمت ، وأجلست ، قد أوصلت الفعلين قام وجلس إلى المفعول ، ومن ثَمَّ سميت همزة التعدية ، ووجدت أورق الشجر معناها أن الشجر صار ذا ورق بعد أن كان أجرد ، فهى إذن للصيرورة أى صيرورة الفاعل ذا شيء . ووجدت أفحمتك معناها صادفتك مفحما ، لا تستطيع الرد ، فهى — إذن — للمصادفة . أما فى أعجمت الكتاب فهى تفيد الإزالة ، والإزالة هنا للعجمة والإبهام ، بالنقط والضبط . وأما فى أتهم وأعرق وفى أصبح وأمسى ، فإن المعنى دخل تهامه والعراق ؛ ودخل فى الصبح والمساء ؛ فهى تفيد الدخول فى الشيء — وهناك معان أخر غيرُ مشتهرة ، وليس تقصى المعانى التى تفيدها الزيادة من موضوع علم الصرف ، و إنما يَتَكَثَّرُ بها المتكثرون وتُطرِف بها الكتب المبنية على التطويل والاستطراد ، وقد التزمنا أن نأتى بما فيه غناء منها .

والزيادة فى الطائفة (ب) حرف من جنس عين الفعل ، مدغمةً [١] فيه ، فيصير الوزن فعَّل ، والأغلب أن تكون الزيادة مفيدة معنى ؛ ففى كلمة طوَّف تجد معنى التكثير [٢] . إذ لو قلت طاف لم يدل الفعل على تكرار الطواف وتكثره وفى فرَّح تجد المجرد وهو فرح لا زماً لا يعدو الفاعل ، فلما جاء التضعيف وثب به إلى المفعول فأثره هنا التعدية . وفى كذَّبه وكفَّره ، المعنى نسبه للكذب وللكفر ، فالتضعيف أفاد نسبة المفعول للحدث المداول عليه بالفعل ، وأما قشَّرت الفاكهة فأنت خبير أن المعنى أزلت قشرها ، وكذا يقال فى قرَّدت البعير ، فالغرض أنك أزلت القُرَاد منه ، فالتضعيف فيهما للازالة ، وفى شرَّق وغرَّب المقصود التوجه للشرق والغرب ، وأما سبَّح فالمراد أنه قال « سبحان الله » فقد عبرت عن هذه

---

**(١) كون الحرف المدغم هوعين الفعل والمدغم فيههوالمزيد ، هو المتبادرالظاهر، لكون الآخر بالزيادة أليق ، وجوز بعضهم أن يكون الأول المدغم هو المزيد والثانى المدغم فيه هو الأصيل ، لكون الحكم بزيادة الساكن أولى ، وجوز سيبويه الوجهين .**

**(٢) التكثير هنا فى الفعل نفسه ، وقد يكون فى الفاعل كما فى موتت الابل وبركت أى كثرميتها وباركها ، وفى المفعول كما فى «وغلقت الأبواب » أى أن الغلق وقع منها على أبواب كثيرة .**

الجملة بالفعل سبح المضعف ، فظفرت بالاختصار[١] .

والزيادة فى الطائفة ( ج ) هى ألف تالية فاء الكلمة فيصير الوزن ( فاعَل ) وفى المثال ( حاسنت عليا ) دلت الزيادة على أنك وعليا تبادلتما إظهار المحاسن والإدلال بها ، وهذه تسمى مفاعَلة ، وفى ضاعفت أفادت الزيادة التكثير ، بينما أفادت فى تابعت الموالاة[٢] .

* * *

## النتائج

١ — المزيد نوعان : مزيد الثلاثى ، ومزيد الرباعى ، فالأول يكون بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة على المجرد ، والآخر يكون بزيادة حرف أو حرفين على المجرد .

٢ — إذا زيد على الثلاثى حرف واحد ، فهذا الحرف المزيد أما :

( ا ) همزة متصدرة فيصير وزنه ( أَفْعَلَ ) وتفيد : التعدية مثل : أغرقنا آل فرعون ، الصيرورة مثل : أطفَلتْ المرأة ، المصادفة على حال مثل : أغفلنا قلبه عن ذكرنا ، الإزالة ، مثل : أشكيته ، الدخول فى زمان أو مكان ، مثل : أفجَرَ وأجبل .

(ب) وإما حرف من جنس عين الكلمة تدغم العين فيه فيصير وزنه ( فعَّل ) وتفيد : التكثير ، مثل : غَلَّقتِ الأبواب ، التعدية ، مثل : خرجته ، النسبة للحدث ، مثل : فسقته ، الإزالة ، مثل : فزعته ، التوجه ، مثل : كوف الرجل ، اختصار حكاية المركب ، مثل : هلّل[٣] .

(ج) وإما ألف تالية لفاء الكلمة ، فيصير وزنه ( فاعَلَ ) وتفيد : المفاعلة مثل : جاذبته الثوب ، التكثير ، مثل : ناعمه الله أى أكثر نعمته ، الموالاة[٤] ، مثل : واصلت الكلام .

---

(١) وندر أن يأتى المضعف بمعنى الخالى من التضعيف مثل : صفق وصفق . قطب وقطب . فتش وفتش . شمر وشمر .

(٢) كذا قالوا . والذى يظهر لى أن افادة التكثير فى ( ضاعفت ) والموالاة فى ( تابعت ) انما جاءا من خصوص المادة لا من الزيادة .

(٣) أى قال لا اله الا الله .

(٤) وقد يجىء فاعل بمعنى فعل المجرد ، مثل هجر وهاجر ، وجاز وجاوز .

# تطبيقات

١ — أسمعتك القول الفصل — لما رأيت عليا أصغرته — أثمر البستان — أصحر خالد .
جاءت (أَفْعَلَ) فى الأمثلة السابقة للدخول فى الشىء ، وللتعدية ، وللمصادفة على صفة ، وللصيرورة صاحب شىء .
بين المعنى الذى أفاده كل فعل منها مع التعليل .

٢ — بين معنى (أفعَل) فى قول الكميت يهجو بنى أمية :

رَضوا بفَعال السوء فى أمر دينهم  فقد أيتموا طوراً عداء وأَثْكلوا
لهم كلَّ عام بدعة يُحْدِثونها  أزلوا بها أتباعهم ثم أوحلوا[1]

٣ — بين المعانى التى تفيدها الأفعال فى الجمل الآتية :
جوّلت فى المدينة — لا تكفِّر الناس بالشبهة — جلّدت الثعلب — لَبَّيْتُ النداء .

٤ — هاجيت محموداً ، واصلت القراءة .
عيِّن معنى الفعلين ، و بين الفرق بينهما و بين مجرديهما فى المعنى .

٥ — هات ما يأتى :
(ا) فعلين يدلان على التكثير ، أحدهما بوزن فعَّل ، والآخر بوزن فاعَلَ .
(ب) « « « « الإزالة ، « « « « « أَفْعَلَ .
(ج) « « « « التعدية ، « « « « « « .

٦ — بين معنى الزيادة فى الأفعال التى تحتها خط :
وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ، وجعلناهم ، للناس آية ، واعتدنا للكافرين عذاباً أليماً — سبح لله ما فى السموات والأرض — إذا مزقتم كل ممزق — فإنهم لا يكذبونك — ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن .

٧ — هات فعلا على وزن أفعَل يفيد معنى المجرد ، ثم فعلا على وزن فَعَّل أيضاً ، وثالثاً على وزن فاعَلَ كذلك .

---

**(١) أزله : جعله يزل أى يسقط . أوحلوا : ساقوهم الى ضلال بعد ضلال ، كأنهم قد سقطوا ثم غاصوا فى الوحل .**

## ٢ — المزيد بحرفين

**الأمثلة :**

ا — محوت الخط فانمحى
قُدْتُ الجواد بانقاد
شعبت الزجاج فانشعب

ب — جمعته فاجتمع
أذَّبحتُ ، واشتويت ، وَاطَّبَخْتُ
اختصم على وعمر
اكتسب العامل واجتهد
اختار واصطفى

حـ — احمر وجهه حياء
اعْمَشَّ بصره
ارعوَى عن غيِّه

د — أدَّبت الغلام فتأدَّب
تَشَجَّعَ الجبان
تهجَّد الصائم
تجرَّعت الدواء
تعظَّم وتكبَّر وتأسَّف

هـ — تجاذب الغلامان الحبل
تجاهل . تغابى . تبَالَهَ
باعدته فتباعد

**الإرشاد :**

المزيد بحرفين قد تكون زيادته ألفاً ونوناً مصدرتين ، فيكون وزنه ( انْفَعَلَ ) وهو ما تشير إليه أمثلة الطائفة ( ا ) وهذا النوع لا يخرج عن معنى واحد هو المطاوعة(١) . فمعنى محوت الخط فانمحى ، أن الانمحاء وهو زوال أثر الخط حصل عند محو الخط .

---

(١) قيل فى تعريفها : قبول فاعل فعل قاصر ، أثر فاعل فعل آخر متعد ، بحيث يكون الثانى ملاقيا للأول فى الاشتقاق ، بشرط أن يكون الفعل دالا على علاج محس ان كان المطاوع بزنة (انفعل) ولا يشترط هذا الشرط ان كان بزنة تفعل أو افتعل أو تفاعل . ففى مثل قدت الجواد فانقاد ، فعلان (١) قدت وهو المتعدى وفاعله المتكلم وأثره القيادة وهى أخذ زمام الجواد أو السير به مثلا (٢) انقاد وفاعله الجواد ، وقد حصل له (وهذا معنى القبول) أثر القيادة وهو الانقياد ، ولا شك أن قاد وانقاد متلاقيان فى الاشتقاق . وشرط التلاقى فى الاشتقاق يخرج نحو ضربته فتألم : وأمرته بالخروج فخرج . وشرط العلاج يخرج نحو علمته فانعلم ، بخلاف علمته فتعلم . أما قولهم عدمته فانعدم فخطأ — وهذا وأمثلة هذا الوزن تجىء لمطاوعة فعل بالتخفيف كالأمثلة المذكورة ، ولفعل بالتضعيف نحو عدلته فانعدل ، ولأفعل نحو أزعجته فانزعج .

والطائفة (ب) تشير إلى أن الزيادة قد تكون ألفاً مصدَّرة ، وتاء بعد الفاء ، فتكون الزنة ( افْتَعَلَ ) فالزيادة للمطاعة فى جمعته فاجتمع ، على حين هى فى اذَّبح تدل على أنك اتخذت ذبيحة ، فالفاعل اتخذ الذات التى أخذ منها الفعل ، وقل مثل ذلك فى اشتوى أى اتخذ شواء ، واطّبخ أى اتخذ طبيخاً . أما الزيادة فى اختصم علىّ وعمرو فتدل على التشارك ، وفى اكتسب تدل على المعالجة بجد ، وأما فى اختار واصطفى فتدل على الاختيار ، وظنى أن ذلك راجع لخصوص المادة لا للزيادة .

والطائفة ( ج ) تشير إلى أن الزيادة قد تكون ألفاً مصدرة ، ولاماً مضاعفة ، فتصير الزنة ( افْعَلَّ ) وتغلب فى الدلالة على المبالغة فى الألوان والعيوب ، تقول حَمِر فتفيد الاتصاف بأصل الحمرة ، فإذا أردت أن تفيد أن الحمرة شديدة ، وأن الصفة قوية قلت : أحمرّ ، ومن غير الغالب ارعوى[1] ، أى رجع عن الغى رجوعاً لا تردد فيه .

والطائفة ( د ) مبنية على زيادة التاء مصدرة وتضعيف العين بوزن ( تَفَعَّلَ ) .

والمثال الأول يدل على حصول التأدب للغلام عند مباشرة تأديبه وهو ما يسمى المطاوعة ، والثانى يدل على تكلف الجبان للشجاعة ، وهى ليست من صفاته . والثالث يدل على أن الصائم ترك وتجنب الهجود والإخلادَ للنوم ، والرابع يفيد أنك تناولت الدواء شيئاً شيئاً ، وأخذته جرعة بعد جرعة ، فتكرر منك العمل فى تكرُّره والأخير يدل على إظهار العظمة والكبر والأسف .

أما الطائفة ( هـ ) فتقوم على زيادة تاء مصدرة وألف بعد الفاء ؛ فتكون الزنة ( تَفاعَل ) .

ومثالها الأول يدل على التشارك وتبادل الحدث فكل غلام حصل منه

---

**(١) أصله ارعوو بواوين مفتوحتين ، وجد فيه مقتض للاعلال بتحرك الواو الأخيرة وانفتاح ما قبلها ، ومقتض للادغام باجتماع مثلين متحركين فقدموا الأعلال على الادغام ، وقلبوا الواو الأخيرة ألفا .**

جذب للحبل . وقد تبادلا هذا الأمر هذا يجذب ، وهذا ينجذب ، ثم العكس والثانى يشعر بتكلف الشيء والتظاهر به والإشعار بأنه صفة للفاعل ، وليس بصفة له فى الحقيقة . فهو يريدك على أن تفهم فيه الجهل والغباء والبلاهة ، وهو العالم الفطِن الكيِّس ، وآخر الأمثلة يدل على المطاوعة ، وأمرها بعد تكرُّر شرحها يسير .

* * *

الخماسى :

يزاد على الثلاثى حرفان ، فيأتى على الأوزان الآتية .

( ا ) انفَعَلَ ، ويفيد : المطاوعة لاغير ، مثل : انفجرت منه اثنتاعشرة عيناً .

(ب) افتَعَلَ ، ويفيد : المطاوعة مثل : غممته فاغتم ، والاتخاذ مثل اختبز العجين ، والتشارك مثل : اجتور القوم ، والعلاج مثل : اعتمل ، والاختيار مثل : انتقى .

( ج ) افعَلَّ ، ويفيد : المبالغة فى الألوان والعيوب ، مثل : ابيضت عيناه ، واحولّت .

( د ) تفعَّل ، ويفيد : المطاوعة ، مثل : تهذب ، والتكلف ، مثل : تكرم البخيل والتجنب ، مثل : تأثم ، والتكرار ، مثل : تحسى المرق ، والتظاهر ، مثل : تفتى .

( ه ) تفاعل ، ويفيد : التشارك وتبادل الحدث ، مثل : تشاركنا ، والتكلف والتظاهر بالحدث ، مثل : تغافل ، والمطاوعة ، مثل : تعاطى[1] .

* * *

## تطبيقات

١ — انفتح الباب ، تجلَّدَ الغلام ، تفاوض السفراء ، تهجَّد العابد .

الأفعال السابقة تدل على التكلف ، والمطاوعة ، والتجنب ، والمفاعلة .

عين المعنى الذى أفاده كل منها ، مع التعليل .

---

(١) مطاوع عاطى . قال تعالى : فتعاطى فعقر ، فكان هذه الفعلة تدافعها الناس ، وعاطاها بعضهم بعضا فتعاطاها عاقر الناقة ، وتناول العقر بيده . البحر ٨ ص ١٨١ .

٢ — هات ما يأتى :

( ا ) فعلا يدل على المطاوعة بوزن ( انفعل ) وآخر كذلك بوزن ( افتعل ) .

(ب) « « « التشارك « ( افتعل ) « « « ( تفاعَل ) .

(حـ) « « « التكلف « ( تفعّل ) « « « ( تفاعَل ) .

٣ — هذه الأفعال جاءت على مثال ( افتعل ) بين معنى كل منها :

اختتم الخاطب ، أخبرته الخبر فاغتم ، استاف[1] القوم . اختار موسى قومه .

٤ — هذه الأفعال جاءت على مثال ( تفاعل ) بين معنى كل منها :

ترامى القوم ، تناوم الثعلب ، تباكى الطفل .

٥ — قال البارودى :

ولما تداعى القوم واشتبك القنا
ودارت كما تهوَى على قطبِها الحرب
وزُيِّنَ للناس الفِرارُ من الرَّدى
وماجت صدورُ الخيل والتَهَب الضَّرب
ودارت بنا الأرض الفضاء كأننا
سقينا بكأس لا يُفِيق لها شَرْب
صبرت لها حتى تجلَّتْ سماؤها
وإنى صبور إن ألمَّ بىَ الخطب

( ا ) بين معنى الفعلين ( تداعى ، واشتبك ) .

(ب) زن الفعلين ( يُفيق ، تجلّت ) .

(حـ) استخرج الأفعال المجردة ، وانسبها لأبوابها ، مع التعليل كلما أمكن .

---

(١) ضرب بعضهم بعضا بالسيوف .

## ٣ — المزيد بثلاثة أحرف

**الأمثلة :**

(ا)
استكتبْت محمداً
استوقدْت النار
استتيسَت الشاة
أقمته فاستقام

(ب)
اغدَودَن الشعر[١]
اعشَوشَب المرعى
احلَولَى قصب السكر

(حـ)
اجلوّذ[٢] المطارد
اعلوّط[٣] الفارس فرسه

(د)
احمارّ البلح
اصفارّ الوَرْس

**الإرشاد :**

المزيد بحروف ثلاثة تارة تكون أحرفه المزيدة ( الألف والسين والتاء ) مصدرات على هذا الترتيب فيجىء بزنة ( اسْتَفْعَلَ ) وهذا ما جرت عليه أمثلة الطائفة ( ا ) .

و بدهى أن المثال الأول منها يراد به ، أنك طلبت إلى محمد أن يكتب ؛ فهو مفيد للطلب حقيقة ، أمّا الثانى فمعناه أنك قدحت العود أو قربته من الوقود طالباً إشعال النار ؛ فهو مفيد للطلب تجوزاً ، والمثال الثالث مثل للشىء يفعَل فعلا لا يأتى من جنسه ، فالضعيف إذا تقاوَى يقال له : اسْتَتْيَسَت الشاة . أى أن الشاة ظهرت بمظهر التيس، و يسمى هذا التحويل ، والمثال الأخير يدل على المطاوعة وقدمرت بك كثيراً.

---

(١) طال . (٢) أسرع . (٣) ركبه بغير سرج .

أما الطوائف الثلاث الباقية فتدل على قوة معنى الأصل والمبالغة فيه ، ففى أغدودن الشعر نجد المعنى أن الشعر طال واسترسل جداً ، وفى اجلوّد المطارد يراد أنه أخذ فى السير وأسرع ، وفى مثل احمارّ البلح ، يراد إفادة أن البلح لم يقف أمره عند حد التلون بالحمرة بل اشتدت حمرته حتى لا مزيد .

* * *

**النتائج**

يزاد على الثلاثى ثلاثة أحرف فيجىء على هذه الأوزان :

( ا ) اسْتَفْعَلَ ، و يفيد الطلب حقيقة مثل و إياك نستعين ، أو مجازاً مثل استخرجت الذهب ، والتحويل مثل استنسر البغاث ، والمطاوعة مثل أحكمته فاستحكم.

(ب) افْعَوْعَلَ ، كاخْشَوْشَنَ (حـ) افعوَّل ، كاخروَّط[1] (د) افعالّ ، كابياض .

وهذه الثلاثة تدل على قوة المعنى والمبالغة فيه .

* * *

## تطبيقـــات

١ — الأفعال الآتية كلها بزنة ( استفعل ) بين معنى كل فعل منها :

استنصر قومه — استسمن الخروفَ — استَنْوَقَ الجملُ .

٢ — هات ما يأتى :

( ا ) فعلا بوزن افعوَّل (ب) فعلا بوزن افعوعل

(حـ) « « افعالّ

و بين المعنى الذى أفادته الزيادة فى كل منها .

---

(١) أخروط السير : امتد .

٣ — قال حافظ :

لا تيأسوا أن تستردُّوا مجدكم    فلَرُبَّ مغلوبٍ هوى ثم ارتقى

( ا ) اشرح البيت بإيجاز .

(ب) بين ما أفادته الزيادة فى الفعلين ( تستردوا ، ارتقى ) .

(ح) بين بابى الفعلين ( تيأسوا ، هوى ) مع التعليل .

( د ) جرد الفعلين ( تستردوا ، ارتقى ) وهات مضارع كل منهما مع التعليل .

٤ — قال شوقى يخاطب أبا الهول :

أبا الهول ( ويحك ) لا يُسْتَقَلُّ    مع الدهر شيء ولا يُحْتَقَرْ

تَهزَّأت دهراً بديك الصباح    فنَقَّرَ عينيك فيما نقر

أسأل البياض وسلَّ السوَاد    وأوْغَلَ منقاره فى الحُفَرْ

( ا ) استخرج الأفعال المزيدة ، و بين أثر الزيادة فى معناها.

(ب) زن الفعلين ( سلَّ وأسال ) و بين سبب مخالفة صورتهما لصورة الميزان .

(ح) اشرح الأبيات فى إيجاز ، و بين ما أعجبك من خيالها .

## مزيد الرباعى

**الأمثلة :**

( ا ) { بعثرْت الحب فتبَعْثَر
دحرجْت الكرة فتدحرجت

(ب) { حرْجمت الإبل فاحْرَنجمَتْ
اقشعرّ محمد ثم اطمأنّ[1]

**الارشاد :**

قد يزاد على الرباعى المجرد حرف واحد وهو التاء متصدرة ؛ فيصير بوزن ( تَفَعْلَلَ ) وهو مطاوع لمجرده ، وتمثله الطائفة ( ا ) .

---

**(١) ذهب جماعة الى أنهما بوزن واحد ، هو افعلل ، والأصل : قشعر : وطمان . وآخرون ذهبوا الى أن الثانى بوزن افعال ، والأصل فيه ، طمن ، فيكون ملحقا بالقشعر . كما سياتى .**

وقد يزاد عليه حرفان ، إما ألف قبل فائه ونون بعد عينه ، فيصير بوزن ( افْعَنْلَلَ ) تقول حرجمتُ الإبل فاحرنجمت بمعنى جمعتها فاجتمعت . فالزيادة تفيد المطاوعة وأما ألف قبل فائه ولام مضاعفة للامه الثانية فيصير بثلاث لامات بوزن ( افْعَلَلَّ ) والزيادة فيه تفيد المبالغة . و إلى المزيد بحرفين تشير الطائفة (ب) .

* * *

النتائج :

مزيد الرباعى نوعان :

١ — مزيد بحرف ، و يأتى بوزن (تَفَعْلَلَ) مثل: تَبَعْثَرَ الماء ، و يفيد المطاوعة.

٢ — « بحرفين ، و يأتى مرة بوزن ( افْعَنْلَلَ ) مثل : اخرنطم[1] ، و يفيد المطاوعة أيضا ، ومرة بوزن ( افْعَلَلَّ ) ، مثل : اشمأزَّ ، و يفيد المبالغة .

---

(١) قال أبو دلامة فى محاورة له مع امرأته :

فاخر نطمت ، ثم قالت وهى مغضبة　　أأنت تتلو كتاب الله يالكع !

كأنه بعثها الى أن تمد خرطومها ، فاخر نطمت !

# الأوزان الملحقة

**الأمثلة :**

(ا)
جَلْبَبْتُ المسكين
رَهْوَكَ العامل
هوْجل الحارس
رَهْيَأَ الرئيس
بيطر الطبيب الدواب
شَنْتَرَ اللص الثوب [1]
قَلْسَت الأمّ الغلام

(ب)
تجلبب المسكين
ترهوك العامل
تكوثر الماء
ترهْيَأَ الرئيس
تشيطن الشاب
تقلسى الغلام

(ج)
اسْحَنْكَكَ الليل
احْرَنْبَى الديك
اطمأنّ المريض

* * *

**النتائج :**

١ — يظهر لك من الأمثلة أن الأوزان الملحقة بالرباعى المجرد هى :
فَعْلَلَ [2] . فعْوَل. فَوْعَل. فعْيَل . فَيْعلَ . فَنْعل . فَعْلَى، وكلهاملحقة بدحرج .

٢ — وأن الأوزان الملحقة بالرباعى المزيد فيه حرف هى :
تفعلل . تفعول . تفوعل . تفعيل . تفيعل . تفعلى [3] ، وكلها ملحقة بتدحرج . دالة على المطاوعة .

(١) رهوك : استرخت مفاصله فى المشى ، هوجل : نام نومة خفيفة ، رهيا : ضعف ، شنتر الثوب : مزقه ، قلسى : ألبسه القلنسوة .

(٢) الفرق بين فعلل الموزن به المجرد ، وفعلل الموزون به الملحق . أن اللامين فى الأول مقابلان بأصلين ، وفى الثانى احدى اللامين مقابلة بأصل ، والأخرى مقابلة بزائد هو تضعيف لذلك الأصل .

(٣) زاد بعضهم ( تمفعل ، مثل تمسكن ، تمدرع ) وأباه الرضى ، وهذا منه حذاقة ، ذلك لأن الشرط فى ملحق غير المجرد أن تكون الزيادة بعينها فى الملحق والملحق به جميعا — والميم لاوجود لها فى الملحق به وهو تدحرج . ولا يقال ان هذا جار فى تشيطن اذ الياء لاوجود لها فى الملحق به وهو تدحرج . والجواب أنه ألحق أولا شيطن بدحرج . ولا يشترط وجود الزيادة فى ملحقات المجرد اذ لا زيادة فيه ، أما فى تمسكن فلا يمكن أن يقال ألحق مسكن بدحرج اذ ليس فى ملحقات الجرد (مفعل) . ( بقى ) أنها واردة ولها أمثال فلا مناص تخريجها . قال الرضى انه وان كان تمفعل على سبيل الحقيقة الا أن العرب توهموا ميمها أصلية فهى على توهمهم بزنة ( تفعلل ).

٣ — وأن الأوزان الملحقة بالرباعى المزيد فيه حرفان هى :

اِفْعَنْلَل . اِفْعَنْلَى . افْعَلَلَّ . الأولان ملحقان باحر نجم ، والأخير باقشعرّ .

ملاحظتان :

( ١ ) اعلم أن حقيقة الإلحاق فى هذه الملحقات إنما هو بزيادة غير التاء ، مثلا الإلحاق فى تجلبب ، إنما هو بتكرار الباء ، والتاء إنما دخلت لمعنى المطاوعة كما فى تدحرج ، لأن الإلحاق لا يكون فى أول الكلمة بل فى وسطها أو آخرها كما صرح به فى شرح المفصل ، كما أنه لا يكون ألفاً زائدة ولا تكون زيادته مطردة فى إفادة معنى ، ومنه تعلم أن اسحنكك ، حرف الإلحاق فيه هو الكاف الثانية ؛ لأن الهمز للوصل ، والنون للمطاوعة مع الإلحاق فلا يعدان ، أما الكاف فهى خالصة للالحاق فيقتصر عليها .

( ٢ ) قال فى كفاية المنتهى معلقاً على التمثيل بتجورب لزنة تفوعل إلحاقا بتدحرج :

« كلام ظاهرى مبنى على ماهو المشهور من مسامحات الصرفيين ، والتحقيق أن تجورب أصله جورب وهو رباعى مجرد ، وتلك الواو أصلية لا زائدة » .

* * *

## تطبيقات

١ — الكلمات الآتية اشتملت على إلحاق ، زنها و بين الملحق به ، والحرف الذى حصل به الإلحاق :

شَنْتَرَ الثوبَ [١] — تمسْكَن عَمرو — تشيطن الغلام — هرول الشيخ — استلقى ( مطاوع سَلْقيته ) — بيطر الدابة — رَوْدَن الخادم [٢] .

٢ — تأتى كلمة ( حوقل ) بمعنى كبر وضعف ، كما تأتى نحتاً من ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) .

زن الكلمة على كلا المعنيين ، و بين ما فيه إلحاق ، وما ليس فيه .

---

(١) مزقه قطعا . (٢) تعب تعبا شديدا .

٣ — يقال أن ( شملل ) بزنة فَعْلَل ، و ( غربل ) بزنة فَعْلَل ، كذلك ، فهل هناك فرق فى الاعتبار بين الوزنين ، وما أثر ذلك الاعتبار فى الحكم على الكلمة بالأصالة أو الإلحاق ؟

٤ — زن ما تحته خط ، و بين ماهو من الملحق ، وما هو خارج عنه ؛ مع التعليل :

( ا ) يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ ، ويُمْسِيَ بغيرها جَحِيشاً ، ويَعْرَوْرِى ظهور المهالك[1]

(ب) قد جعل النعاس يغرَنْديني

(ج) قُشَعْرِيرة الخوف اعترتنى ولم أكن إذا ما اقشعرّت تحتى الأرض تعترى

(د) قلنسته لما بدا لى صلَعُه

(ه) لما اطْلَخَمَّ الأمر ، واهتزّ القنا واسْحَنكَكَ الليلُ رجعنا القهقرى

٥ — احرنجم — اقعنسس .

كل من الفعلين على وزن ( افعَنْلَل ) إلا أن إحدى الكلمتين ، من قَبِيل الملحق ، والأخرى ليست كذلك . عين كلا منهما ، وعلِّل حكمك .

٦ — إنى إذا استُنْشِدت لا أحبَنْطِى ولا أحب كثرة التمطى

( ا ) زن الفعلين فى الشطر الأول و بين حكمهما من حيث الإلحاق أو عدمه ، معللا ذلك .

(ب) هات فعل المصدر ( التمطى ) ، ثم زنه ، و بين حكمه من حيث الصحة والأعلال .

---

(١) الموماة : المفازة . الجحيش بزنة رغيف : المنفرد . يعزورى : يركب .

# الجامد والمتصرف

## ١ — الجامد

**الأمثلة** :

(ا)
لبنان نعم المصيف
ما أروع شِعرك
انقضت العطلة خلا أسبوعا
ليس جميلا أن تؤثر نفسك بالخير
عسى المريض أن يبرأ
قلما يسعد الحقود

(ب)
هات ما عندك
تعالوا نحْسم الخلاف
تَعَلَّمْ أن المعروف لا يضيع
هَلُمَّ إلينا

(ج) إن محمد يَهِيطُ هِياطا متصلا

**الإرشاد** :

الفعل ( لعب ) مثلا فيه دلالتان ؛ دلالة على المعنى ، وهو اللعب ، ويسميها النحاة الحدث . وهذا يدل عليه بمادته ، ودلالة على الوقت الذى وقع فيه الحدث ، وهو الوقت الفائت ، وهذا يدل عليه بصيغته .

ولما كان الوقت مختلفاً فمرة يكون ماضياً ومرة يكون حاضراً وثالثة يكون مقبلا احتجنا إلى تغيير الصيغة للدلالة على الوقت الذى يقع فيه الحدث ؛ فنقول إذا وقع فى الحاضر ( يلعب ) ، وإذا طُلِبَ وقوعه فى المستقبل ( العب ) وهكذا .

فالذى أحوجَنا إلى التغيير ، والتصرف فى الصيغة هو اختلاف الوقت الذى يقع فيه المعنى .

ولقد يجيئك الفعل دَالاً على معنى ثم لا يراد أن هذا المعنى وقع فى زمن بعينه ، كما فى : لبنان نعم المصيف ، و بئس المشتى ، فالفعلان نعم و بئس لا يراد بهما إلا مجرد المدح والذم ، فأما أنَّ هذا أو ذاك وقع أمس ، أو هو يقع الآن ، أو غداً فلا يتعلق بذلك غرض القائل ، إذ هو يريد إنشاء المدح والذَّمِّ لا غير ، وحيث لم يُرَد من الفعل وقوعٌ فى ظرف بعينه ، فإنه لا حاجة إلى تعدد صوَره ، بل يلزم صورة واحدة ، وهذا ما يسمونه جامداً .

غير أن من الأفعال ما يَجْمُدُ على صورة الماضى[1] كما فى أمثلة الطائفة ( ا )

ومن الأفعال ما يجمد على صورة الأمر ، وهو أقل وروداً من الأول ، وقد جاء فى أفعال معدودة تشير إلى أكثرها الطائفة ( ب ) .

ولم يجىء مما يجمد على صورة المضارع إلا فعل واحد وهو كلمة ( يَهِيط ) بمعنى يصيح صياحاً شديداً ، ولم تتكلم العرب ( بهاطَ ) ولا ( هِطْ ) .

* * *

**النتائج :**

١ — من الفعل ما هو جامد ، وهو ما تجرد عن الزمان ، فلزم صورة واحدة كبئس ، ومنه ما هو متصرف ، وهو ما دل مع الحدث على زمان يراد وقوعه فيه فتتغير صوَرُه بتغير الزمن المراد كندِمَ .

٢ — الجامد قد يكون ملازماً لصيغة الماضى ، مثل : عسى ، وقد يكون ملازماً لصيغة الأمر مثل : هاتِ ، ولم يجىء ملازماً صيغة المضارع إلا فى كلمة واحدة ، هى كلمة : يهيط .

---

(١) كأفعال المدح والذم ، والاستثناء ، وليس وما دام من أخوات كان ، وكرب من أفعال المقاربة ، وعسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء ، وأنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ من أفعال الشروع .

ومما يجمد على صورة الماضى : سقط فى يده بضم فكسر ، وقل بفتح القاف وتضعيف اللام وهى ترفع الفاعل متلوا بصفة من الجمل الفعلية نحو قل رجل يمسح دموع البائس . ويكثر اقترانها بما الكافة كالمثال ( قلما يسعد الحقود ) ومثلها : شد ، طال : قصر ، كثر .

## ٢ — المتصرف وكيفية التصرف

**الأمثلة**

| | | |
|---|---|---|
| نَفَع ، يَنْفَعَ | أَكرَم ، يُكْرِمُ | انطلق ، يَنطلق |
| (١) قَرُبَ ، يَقْرُبُ | (ب) وَلّى ، يُوَلِّى | (ح) استفهم ، يَستفهم |
| عَزَمَ ، يَعْزِمُ | بعثر ، يُبَعْثِرُ | تعلم ، يتعلم |

**الإرشاد**

١ — الأفعال من حيث عدد حروفها بغضّ النظر عن أصالة هذه الحروف وزيادتها قد تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية .

فإذا أردت أن تصوغ المضارع من الماضى فصَدِّرْ حرفاً من حروف (أنيت) أمام الماضى ؛ وهذا الحرف لابد أن يكون مضموماً فى الرباعى مفتوحاً فى غيره[1] .

وتقتضى زيادة هذا الحرف حذف ألف الوصل فيما بدىء بها حيث لا معنى لبقائها ، وقد تقتضى حذف حرف أصيل كما فى حذف فاء المثال الواوى المكسور العين فى المضارع كوصل يصِل وسيأتى له زيادة بسط ، وقد تقتضى حذف حرف بخصوصه ، وذلك إذا كان أول المضارع الرباعى همزة فإنها تحذف مع همزة المضارعة تجنباً للابتداء بهمزتين ، ومع غيرها حملا عليها وطرداً للباب كأَكرمْت أُكرِم أو نكرم .

٢ — فإذا ما تجاوزت حرف المضارعة إلى ما يليه وجدته فى الثلاثى ساكن أبداً فى المضارع ، كما كان مفتوحاً أبداً فى الماضى ، ولا يخدعنك مثل يَعِدُ ، فتظن

---

(١) بنو تميم يجيزون الكسر مع الفتح ( ١ ) فى حرف المضارعة غير الياء اذا كان الفعل من باب علم فى غير المثال الواوى ، أو كان الفعل زائدا على ثلاثة . فيقولون ( اعهد ، نعهد ، تعهد، كما يقولون تبتسم ، نعتمد الخ ) بكسر حرف المضارعة .

(ب) فى حرف المضارعة مطلقا (ياء أو غير ياء ) اذا كان الفعل خصوص كلمة أبى ، أو مثالا واويا مكسور العين فيقولون يِيبى . ايبى . نيبى . تيبى . كما يَقولون ييجل . ايجل . تيجل . نيجل .

ما بعد حرف المضارعة متحركا ، لأن العين ليست التالىَ الحقيقى لحرف المضارعة ، بل تاليه الواو الساكنة المحذوفة . أما الرباعى فتالى حرف المضارعة يكون مفتوحا أبداً فيه كما كان فى الماضى ، ولا يغرنك مثل يكرم فإن تالى حرف المضارعة هو الهمزة المفتوحة المحذوفة . وأما ما فوق الرباعى فما كان منه مبدوءا بالتاء فهو على حاله ، وما كان مبدوءا بألف الوصل بقى على ما كان عليه قبل إسقاطها .

٣ — فإذا أردنا تحديد حركةِ ما قبل الآخر فإننا نجد هذا التحديد عسيراً فى الثلاثى ، لأنها فيه تكون حركة العين ، وحركات العيون فى مضارع الثلاثى أمرُها موكول للنقل فى الأعم الأشيَع . وأما مضارع الرباعى والمبدوء بهمزة الوصل مما فوق الرباعى فهو مكسور ما قبل الآخر أبداً . بقى ما جاوز الأربعة مما بدىء بتاء مزيدة ، وهذا يجب فى مضارعه فتح ما قبل آخره أبداً ، ومن هنا تعلم أن يشتدّ مثلا أصلها يشتدِدُ إذ أصل المدغم الكسر ، لأن الفعل ماضيه مبدوء بألف الوصل .

٤ — ولقد أعرضنا عن الأمر ، لأنه مقتطع من المضارع ، بحذف حرف المضارعة من المضارع المجزوم غير أنه إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً احتيج لألف الوصل بغْيةَ النطق بالساكن كما فى انصر ، اذهب ، استفت ، ابتغ ، وستعرف ضبطها عند الكلام عليها فى بابها .

٥ — وليس كل ماهو متصرف يكون كامل التصرف ، فبعض الأفعال المتصرفة يجىء منه الماضى والمضارع ولا يجىء منه الأمر ، وذلك فى كاد وأوشك من أفعال المقاربة ، وما زال وما برح وما انفك من أفعال الاستمرار ، و بعض الأفعال المتصرفة يجىء منه المضارع والأمر دون الماضى ، وهما كلمتان : يذر و يدع ، فقد جاء ذر ودع ، وإن زعم بعض اللغويين أن يدع كاملة التصرف ، واستدل بقراءة ( ما وَدعَكَ ربك وما قلى ) .

**النتائج :**

(ا) لأخذ المضارع من الماضى :

١ — يزاد حرف من حروف (أنيت) على بناء الماضى وتقتضى هذه الزيادة حذف همزة الوصل كيعتبر ، وفاء المثال الواوى المكسورة عينُ مضارعه كيصِفُ ، وحذفَ همزة أَفْعَلَ كيُحْسِنُ .

٢ — يسكن ما بعد حرف المضارعة فى الثلاثى كيكْسِبُ ، و يبقى على ما كان عليه فى غيره كيتقدم .

٣ — يضبط ما قبل الآخر فى الثلاثى بحسب ما تنص اللغةُ كيجهَرُ ، و يقبِض ، و يرقُد . وفى غيره بالكسر ، كيقاتل . إلا إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة فيفتح كيتفهَّم .

(ب) لأخذ الأمر يحذف حرف المضارعة من المضارع المجزوم كسافِرْ وتُجْتَلَب همزة الوصل فيما يكون أوله ساكناً بعد حذف حرف المضارعة ، مثل اسْبَحْ واقتصد .

(ج) من المتصرف ما تصرفه ناقص فلا يجىء منه الأمر وهو كاد وأوشك ، وما زال وما برح وما انفك ، أولا يجىء منه الماضى وهو يذر و يدع .

***

## تطبيقات

١ — آذار أَقْبلَ قُم بنا يا صاح حَيِّ الربيعَ حديقة الأرواح
صفو أتيح فخذ لنفسك قسطها فالصفو ليس على المدى بمتاح

(ا) فى البيتين أفعالٌ مواضٍ ، هات مضارع ماله مضارع منها ، و بين ما حدث فيه من تغيير .

(ب) فى البيتين أفعالُ أمر ، هات ماضى كل منها ، ثم مضارعه ، و بين التغييرات التى طرأت على الماضى حتى صار إلى الأمر .

(ج) فى البيت الثانى فعل جامد ، اذكره ، و بين لماذا حكموا بجموده .

٢ — هات مضارع الكلمات الأتية ، مبدوءاً بالياء مرة و بالنون أخرى ، مبيناً ما يصح فيه كسر حرفِ المضارعة عند تميم :

اقترب ، وعد ، واسَى ، ولِهَ .

٣ — هات ما يأتى :

(ا) فعلا ناقص التصرف يجىء منه الماضى والمضارع .

(ب) مضارعاً يلزم فتح ما قبل آخره .

(ج) فعل أمر جامدا .

(د) ماضياً جامداً يكثر كفه بما .

٤ — أَرَى :

(ا) هذا الفعل يصلح أن يكون ماضيا ، فهات مضارعه وأمره ، و بين ما طرأ من تغيير عليهما .

(ب) و يصلح أن يكون مضارعا ، فهات ماضيه وأمره ، و بين التغيير الذى طرأ على الأمر .

# المتعدى واللازم

**الأمثلة :**

(ا)
والليل إذا عَسْعَس والصبح إذا تَنَفس .
شَهَرَ الجندى سلاحه فهو مشهور ، وأظهر استعداده فهو مُظْهَر .
وقتَ الأصيل تنزَّهْتُه .
فاز علىٌّ فوزاً لم يفزه أحد .

(ب)
حَسُن رأيك وقَبُح لفظك .
ابيضّ شعره واربدّ لونه .
كسِل خالد ونشِط أخوه .

(ح)
حَصُف الفتى .
اغبرّت أرجاء السماء .
قُدْتُ الفيل فانقاد .

* * *

**الإرشاد :**

تمر بك الأفعال فترى منها ما ينتهى أمره عند نسبة الحدث إلى الفاعل ، فأنت تقول عسعس الليل فلا تريد أكثر من نسبة العسعسة وهى الإظلام إلى الليل ، وتقول تنفس الصبح فيكون الغرض نسبة التنفس وهو الظهور للصبح ، ومثل هذه الأفعال يسمى أفعالا لازمة ؛ لأنها لم تُجاوز تعلقها بالفاعل إلى المفعول به — وترى منها ما لا يقف أمره عند نسبة حدثه لفاعله بل يُطالِب بمفعول يقع الحدث عليه ، فإذا قلت شهر الجندىُّ لم يكتَفِ الفعلُ بنسبة الحدث للجندى ، بل يطلب شيئاً يقع عليه الشَّهْرُ وهو السلاح ، ومثل هذا يقال فى أظهر استعداده ، وهذه الأفعال تسمى أفعالا متعدية ؛ لأنها جاوزت تعلقها بالفاعل إلى المفعول به .

غير أن المفعول به لكونه ليس ركناً فى الكلام قد يحذف لغرض ما ، فيشكل

عليك الأمرُ فى فعله . ولا تدرى أمِنَ اللازم هو أم من المتعدى ؛ فاحتاج العلماء لأن ينصبوا علامة للمتعدى ، وقالوا إن علامته أن يمكن اتصال هاء به تعود على غير مفعول مطلق أو ظرف ؛ ففى المثالين السابقين يمكن أن تقول : السلاح شهره الجندى والاستعداد أظهره المحارب ؛ فتجد الهاء المتصلة بالفعل عائدة على المبتدأ فى كلا المثالين ، وهناك علامة أخرى وهى أن يصح بناء اسم مفعول تام منه ؛ فتقول السلاح مشهور والاستعداد مُظْهَر ، ومعنى كونه تاماً أنه لا يحتاج إلى مجرور يتعلق به .

فإذا أتاك ضمير عائد على ظرف كما فى وقت الأصيل تنزهته فلا تنخدع به ؛ لأن هذا الضمير عائد على ظرف فلا يكون مفعولا به ، ومن ثَمَّ لا يدل على تعدى الفعل ، وإذا أتاك ضمير عائد على مفعول مطلق نحو فاز على فوزاً لم يفزه أحد ، فالضمير نفسه مفعول مطلق نائب ، فلا يكون أمارة على التعدى .

***

تلك الطائفة ( ا ) فأما الطائفة ( ب ) والطائفة ( ح ) فيضعان يدك على اللازم من الأفعال عن طريق المعنى مرة وعن طريق الصيغة أخرى .

فيمكنك أن تحكم بلزوم الفعل إذا دل على سجية أو عرض أو لون أو حلية أو عيب أو نظافة أو دنس أو كان مطاوعاً لمتعد إلى واحد ، كما فى حسُن . كسِل . ابيَضّ . كحِل . عمِش . طهُر . قَذِرَ . انفتح . على الترتيب . وإلى بعض ذلك تشير الطائفة ( ب ) .

كما يمكنك أن تحكم بلزوم الفعل إذا جاء على صيغة فَعُل أو افْعَلّ أو انفعَل مثل حصُف واغبرّ وانقاد ، ومثلها صيغ افْعَالّ وافْعَلَلّ وافوَعلّ وافْعَنْعَل وافعَنْلَى ؛ مثل أدْهامّ واطمأنّ واكْوَهَدّ واحر نجم واحْرَ نبى . وإلى بعض ذلك تشير أمثلة الطائفة ( ح ) .

***

النتائج :

١ — المتعدى ما يجاوز أثرُه فاعله إلى المفعول به ، واللازم مالا يجاوز أثره فاعله إلى المفعول به .

٢ — علامة المتعدى :

(ا) أن يُمْكِنَ اتصال هاء به تعود على غير مصدر أو ظرف .

(ب) أن يمكن بناء اسم مفعول تام منه .

٣ — يُحْكَمُ بلزوم الفعل إذا دل على واحد من المعانى الآتية :

السجية ، العرض ، اللون ، الحِلْية ، العيب ، النظافة ، القذارة ، المطاوعة للمتعدى إلى واحد .

٤ — يحكم بلزوم الفعل إذا جاء على واحدة من الصيغ الآتية :

فعُل ، افعَلَّ ، انفعَلَ ، افْعَالَّ ، افْعَلَلَّ ، افوَعلَّ ، افْعَنْلَلَ ، افعَنْلَى .

* * *

# ما يصير به اللازم متعديا

## وما يصير به المتعدى لازما

**الأمثلة :**

(١)
أحْسَنْتُ البدء ، وأَلَنْتُ الحديث — سامرْتُ الأصدقاء، وخاشنت الأعداء.
عظمْتُ المحسن ، وقوّيت الحق — استجدْتُ الثوب ، واستنبطت الماء .
سلمْتُ عليك ، وجنحت إليك — فَخَرْتُ محمداً ، وشَعَرْتُ أخاه .

فَهُمَ سعيد .

(ب)
كسرت العصا فانكسرت .
أنا مخاصم له ، ومجادل عنك .
أنتم لأنفسكم تحبون ، ولكتبكم تضيعون .

***

**الإرشاد :**

إنك تقول حَسُن البدء ، ولان الحديث ؛ فتجد الفعلين لا يتجاوزان الفاعل ، فإذا أنت زدت همزة قبل كل منهما ، فقلت أحسنْت البدء ، وألنت الحديث ، تجد الفعلين يتجاوزان الفاعل إلى المفعول به ، فهذه الهمزة خرجت بهما من اللزوم إلى التعدى ، ولذا تدعى همزة التعدية .

ومثل هذه الهمزة فى إخراج الفعل عن لزومه إلى التعدى التضعيفُ ، فقد أَخْرَجَ الفعلين عظُمَ وقَوِى عن لزومهما .

وقد يكون الفعل بالغاً المفعول ، ولكنه لا يبلغه بنفسه لأنه أعجز من ذلك ،

و إنما يبلغه متوكئاً على حرف الجر ، و يمكن أن تعتبر هذا فى سلمت عليك ، وجنحت إليك ، ومررت بك . . . وما شابه ذلك .

والذى خرج بالأفعال الباقية فى الطائفة ( ا ) من اللزوم إلى التعدى هو أَلِف المفاعلة فى الفعلين سامر ، وخاشن . وزيادات الاستفعال التى تعطى معنى المصادفة فى استجدت ، والتى تعطى معنى الطلب فى استنبطت . و بناء الفعل للدلالة على الغَلَبَة فى كل من فخَرت ، وشعَرت .

فأنت ترى أننا استطعنا أن نخرج الفعل إلى التعدى بوساطة من الوسائط السابقة[1] ، و إليها تشير الطائفة ( ا ) .

ونحن مستطيعون أن نوقف الفعل المتعدى عند فاعله فلا يتجاوزه ؛ و يكون آنئذ لازماً ؛ فأنت تقول : فهِمَ سعيد الُخْطّة ؛ فيكون متعدياً . ثم تُحَوِّلُ الفعل إلى باب فعُل ، لا لتدل على أن فَهُم سعيد بلغ شيئاً معيناً من خُطّة أو مسألة أو درس ، ولـكن لتدل على أن الفهم طبع له ، وأنه كالسجية والغريزة التى لا تفارقه ، غيرَ ناظر إلى أنه تعلّق بمفهوم ما ، فتقول : فَهُمَ سعيد ، فيدلّ على المدح أو على ما تدل عليه صيغة التعجب ، فيـكون المعنى ما أفهمَ سعيداً !

وكذلك يمكن أن تُصيِّر المتعدى لازماً إذا أنت جعلته مطاوعاً لفعل متعد إلى واحد ، تقول : قدت الفرس فتجد الفعل متعدياً ، فإذا جئت بمطاوعه ، فقلت : فانقاد ، ألفيته لازماً .

وأنت تعلم أن الفعل أقوى من المصدر ومن سائر المشتقات من حيثُ العملُ ، ومن علامات ضعف المشتق أنه يُسْتَجازُ معه ـ مع تعديه بنفسه ـ أن يتعدى بالجار ؛

---

(١) ومن الوسائط التضمين النحوى ، نحو رحبتكم الدار بضم الحاء ، اى وسعتكم، ونحو : ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا ، ونحو : طلع بشر اليمن اى بلغ . ومنها التوسع بحذف الجار سماعا فى نحو :

تمرون الديار ولم تعوجوا     كلامكم على اذن حـرام

وقياسا بعد ان ، وأن ، وكى ، اذا لم يوجب الحذف الباسا ، نحو شهد الله انه لااله الا هو اى بانه ، او عجبتم ان جاءكم ، اى من ان ، رغبت لصديقى ان يفلح ، اى فى ان . بخلاف رغبت أن اشرب الدواء ، اذ لا يعـلم أهو راغب فى لشرب للصـحة ، أم هو راغب عنه للمرارة مثلا فحصل الالباس .

تقول : خاصمتكم ، فتجد الفعل قوياً لا يقبل مِنْ حرف الجر مَعُونة فى وصوله إلى المفعول ثم تقول : أنا مخاصمكم فتجد اسم الفاعل يصل إلى المفعول لا كوصول الفعل إليه ، وآية ذلك أنه يتقبل معونة الجار ، فتقول : أنا مخاصم لكم .

وقد يكون المفعول متعدياً والفعل متأخراً ، وعندئذ تجد قوة الفعل قد وَهَنَتْ ، لأنه يحتاج إلى أن يلتفت إلى المفعول من ورائه ليعمل فيه ، وهذا الالتفات يَحدّ من قدرته . تقول : أنتم تحبون أنفسكم ، فيعمل الفعل بقوة ، ولا يقبل الجار بينه و بين المفعول ، ثم تقدم المفعول ، فتقول : أنتم أنفسكم تحبون ، فتجده لا يمتنع عن قبول الجار قبل المفعول إذ يجوز أن تقول : أنتم لأنفسكم تحبون .

و إلى لزوم المتعدى تشير أمثلة الطائفة (ب) .

* * *

**النتائج :**

١ — قد يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به بأحد الأسباب الآتية :

(ا) بالهمزة الزائدة قبل فائه ، كأجدْت الاختيار .

(ب) بتضعيف عينه ، كقبّحت رأيك .

(ج) بواسطة حرف الجر ، كمِلت إليه .

(د) بزيادة ألف المفاعلة ، كشاورت الفُطناء .

(هـ) بزيادة الألف والسين والتاء فى أوله دالة على الطلب ، كاستغفرت الله ، أو المصادفة ، كاستكرمتك .

(و) بتحويل الفعل للدلالة على الغلبة ، كسابحنى فسبَحْتُه .

٢ — قد يلزم الفعل المتعدى أو يصير فى حكم اللازم ، بأحد هذه الأمور :

(ا) بتحويله إلى مثال «فعُل» لقصد المدح أو الذم أو للتعجب ، مثل سَمُعَ .

(ب) بجعله مطاوعا للمتعدى إلى واحد ، مثل محوت الخطّ فانمحى .

(ج) بمجىء العامل فرعا فى العمل مثل أنا كاره للمنافق .

(د) بتأخر الفعل عن مفعوله ، مثل أنا لصديقى أُنْصِف .

## تطبيقات

١ — قال بشار يهجو عُبيد الله بن قَزْعة :

خليليَّ من كعب أعِينا أخاكما ... على دهره ، إنَّ الكريم معينُ
ولا تبخلا بخلَ ابنَ قَزْعةَ إنه ... مخافةَ أَن يُرْجَى نداء حزين
كأن عُبيدَ الله لم يلق ماجداً ... ولم يَدْرِ أن المكرمات تكون
فقُل لأبي يحيي متى تدرك العلى ... وفي كلِّ معروف عليك يمين

( ا ) الفعل « أعِينا » يصل إلى المفعول بنفسه ، وأما « معين » فيصل إليه بنفسه ، أو بحرف الجر ، فلماذا ؟ .

(ب) الفعل « تبخلا » قد نصب المفعول الذى بعده ، ومع ذلك يعد لازماً ، فما السبب ؟ .

(ح) الفعل « يُرْجَى » لم ينصب مفعولا ، ومع ذلك يعد متعدياً فلِم ذلك ؟

( د ) من أيِّ النوعين « اللازم أو المعتدى » الفعلان « يَدْر » و« تكون » علل حكمك .

( ه ) تقول « لم يلق ماجداً » فيتعدى الفعل بنفسه ، وتقول : « لم تلتق بماجد » فيتعدى بالباء ، فلم اختلف الحال مع كل من الفعلين ؟

( و ) هل الفعل « قل » متعدٍّ أو لازم ، اذكر ما تراه مع التوجيه .

( ز ) اشرح الأبيات السابقة بإيجاز .

٢ — إنى لعملكم من القالين ، فعالٌ لما يريد ، وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به .

العوامل التى تحتها خط من قبيل المتعدى ، فلماذا عديت بالحرف ؟

٣ — تقول العرب : « صِدْتكَ ظبياً » ، ويقول تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم

يُخْسِرُون » ، ويقول جلَّ ثناؤه : « ولا تعْزِموا عقدة النكاح حتَّى يَبْلغ الكتابُ أجَلَهُ » ، ويقول : « أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءكم ذِكْرٌ من ربكم على رَجُل منكم لِيُنْذِرَكم » .

( ا ) الأفعال التى تحتها خط ، ناصبَةٌ مفعولا به بنفسها ، فلماذا يَعُدها الصرفيون من قَبِيل اللازم ؟ .

(ب) الأفعال الثلاثة الأولى جاءت هنا متعدية لمفعولين مذكورين فى الأول ، والأول محذوف فى الآخرين ، فلماذا يعدها الصرفيون من قَبِيل المعتدى لواحد؟

٤ — هات ما يأتى :

( ا ) فعلا لازماً لأنه مطاوعٌ لمتعد إلى واحد .

(ب) فعلا تعدى بسبب مجيئه دالا على الغَلبة .

( ﺣ ) فعلا لازماً دالا على عيب ، وآخر دالا على لون ، وثالثاً دالا على حِلْية .

٥ — من الأفعال الآتية ما استفاد التعدية بوساطة التضعيف ، ومنها استفاد شيئاً آخر ، بيِّن كلَّ نوع ، وعين فائدة التضعيف :

عزَّزْت رأيه ، قشَّرت الفاكهة ، قَطَّعْنَ أيديهن ، ضيَّعت النَّصيحة .

٦ — من الأفعال الآتية ما استفاد التعدية بوساطة الهمزة المصَدَّرَة ، ومنها ما استفاد شيئاً آخر ، بين كل نوع ، وعين فائدة الهمزة .

أثَرْتُ الطلاب ، أرْهنت الدار ، فلما رأينه أكبرنه ، أدَرْت الأسئلة والحوار رثيت خالداً فأبكيت القوم ، أعجمت الكتاب .

٧ — قال شوقى يخاطب طائراً غَرِدًا :

صِح بالصَّباح وبشِّر الـ أَبناء بالمستقبلِ
واسأل لمصرَ عنايةً تأتى وتهبطُ من علِ
قلْ ربنَّا افتحْ رَحْمَةً والخيرَ منك فأرسِل
أدْرِكْ كنانتك الكريمَة ، ربَّنا وتقبَّل

بين اللازم والمتعدى فى الأفعال السابقة ، ووجه حكمك .

# المبنىُّ للمعلوم والمبنىُّ للمجهول

**الأمثلة :**

## أولا : الماضى

(ا)
سُمِع النداء ، وقضِي الأمرُ
أُنْقِذَ الغرق ، وأُسْعِف المصابُ
تُنُوقِشَ فى الأمر ، وتُبُودِلَتِ القَوَارِصُ
أُستُلِبَ المال ، واغتُنِمت الفُرصُ

(ب)
رِيضَ النَّمِر (رُوِض . رِيض)
عِيشَ فى معروفك (عُوِش . عِيش)
اِشتِيقَ لك (اشْتوق)
اِحتيل عليك (احتول)
رِعتُ . رِعْنا
عُبْتُ . عُبنا

(ح)
رُدَّ المجرمُ
هُزَّ السيفُ
عُدَّ المالُ

## ثانيا : المضارع

يُنْصر الحقُّ . يُهَزُّ الرّمحُ . تُدَارُ الكأس .
يُهْزَم الباطل . يُعَدُّ السِّلاح . يُخاف البطشُ .

**الإرشاد :**

تقول سمع الطلابُ النداء ، ذاكراً الفاعل مع الفعل ، فيقتضى ذلك مجىء الفعل على صورته الأصلية دون تغيير ، ويسمى الفعل آنئذ مبنيا للمعلوم . أى جائيا على البناء الخاص بالفاعل المعروف .

وتريدُ الإخبارَ بأن النداء وصل إلى الآذان من غير تعرّض لمن وصل إليه النداء ، فيقتضى ذلك أن يجىء الفعل على صورة غير الصورة الأولى ؛ لأن الفاعل لم يذكر ههنا ؛ فتقول سُمِعَ النداء ، و يسمى الفعل حينئذ مبنيا للمجهول أى جائيا على البناء الخاص بالفاعل المجهول .

والسبب فى عدم ذكر الفاعل يختلف باختلاف الغرض الذى يرمى إليه القائل ، ومحل تفصيل هذه الأغراض علم المعانى ، فأما علم الصرف فَبَحْثُه عن ذلك التغيير الذى يعترى الفعل عند بنائه للمجهول ، وهذا التغيير يختلف بحسب نوع الفعل .

فالفعل الماضى يضم أوله ويكسر ما قبل آخره كما فى سمع النداء ، وقضِى الأمر . ولا فرق بين المجرَّد والمزيد كما فى أُنْقِذَ الغرق ونُودِى للصلاة ، غير أن المزيد إذا كانت زيادته تاءً فى أوله فإنه لا يقتصر على ضم أوله بل يضم أوله ويضم ثانيه أيضاً ، كما فى تُنُوقش ، وتُبُودِلت ، وإذا كان فى أوله ألف وصل ، احتيج مع ضم الأول إلى ضم الثالث كما فى اُسْتُلب ، اُغْتُنِم .

والأمر يسير إذا كان الفعل غيرَ أجوف ، فإذا كان أجوف كما فى الفعلين راضَ ، عاش ، فإن القاعدة تقضى بضم الأول ورد الألف إلى أصلها الواو أو الياء ، وتحريكِ ذلك الأصلِ بالكسر ؛ فيقال رُوِضَ وعُيِش ، غير أن العرب لم ترتح إلى هذا الذى اقتضته القاعدة ، وقالت : ريض وعيش ، بكسر الأول وجعل الثانى[١] ياءً وجمهور العرب على ذلك ، وطائفة منهم تقول : رُوض وعُوشَ ، بضم الأول وجعل الثانى واوا[٢] ، ومنهم من يجعل العين ياء خالصة ويجعل حركة الفاء بين الضمة[٣] والكسرة و يسمى ذلك الإشمام .

---

**(١) وتخريج ذلك عند العلماء أن أصل ريض هو روض بضم الأول وكسر الثانى ، نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء فصارت (روض) بكسر الأول وسكون الثانى ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها اثر كسرة — وأن اصل عيش بكسر الأول هو عيش بضمة فكسرة ، نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركتها .**

**(٢) وتخريجه أن الأصل فى الأول روض بضم فكسر ، استثقلت الكسرة على الياء فحذفت ، وفى الثانى عيش بضم فكسر ، استثقلت الكسرة على الياء فحذفت ، وقلبت الياء واو لسكونها اثر ضمة .**

**(٣) وتخريجه كالأول مع تغليب عمل الكسرة بالنسبة لريض .**

وهذه الطرق الثلاثة جارية فى المزيد إذا جاء على وزن افتعل أو انفعل ، فأوّله مكسور والعينُ ياءٌ ، أو مضمومٌ والعينُ واوٌ . تقول فى اشتاق واحتال ، اِشْتِيقَ واحْتِيل ، وإن شئت قلت : أشتُوق واحتول ، .وإن كان قلب العين واوا موضع خلاف بين العلماء ههنا .

والآن بعد أن تعرفت على الطرق الثلاثة أدعوك إلى أن تبنى الفعل للمجهول فى ( راعتنى فاطمة ) على الطريقين الأول والثانى ، ستقول على الأول ( رُعْتُ ) ، وعلى الثانى ( رِعْتُ ) .

ولا شك أنك لو أسندتَ ( راع ) قبل أن تبنيه للمجهول إلىْ نفسك أى إلى تاء الفاعل لقلتَ ( رُعْتُ ) فاشتبه عليك راع المبنى للفاعل والمبنى للمفعول ، بخلاف ما إذا قلت ( رِعْتُ ) بكسر الأول فلا اشتباه .

ثم أدعوك إلى أن تبنى للمجهول الفعل عاب فى ( عابنى علىٌّ ) ، ستقول على الأول ( عُبْتُ ) وعلى الثانى ( عِبْتُ ) فنى الطريق الثانى يلتقى المبنى للمفعول والمبنى للفاعل .

وقد اهتم ابن مالك لهذا الالتباس ، وقال : فى غير الْمُلبِس مندوحه فَمَنَعَكَ أن تأتى الطريق الذى يلتقى فيه الفعل مبنيا للفاعل بنفسه مبنيا للمفعول ؛ فلا تقل فى المجهول من راع ( رُعت ) بل قل ( رِعت ) ، ولا من عاب ( عِبْتُ ) بل قل ( عُبْتُ ) ولا من ساق ( سُقْتُ ) بل ( سِقْت ) ، ولا من شان ( شِنْت ) بل قل ( شُنْت ) وهكذا .

وسيبويه لم يعبأ للّبس ولم يُبَالهِ ، فكم من لبس جرى فى اللسان العربى ، وفى المبنى للمفعول ، لو قيل أنا مختار ومزدان ومرتاب ، ما عُرف أأنت فاعل لذلك ، أم ذلك واقع بك .

ولا أدعكَ حتى أطمئنك إلى أن الطرق الثلاثة تجىء فى المضعف كما تجىء فى الأجوف ، فتقول : هُزّ السيفُ ورُدَّ المجرمُ ، بضم الأول ، أو كسره ، أو إشمامه ، وإن كان الطريقان الثانى والثالث محل خلاف بين العلماء .

هذا حكم الماضى ، فأما المضارع ، فطريق بنائه للمجهول أن تضم الأول وتفتح ما قبل الآخر فتقول فى يَنْصُر اللهُ الحقّ ، يُنْصَرُ الحقُّ ، ولا يروعَنك مثل يهَزُّ الرمح ، فما قبل الآخر فيه ، و إن كان سا كناً ، غير أن سكونه طارىء للإدغام ، ومن قَبلِه كان مفتوحاً . ومثل تُدارُ الـكأْس ، فإن أصلها تُدْوَر ، غير أن حركة الواو نقلت لما قبلها ، ثم قلبت هى ألفاً فالعبرة بالاصل ، أى ما قبل الإدغام والإعلال .

وأما الأمر . فلا سبيل إلى بنائه للمجهول لأن فاعله المخاطبُ أبدا ولا يتأتى أن يُجهل لعلمه من الخطاب ، ولأن نائب الفاعل إذا كان مخاطباً كما هو مقتضى الأمر وَجَب أن يكون الحدث واقعا من المخاطب ، وواقعا عليه فى وقت معا ، وهذا خلف لا يجوز .

ولـكن هذا لا يمنعك من أن تأمر الغائب بغير صيغة الأمر ، فتجىء بالمضارع المقترن بلام الأمر مبنيا للمجهول ، تقول لِتُفْتَح النوافذُ ولْتُـكَسَّر القيود ، ولْتهْدَم المعتقلات ، لْتُهذَّب السجون . وهكذا . .

* * *

**النتائج :**

أولا : ( ا ) طريقة بناء الماضى للمجهول ضَم أوله ، وكَسْر ما قبل آخره ولو تقديراً مثل : عُلِم و سُرَّ .

(ب) فإذا كان مبدوءا بالتاء الزائدة ضُم الثانى مع الأول ، أو بألف الوصل ضُمّ الثالثُ مع الأول ، مثل تعورف واستُحْسِنَ .

( حـ ) وفى الأجوف يكسر الأول مع جعل عينه ياء ، أو يُضم مع جعل عينه واوا ، أو يُشم [1] أوله مع جعل عينه ياء ، مثل : عيد المريض وعود ، والحالة الثانية خاصة بالمجرد منه عند قوم .

---

(1) الاشمام ضم الشفتين مع الاتيان بحركة بين الضمة والكسرة . وهذا اصطلاح النحاة ، وفى الخصائص لابن جنى ما يفيـد أن الاشمام كسرة خالصـة مع تحريك الشفتين بحـركة الضمة ، فتدركه العين ولا تدركه الأذن .

( د ) إذا حصل لبس بين أحد الطريقين الأولين ، وبين الفعل قبل بنائه للمجهول . عُدِلَ عن الطريق المُلْبس عند ابن مالك ، فيقول فى هاب : هُبْتُ ، وفى سام : سِمتُ ، ولا يُلْتزَم غير الملبس عند سيبويه .

( ه ) الطرق الجارية فى الأجوف تجرى أيضاً فى المضعف ، مثل : سُرَّ ، سِرَّ .

ثانياً : لبناء المضارع للمجهول يضم أوله و يفتح ماقبل آخره مطلقاً ، مثل : يُحسَدو يُخاف .

ثالثاً : الأمر لا يبنى للمجهول على صيغته ، ولو أمر الغائب بالمضارع المقترن بلام الأمر صَحَّ بناؤه للمجهول ، مثل ليُسْعف المريض .

* * *

# تطبيقات

١ — تقول : عادنا محمد ، وعدنا من حديقة الحيوان .

ابن الفعلين للمجهول ، بكل الوجوه المم

٢ — هات الأفعال الآتية مبنية للمجهول ، مع

وعند سيبويه : —

اصطفانى إخوانى ، ارتاد الضيفان الحدائق ، لامنى أبى ، خِلتُكَ عالما ، ناح الحمام ، جاوزتُ الثلاثين ، فاتنى القطار .

٣ — قادنا سعيد ، قاد سعيد الجيش .

يرى ابن مالك أن للفعل الأول عند بنائه للمجهول طريقين ، وللفعل الآخر ثلاث طرق ، فلماذا ! ابن كلا منهما للمجهول ، مبينا هذه الطرق .

٤ — ابن للمجهول الأفعال فى الأبيات الآتية : —

( ا ) يَهُزُّ الجيشُ حولك جانبيه كما نفَضَتْ جناحيها العُقَاب

(ب) تتَأَيَّى الطـيرُ غزوتهُ ثِقَةً باللحم من جَزَرِهْ

( ح ) يقولون هل بعدَ الثلاثين مَلْعَبٌ فقلت وهل قبلَ الثلاثين ملعبُ !

(د) رمى واتَّـقَى رَمْيِي ، ومِنْ دونِ ما اتَّـقى
هوًى كاسرٌ سيفى ، وكفٌّ ، وأسهمى

(ه) رأيتُكَ مَحْض الحِلْمِ فى محض قدرة
ولو شئتَ كان(١) الحلمُ منك المهندا

٥ — قُدَّ . عُدَّ . بُثَّ . سُرَّ .

الأفعال السابقة تصلح أن تـكون مواضى مبنية للمجهول ، وتصلح أن تـكون أموراً ، أدخلها فى جمل تبين كلتا الحالتين ، وزن كلا منها .

***

# حكم الأفعال

عند إسنادها إلى الضمائر ونحوها — وعند تصرف بعضها من بعض

## أولا : السالم

لايحذف من السالم شىء عند اتصال الضمائر به ، ولا عند اتصال تاء التأنيث ، ولا عنداشتقاق المضارع والأمر .

أما من ناحية الحركات (ا) فإذا اتصل به ضمير ساكن حرك آخره بحركة تناسب ذلك الساكن إن لم يكن محركا بتلك الحركة ، فالألف يفتح ماقبلها إن لم يكن مفتوحا ، تقول : ضربا ، يضربان ، اضربا . والواو يضم ما قبلها إن لم يكن مضموماً نحو سافَروا ، يسافرون ، سافِروا . والياء يكسر لها آخر الفعل حيث كانت فاعلا مثل تتجملين ، تجملى . وهذا التغيير إنما هو لمناسبه الضمائر .

(ب) وإذا اتصل به ضمير متحرك سُـكن له آخر الفعل ، مثل شكرْت ، شكرْن ، النساء يشكُرْن ، اشكرْن لوالدَيْـكن يافتيات .

---

(١) لاتبنى للمجهول الأفعال الناقصة ، وهى كان واخواتها ، وكاد واخواتها ، وافعال الشروع ، وكذا الأفعال الجامدة كنعم وبئس الخ .

(ح) وإذا اتصلت به تاء التأنيث لم يتغير شيء من حركاته ، تقول قامتْ ، رضيتْ . وهذا كله من أوائل المعلومات التي مرت بك .

* * *

## ثانياً : المهموز

الأمثلة :

| | | |
|---|---|---|
| رأَى | يَرَى | رَهْ |
| أَرَى | يُرِى | أَرِ |
| أخَذ | يأخذ | خُذ |
| أكل | يأكل | كل |
| أمَرَ | يأمر | مُرْ يا محمد — يا محمد مُرْ أو اأْمُرْ |
| سأل | يسأل | سَلْ يا على — يا على سَلْ أو اسأل |

* * *

الإرشاد :

لا فرق بين المهموز والسالم إذا ما اتصلت الضمائر أو تاء التأنيث به ، فكل ما يجرى على السالم يجرى على المهموز ، وتَصَرُّف المهموز كتصرف السالم لا يختلف إلا فى كلمات معدودات ، جاء منها فى الماضى واحدة ، وفى المضارع ثنتان ، وفى الأمر ست .

فى الماضى : جاءت كلمة أَرَى ، وأصلها المجرد رأى بزنة ذهَبَ ، زيدت عليها همزة التعدية فصارت ( أَرْأَيَ ) مثل أَذْهَبَ ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ( أَرْأَى ) ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، فاجتمع ساكنان ، الألفُ المنقلبة عن الياء والهمزةُ قبلها ، فحذفت الهمزة ، فصارت ( أَرَى ) بوزن ( أَفَلَ )

وينبغى أن تَعْلَمَ أنّ نقل حركة العين إلى الفاء هنا غير مقيس ، لأنه نقلٌ من حرف صحيح وهو الهمزة ، والهمزة لها قدرة على احتمال الحركة .

وفى المضارع : جاءت كلمة ( يَرَى ) وماضيها رأى ، بوزن سَأَل ، وحق المضارع أن يكون ( يرْأَىُ ) بزنة ( يَسْأَل ) غير أنهم قلبوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ونقلوا حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقت الهمزة ساكنة بالألف المنقلبة عن الياء فحذفت فصارت الكلمة ( يَرَى ) بزنة ( يَفَل ) .

هذه واحدة ، وجاءت كلمة ( يُرِى ) مضارع أَرَى ، وقد عرفت أن أصل الماضى ( أَرْأَىَ ) بزنة أَكْرَمَ فكان حق المضارع أن يكون ( يُرْئِىُ ) بزنة يُكْرِمُ ، إلا أن حركة الهمزة نقلت إلى ما قبلها ثم حذفت ضمة الياء استثقالاً فالتقت ساكنة مع الهمزة فحذفت الهمزة فصارت ( يُرِى ) يوزن ( يُفِلُ ) .

وفى الأمر : نجد كلمة ( رَهْ ) أمراً من رَأى ، ومضارعه يَرَى . حذف منه حرف المضارعة ثم حذف حرف العلة لبناء الأمر عليه فصار ( رَ ) ثم اجتلبت هاء السكت فصار ( رَهْ ) بزنة ( فَهْ ) .

كما نجد كلمة ( أرِ ) أمراً من ( أَرَى ) ومضارعه ( يُرِى ) وكان حقه أن يكون ( أَرْئِى ) بزنة أكرِمْ ، ولكنهم حذفوا الياء للبناء ، ثم نقلت كسرة الهمزة للراء فصار ( أرِءْ ) ثم حذفت الهمزة هنا حملا على حذفها فى المضارع فصار ( أَرِ ) بزنة ( أَفِ ) .

ونجد الكلمتين ( خذْ وكلْ ) قد حذفت همزتهما تخفيفاً لكثرة الاستعمال . يجرى ذلك فى المبدأ ، تقول : خذ ياعلى كما تقول كلْ ياخالد ، ويجرى أيضاً فى الأثناء ، تقول : ياعلى خذ ، وياخالد كل .

أما أختُهما الثالثة وهى كلمة مُرْ فتحذف همزتها ابتداء ، تقول : مُرْ بما شئت ، أمّا فى الأثناء فيجوز أن تحذف همزتها ، ويجوز أن تبقيها تقول : يامحمد مُرْ بخير ، ولك

أن تقول يا محمد امر بخير ، ومثلها فى هذا كلمة سأل ، فهمزتها محذوفة إذا بدأت ، ولا حرج عليك فى إثباتها أو حذفها إذا سبقت بشىء .

* * *

**النتائج :**

حكم المهموز من حيث اتصالُ الضمائر وتاء التأنيث ، وتصرُّفُ الأفعال حكمُ السالم ، إلا فى :

(ا) كلمة أرَى من الماضى ، فتحذَفُ همزتُها وجوباً .

(ب) كلمتى يرَى مضارع رأى ، ويُرى مضارع أرَى ، فتُحذَف همزتُهما وجوباً .

(ح) « رَهْ وأرِ من الأمر ، فتحذف همزتهما وجوباً .

(د) « خذوكل « « « « أبداً .

(ه) « مُرْوَسَلْ « « « « فى الابتداء وجوازاً فى الأثناء .

* * *

## تطبيقات

١ — يقال رأيت خالداً بمعنى أَبْصَرْته .

ويقال « « ضربْتُ رِئَته .

هات مضارع كل منهما وأمره ، وبين ما فيه من تغيير إن كان ، وسببَه .

٢ — أريتَك إذْ منعت كلامَ يحيى أتمنَعُنى على يحيى البكاءَ ؟ .

أريتُكَ الحق .

أنى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى .

زن ما تحته خط من الأفعال، و بين المضارع، وهات ماضيه ،والماضى وهات مضارعه.

٣ — (ا) وَرَى القَيْحُ جوفه ، بمعنى أكله .

(ب) رأى الطبيبُ المريض .

هات مضارع كل منهما وأمره ، ثم زن أمرهما مبيناً السبب .

٤ — تقول سَلِ المعروفَ يحيى بنَ أَكثمٍ    فقلت: سليه ربَّ يحيى بن أكثما
سائلوا الليلَ عنهمو والنهار ، إذا سألتَ فاسأل الله ، خذ فيما يعنيك ، وكُلْ مما يَليك ، سَلْ عمّا تحب ، آكَلْتُ أصدقائى .

بين ما يجوز فيه حذفُ الهمزة مما سبق ، وما يجب فيه إثباتها مع التعليل .

* * *

## ثالثاً : المُضعَّف

**الأمثلة :**

قَدَدْتُ الثوب .

(١) لم يَدُقَّ الجرسُ ( لم يدْقَقْ ) .
دُقّ الجرسَ ( ادْقُقْ ) .

(ب) سَدَدْنا الطَّريق .
النِّسْوة حَدَدْنَ ، البنات يَشْدُدْن الحبل ، أُشْدُدْنَ .

(حـ)
سَحَّ المطر .    النائم يغِطُّ .
أزَّت القِدْر .    اللِّصان يفِرَّان.    فِرَّا أيُّها اللِّصّان .
العليلان أَنَّا .    القادرون يحجُّون .    حُجُّوا أيها القادرون.
الأقرباء حَنَّوا .    أنتِ تَرُدِّين الخاطب .    رُدِّى هذا الخاطب .

**الإرشاد :**

أمامك من مضعّف الثلاثى ثلاثُ طوائف . و بالنظر إلى الطائفة ( ١ ) ترى كلمة يدُق فعلا مضارعاً مجزوماً بالسكون ، وقد جاءت مدغمةً مرَّة ومفكوكة مرة أخرى . وترى كلمة دُقَّ فعلَ أمرٍ مبنياً على السكون ، وقد جاءت بالإدغام والفك كذلك[١]. فتدرك أنَّ المضارع من المضعَّف يجوز فكه و إدغامُه حيث

(١) عند الادغام يحرك الثانى للتخلص من التقاء الساكنين ، وأهل نجد يجعلون الحركة فتحة للخفة ، وبنو كعب يجعلونها كسرة على الأصل فى التخلص من الساكنين ، وبنو أسد تفتح اذا لم يجىء بعد الفعل ساكن ، وتكسر اذا جاء بعد ساكن ، فتقول دق هذا الباب ، ودق الباب ياهذا ، ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول فيقول : غض بضمتين . فر بكسرتين . ظل بفتحتين .

كان مجزوماً بالسكون ، وأن فِعْل الأمر كذلك حيث كان مبنيًّا على السُّكون .

و بالنظر إلى الطائفة (ب) ترى أن الأفعال قدَّ ، سدَّ ، حدَّ ، أفعالٌ مواضٍ ، وقد اتصل بها ضمائرُ رفع متحركةٌ (التّاء ، ونا ، ونون النّسوة ) ، وضمير الرَّفع المتحركُ يقتضى إسكان ما قبله ، ومنْ ثَمَّ فقد وجب فيها الفكُّ ، فقيل ( قَدَدْتُ ، وسَدَدْنَا ، وحَدَدْن ) . وترى الفعل يَشْدُدْنَ مضارعاً متَّصلا بالضَّمير المتحرّك وهو نون النِّسوة ، فيدعُو ذلك لفكِّ الإدغام ؛ لأنها تقتضى بناء الفعل على السّكون ولا سبيل إلى الإدغام مع سكون الثانى ؛ لأن الإدغام من لوازمه إسكانُ الأوّل ، فلو سكِّن الأوّل والثانى معاً تعذّر النطق . ومثل هذا تجده في فعل الأمر ، اشْدُدْن حيث بُنِى على السكون لاتِّصاله بالنون ، فتفهم من هذا أنَّه إذا اتَّصل ضمير متحرِّك بالفعل المضعَّف ماضياً أو مضارعاً أو أمراً فإنَّه يجب الفكّ[(١)] .

أمَّا الطائفة ( حـ ) فتجدُ أفعالها مواضىَ ومضارعاتٍ وأموراً . وكلها يجب فيها الإدغام ، وذلك بالإجمال فى غير الموضعين السَّابقين ، و بالتفصيل ، فى الماضى المجرَّد والملحقِ به تاء التأنيث ، أو الملحقِ به ضمير ساكن ( ألف الاثنين ، واو الجماعة ) وفى المضارع غير المجزوم بالسُّكون ، أو المتَّصل به ضمير ساكن ( ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة ) وفى الأمر المتصل به ضميرٌ ساكن ( ألفٌ ، واو ، ياء ) والأمثلة مَسُوقَةٌ على هذا الترتيب . وهى لا تخفى على النَّظر العابر .

**النتائج :**

لِمُضعَّفِ الثلاثىِّ بالنسبةِ لإدغامه وفكّه ثلاثُ حالات :

( ١ ) جوازُ الإدغام والفكِّ وذلك فى المضارع المجزوم بالسُّكون مثل : إن تَذُمَّ أخوانك تُذَمّ ، والأمر المبنىّ على السّكون ، مع التجرُّد من نون النسوة ، مثل قُصَّ القصص ، واقصص القَصص .

---

(١) غير أن الماضى المسند للضمير المتحرك اذا كان مكسور العين مثل ظل ، ومل ، يجوز فيه مع الفك أمران : الأول حذف عينه فقط ، فتقول ظلت وملت ، بفتح فسكون فيهما ، والثانى : حذف عينه مع نقل كسرتها للفاء فتقول ظلت وملت ، بكسر فسكون .

( ب ) وجوبُ الفكِّ ، وذلك فى كلِّ فعل اتصل به ضميرُ رفعٍ متحرِّك مثل : ردَدْت الخاطب ، الأمهات يردُدْن ، اردُدْن يا فتيات .

( حـ ) وجوب الإدغام فيما عدا ذلك : عَدَّا ، تعدُّون ، عُدِّى .

* * *

## تطبيقـــات

١ — بَيِّن ما يجوز فكُّه وما يمتنع فكُّه وما يجب من المضعَّفات الآتية ، مع التعليل :

( ا ) أَقلوا عليهمْ لا أَبَا لأبيكم مِنَ اللَّوم أَوْسُدُّوا المكانَ الذى سَدُّوا

( ب ) صبَبْنا عليها (ظالمين) سِياطَنا فطارت بها أيدٍ سراعٌ وأرجلُ

( حـ ) إذا هزَزْت فاهْزُزْ كريماً يَلِنْ لهزَّتك ، ولا تَهْزُزِ اللئيم ، فإنه صخرة لا يَتَفَجَّر ماؤها .

٢ — هات ما يأتى :

( ا ) مضارعاً يجوز فيه الفك ، وآخر يجب فيه الإدغام .

( ب ) أمراً يجوز فيه الفكُّ وآخر يجب فيه .

( حـ ) ماضياً يجب فيه الفك، وآخر يجب فيه الإدغام، مع التعليل لكلِّ ما تذكر.

٣ — قال الشَّنْفَرَى الأَزْدى :

فدقَّت ، وجَلّت ، واسبَكرَّت ، وأُكمِلت
فلو جُنَّ إنسانٌ من الْحُسْن جُنَّتِ

( ا ) أسند الفعلين الأول والثانى إلى نون النسوة .

( ب ) أسند الفعل الثالث إلى ألف الاثنين .

( حـ ) أسند مضارع الفعل (جُنَّ) مجزوما إلى اسم ظاهر وعلل ما تكون عليه حال الأفعال من فك أو إدغام .

٤ — قَرَّ ، فَرَّ .

يجوز فى الفعل الأول عند إسناده إلى ضمير الرفع ثلاثةُ أوجه ، ويجوز فى الآخر وجه واحد .

بين الوجوه الجائزة فى الأول ، والوجه المتعين فى الآخر ، مع التعليل .

٥ — عَضّ

أسند هذا الفعل الماضى إلى واو الجماعة مرّة و إلى نون النسوة مَرّة ، مع استقصاء الوجوه الجائزة .

٦ — استعَفّ

هات مضارع هذا الفعل بحيث يكون واجب الإدغام مَرّة ، واجب الفكّ أخرى ، جائز الإدغام والفكّ ثالثة .

* * *

## رابعاً : المثال

**الأمثلة :**

(١) وَرِم ، يَرِم — وَثِقَ ، يَثِق — وَفِقَ ، يَفِق

(ب) وَعَدَ ، يعِد — وَصَل ، يصِل — وَقَف ، يَقِف | عِدَة — زِنَة — صِفَة — صِلَة

(ج) اتَّصل ، يتَّصِل ، اتّصال ، متصِّل — اتَّنَعَ ، يتَّنِعُ ، اتّناع ، مُتَّنِـع

**الإرشاد :**

لما كان آخرُ المثال حرفاً صحيحاً ، وما قبله كذلك ، كان لاتصال الضمائر به من الأثر ما لاتصالها بالسالم ، و إنما التغيير الذى يَعْرُوه راجع إلى تصرف الأفعال ، وصوغ المصدر ، وأخذ الافتعال منه .

ومن ثَمَّ قصرنا الكلام فيه على طوائف ثلاث : الأولى تخصُّ المضارعَ ، والأمرُ عليه يُحْمَلُ ، والثانيةُ تخص المصدر ، والثالثة تخص الافتعال .

١ — ففى الطائفة (١) نجد المثال (وَرِم) مثالا واويّاً ، وكان ينبغى أن يكون

مضارعه على يَوْرِم بإثبات الواو التى هى فاء الـكلمة ، غير أنا نجد العرب حذفت الواو فى المضارع وقالت يَرِمُ ؛ ومن غير شك أنت تلحظ الصعوبة فى يَوْرِم والخفة فى يَرِم . ومَرَدُّ الصعوبة فى الأول إلى أننا انتقلنا من الياء المفتوحة إلى الواو ثم انتقلنا من الواو إلى الـكسرة ، وفى كل نُقْلة جمعٌ بين شيئين يُشْبِه أمرها أمرَ المتضادَّين ، ولما وجدوا أن الواو هى مناط هذا الثِّقَل[1] والصعوبة حذفوها ، ومثل هذا يُقال فى نحو وعَد يعد ، مما كانت عين ماضيه مفتوحة .

فـكلَّما وجدتَ مثالا واويًّا وقعَت الواو فى مضارعه بين ياء مفتوحة وكسرة ، فبادِرْ إلى حذف فاء الـكلمة ، سواء كسرت عين الماضى كما ورِم وأخواتها ، أم فتحت كما فى وعد ونظائرها ، وإلى ذلك تشير الطائفة ( ا ) .

أما إذا كان المثال يائياً فلا معنى لحذف الفاء فى المضارع ؛ فتقول يَبِسَ يَيْبِس إذ لا ثِقَلَ فى الانتقال من ياء المضارع إلى الياء التى هى فاء الفعل[2] وإذا ظفرت بالياء مضمومة أولَ المضارع ، كما فى مضارع أَوْعَدَ وأَوْصَلَ ، فإنه ينبغى أن تبقى فاء الـكلمة للمناسبة الظاهرة بين ضمة الياء وبين الواو التى بعدها ، فتقول يُوعِد ويُوصِل .

وإذا أَلْفَيْتَ عين المضارع مفتوحةً كما فى مضارع وَجِل ووَحِل أو مضمومة كما فى مضارع وضُوء ووَسُم فلا سبيل إلى الحذف[3] فتقول يَوْجَل ويَوْحَل ،

---

(١) لاشتراكها فى كلتا الثقلتين .

(٢) وإن جاء ذلك فى كلمتين : يسر ييسر ، ويئس ييئس ، بحذف فاء المضارع فى لغة .

(٣) قد ورد محذوف الفاء مع فتح عين المضارع الكلمات : يهب . يلع . يدع . يلغ . يزع . يقع . يضع . فقال بعض العلماء شاذة وقال آخرون : أصل يهب هو يوهب بكسر الهاء حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم فتحت عين الكلمة لأجل حرف الحلق بعد تحقق الحذف وكذا يقال فى سائرها ، وورد أيضا يطأ ويسع فاجمع العلماء على الشذوذ فيهما لأن ماضيهما مكسور العين وقياسه الفتح فى المضارع فلا سبيل لادعاء الكسر ، وورد أيضا يذر فقيل هى شاذة وقيل ان الحذف فيها حملا على الحذف فى يدع ، لأنهما بمعنى .

وقد ورد من مضموم العين كلمة يجد مضارع وجد بفتحات ، فى لغة بنى عامر ، وعليها قول جرير:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة    تدع الحوائم لا يجدن غليلا

كما تقول يوضؤ ويَوْسُم ، لعدم العداوة بين الواو والفتحة بعدها فى الأوَّلَيْن ، ولمكان الصَّداقة بينها و بين الضمة بعدها فى الأخيرين .

ولكن إذا كان المضارع مبدوءاً بغير الياء كالهمزة أو النون أو التاء فهل يَتَّجهُ الحذف ؟ الجواب : نعم . ينبغى أن تحذف الفاء ؛ ففى مضارع وَعَدْت ووَعَدْنا وفاطمة وعَدَت تقول أَعِد ، ونَعِد ، وهى تَعِد . ولا علّة لذلك إلا أن المضارع طريقٌ واحد ، فإذا حُذِفَت واوُ المثال مع ياء المضارعة لعلة ، حُمِل عليها ما بَقِىَ من صُوَر المضارع .

وأنت تعلم أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع . إذن فكلّ مضارع حذفَتْ فاء مثاله يجرى هذا الحذف فى الأمر منه ؛ فتقول : رِثْ ، ثِقْ ، عِدْ ، صِلْ ، وهكذا .

٢ — هذا نبأ المضارع والأمر ، فأما حديث المصدر ، فمتى جاء مصدر المثال الواوى على وزن ( فِعْل[1] ) فإنه يجب أن تحذف فاءه وتعوَّضَ منها التاء آخر

---

(١) فاما اذا جاء على فعل بفتح فسكون فانه يجب بقاء الفاء ، تقول وعدت وعداً ووزنت وزنا ووصفت ووصفا ، بفتح واو المصدر فيهن .

تحقيق أقوال العلماء فى حذف فاء المثال الواوى من المصدر

( ا ) فى الرضى : أنه «تحذف الفاء من المصدر جوازا ، تقول : (وعد) بفتح الواو . فاذا أردت حذف الواو بقيت العين ساكنة فحركت بالكسر على الأصل فى تحريك الساكن ، ثم تعوض التاء من المحذوف ، فتصير (عدة) » ــ ومنه يفهم أن المصدر على وزن (فعل) بفتح الفاء لاغير ، وأن حركة العين فى (عدة) مجتلبة لامكان البدء ، وأن تجويز الحذف انما هو فى (وعد) بفتح الفاء : تثبت الواو مفتوحة ، فاذا حذفت كسرت العين .

(ب) وفى الشذا : أن «مصدر وعد ووزن يجوز فيه الحذف وعدمه ، فتقول : وعد يعد عدة ووعدا بفتح الواو ، ووزن يزن زنة ووزنا » وهو سائر فى طريق الرضى . فالمصدر ( وعد ) يجوز فى فائه أن تثبت ، وان تحذف فتحرك العين بالكسر .

(جـ) وفى تهذيب التوضيح : أن «مصدر الواوى يجوز فيه الحذف وعدمه ( وهو الى هنا سائر مع الشذا ) ــ ثم قال : فتقول : وعد يعد عدة و (عدا) ووزن يزن زنة و (وزنا) بكسرالواو فيهما . ومعناه أنه يجوز ان تقول وعد باثبات الواو مكسورة وعدة ، بحذف الواو ولم يقل أحد بثبوت الواو مكسورة ، أما الجواز الذى قالوا فبين وعد بالفتح وعدة .

وفى دروس التصريف للشيخ محيى الدين أنه اذا جاء مصدر المثال الواوى على مثال (فعل) بكسر الفاء جاز أن تحذف فاءه وتعوض منها التاء ، ومقتضى قوله بالجواز فى مثال (فعل) انه يجوز أن تقول عدة بالحذف ، ووعد بالاثبات وقد عرفت الخطأ فيه .

الـكلمة وهو الأكثر ، تقول وعد عِدَةً ووزَن زِنَةً . والأصل في عدة وِعْد ، حذفت الواو بعد إلقاء حركتها على العين وعوض منها التاء . والخلو من التاء قليل .

فإذا جاءك مثال واوى على وزن فِعْل وليس مصدراً فلا سبيل إلى حذف الواو ؛ فالْوِرْدُ أى مشرب الماء ، والْوِزْر وهو اسم للإثم ، لا تحذف فاؤهما ، فإن ورد عليك مثلُ رِقَة للفضة ، وحِشَةٍ للأرض الموحشة ، وجهة للمكان المتَّجَهِ إليه فذلك من قبيل ما يحفظ ولا يقاس عليه(١) .

٣ — والطائفة الثالثة طائفة جيء فيها بالافتعال ومشتقاته من المثال ، واويّا مرّة و يائيّا أخرى ، فإذا أُرِيد صَوْغُ ماضى الافتعال من الوصول ، فقد كان ينبغى أن يقال أوْتَصَل ، ولـكنهم قلبوا الواو تاء ، ثم أدغمت فى تاء الافتعال ، ومثل هذا يقال فى ماضى الافتعال من ينع ، أصله أيْتَنَع . . . الخ ، وقل مثل ذلك فى مضارعيهما وسائر مشتقات الافتعال منهما ، وعلى هذين المثالين فَقِسْ سائر الأمثلة .

---

= (هـ) وفى تصريف الأفعال للشيخ عنتر أن فاء المثال تحذف جوازا من مصدر الفعل الثلاثى الواوى اذا كان بزنة (فعل) على مثال (وزر) — وهذا يقتضى ما اقتضاه كلام سابقه من أن التخيير بين (وعد) بالكسر وبين عدة .

فالقائلون بأن التخيير بين (وعد بالكسر وعدة ) مخطئون ، وكان الصواب أن يقال اذا جاء المصدر على مثال فعل بكسر الفاء ، وكان مثالا واويا فإنه يجب الحذف ، لأنه متى جاء على هذا المثال امتنع اثبات الواو .

والذى يشهد لنا نصوص القدماء فى هـذا المقام ، حيث لم يثبت أحـد منهم (وعـدا) بالكسر مصدرا لوعد .

١ — قال ابن يعيش فى شرح المفصل : ان عدة وزنة اذا أريد بهما المصدر ، فالواو محذوفة ثم قال والذى أوجب هذا الحذف أمران . الخ .

٢ — وفى ابن عقيل والخضرى : أنه «يجب الحذف اذا كان المصدر على (فعلة) بكسر فسكون» وقوله (فعلة) كقولهم (فعل) غير أنه اعتبر تاء التعويض ، وأهمل غيره اعتبارها .

٣ — وفى الأشمونى ، مايشبه ماجرى عليه الرضى : قال : والمصدر الكائن (كذا) على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين تحذف فاؤه كالفعل — ثم قال : وأصل عدة ، وعد بكسر الواو ثم حذفت الواو ، وحركت العين بحركتها ، وعوضت تاء التأنيث .

٤ — وأهم من ذلك كله ، وأدخل فى التحقيق ، وأقطع للشك ، ان اللغويين لم يثبتوا فى مصدر وعد الا (عدة . ووعدا ) بفتح الفاء . وقد بسطت القول فى هذا الأمر حتى لا يتابع أحد هؤلاء العلماء الذين سبق فهمهم الى الخطأ . والله المستعان .

(١) لايخفى أن ذكر المصدر هنا من وادى الاستطراد فنحن بصدد تصريف الأفعال .

**النتائج :**

١ — تحذَف فاء المثال الواوىّ من المضارع إذا وقعتْ بين ياء مفتوحةٍ وكسرة ، مثل : يَزِن . ويُحْمَل غيرُ الياء عليها مثل : أزِنُ ، وتزن ، ونزن . والأمرُ على المضارع ، مثل : زِنْ .

٢ — تُحْذَف فاء المثالِ الواوىّ اذا جاء مصدراً بزنة ( فِعْل ) وجوبا ، ويُعَوَّضُ منها التّاء فى الآخر غالبا ، فيقال : سِمَة فى مصدر وسم .

٣ — تُقْلَبُ فاء المثال تاءً وجوبا فى الافتعال وما تَصَرَّف منه ، مثل : اتّهاب ، ومتّهب .



# تطبيقات

١ — هات مصادر الأفعال الآتية و بين ما يجوز فيه حذف الفاء ، وما يمتنع ، مع التعليل:

وَصَل ، ولَدَ ، يَسَر ، وَهَب

٢ — هات من مصادر الأفعال السابقة ، اسم فاعل من الأول ، ومضارعا من الثانى ، وأمرا من الثالث ، وماضيا بصيغة ( افتَعَل ) من الأخير .

٣ — وَضُؤ ، يَبِس ، أَوْفَد ، وَهَن ، وَرِم ، وَسِع .

هات مضارع الأفعال السابقة ، و بيّن ما تحذف منه فاء الكلمة ، ومالا تحذف ، وعلّل لحذف المحذوف ، ولبقاء مالا حذف فيه .

٤ — وسُم ، وسَم

هات مضارع الفعلين السّابقين ، و بيّن ما يترتب على ذلك من بقاء فاء المثال أو حذفها ، معلّلا .

٥ — وَغِر ، وَحِر ، وَلِهَ ، وَهِل .

الأفعال السابقة تأتى من بابى حسِب ، وعلم ، هات مضارعاتها بالاعتبارين ، و بين ما يترتب على ذلك بالنسبة لفاء الأفعال ، مع التعليل .

# خامساً : الأجوف

**الأمثلة :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| (١) | غِيدَ المحمدان .<br>المحمدانِ حوِرَا .<br>قاومْنَا العدُوَّ .<br>المطلَّقاتُ دايَنَّ أزواجَهنَّ . | (ب) | عاد الجيشُ ، يعود .<br>الفارسان سارا بالكتيبة ، يسِيران ، سيرًا .<br>الحكماء راضوا الثُّوارَ، يُروضون ، رُوضوا. |
| (ج) | جئت إليك معتذراً .<br>لم يَحِنْ وقتُ الاصطياف .<br>نمْ مُبكِّراً ، وقُمْ مبكراً . | (د) | صُنْتُ نفسى عمَّا يدَنس نفسى .<br>سرْتُ وَئِيدَ الخطا .<br>طُلْتُ وكنتُ قَمِيئاً .<br>خِفْتُ الظُّلم ، وهِبْتُه . |

**الإرشاد :**

يأتى التغييرُ للأجوف إذا كانت عينُه ساكنةً ، واقتضَى أمرٌ من الأمور سكونَ لامه ، فيؤول أمره إلى كلمة الْتقى فيها ساكنان أحدُهما ( وهو العين ) مُعَلّ ، فيُقصَدُ إليه بالحذف .

طَبِّقْ هذا المبدأ على أمثلة الطائفة (١) تجد أن العيونَ محرَّكاتٌ ، فنحن — إذن — فى أمان من التقاء الساكنين ، وأنت تجِدُ اللام مع الإسم الظاهر ، والضميرِ الساكن محركةً أيضا كما فى المثالين ( غَيِدَ المحمدان ، حوِرا ) ، ومع الضمير المتحرك تسْكُنُ اللام ، ولكن لا ضَيْرَ ، فالعيون متحركة ، فلم نقع فى محظورِ التقاء الساكنين ، كما فى المثالين ( قاوَمْنا ، دايَنَّ ) ، فأنت مع العيون المتحركة آمنٌ من الحذف على كل حال .

ثم طبِّقْ هذا المبدأ على أمثلة الطائفة (ب) تجدْ أن عيونها معتلةٌ أو معلة ، فهى فى الأفعال المواضى ألفٌ منقلبة عن ياء أو واو ، وفى المضارع والأمر ياء أو واو ، وأيًّا ما كانت فهى ساكنةٌ فى الجميع . وأنت ترى فى الأمثلة أن المتصل بالفعل إما اسمٌ ظاهر ، وإما ضمير ساكن ، ومن شأنهما ألا يقتضيا سكونًا فى لام الفعل فاللام معهما متحركة ، وحركة اللام وقايةٌ من حذف العين الساكنة ، من حيث أنه لايلزم التقاء الساكنين .

ولو أَجَلْتَ النظرَ فى أمثلة الطائفة (ج) لوجدتها من نوع أمثلة الطائفة (ب) أى أن العيون معتلةٌ أو مُعَلَّة ، بيد أن اللام فيها ساكنة لاتصال الضمير المتحرك كجئت ، أو للجزم كلم يحن ، أو للبناء على السكون مثل نم ، فسكنت هى والعين ، فحذفت العين .

أما الطائفة ( د ) فالغرض منها الدلالة على حركة فاء الماضى إذا اتصل به الضمير المتحرك ، واقتضى الأمر حذف العين .

فالأمثلة (صان ، سار ، طال ، خاف ، هاب) كلها مفتوحة الفاء ، فإذا اتصلتْ بها تاء المتكلم مثلا ، فالظاهر أن تكون (صَنْتُ ، سَرْتُ ، طَلْتُ ، خَفْتُ ، هَبْتُ) ولكنهم قالوا : (صُنْتُ ، سِرْتُ ، طُلْتُ ، خِفْتُ ، هِبْتُ) فكيف كان ذلك؟ .

قالوا : إن صان أصلها صَوَنَ ، وسار أصلها سَيَرَ ، فأردنا ( عند حذف العين ) أن نَدُلَّ على أنَّ ألفَ صان منقلبة عن واو ، وألف سار منقلبة عن ياء فضمَّت فاء صنت لتدل على الواو بعد حذفها ، وكسِرت فاء سرت لتدل على الياء بعد حذفها .

وقالوا ، إن طال أصلها طَوُل ، وخاف أصلها خوِف ، فأردنا ( عند حذف العين) أن نَدُلَّ على أن حركةَ العين فى طال كانت ضمة ، وأن حركة العين فى خاف كانت كسرة ، فضمت فاء طلت لتدل على حركة العين بعد قلبها وحذفها ، وكسرت فاء خِفت لتدل على حركة العين بعد قلبها وحذفها .

وجملة الأَمر : أن الأجوف الساكن العين إذا اقتضى شىء حذف عينه ؛

فإن كان من باب ( فَعَل يفعُل ) حركت فاؤه بالضمة ، وإن كان من باب ( فَعَل يفعِل ) حركت بالكسرة ، أما إن كان من باب فعُل أوفعِل ، فإنه تنقل حركة عينه إلى فائه .

* * *

النتائج :

١ — إذا تحركت عين الاجوف سلمت من الحذف مطلقاً مثل : حَوِل على ، وهما قد حَوِلا .

٢ — إذا سكنت عين الاجوف حذفت عند سكون لامه ، مثل : نمت ، ولم أقم ، وقلن قولا معروفا .

٣ — إذا اتصل ضمير متحرك بالاجوف الساكن العين ، فإن كان على ( فَعَل ) ضمت الفاء فى باب نصر مثل عُدتَ وكسرت فى باب ضرب مثل سِرتُ وإن كان على (فعُل) ضمت مثل طُلت ، أو على (فعِل) كسرت ، مثل نمت.

٤ — لا فرق فى أمر الحذف بين المجرد كما مر ، والمزيد ، مثل استقمت ، واستقِمْ .

* * *

## تطبيقات

١ — راق ، دان ، هاب

أسند هذه الافعال إلى ضمائرَ متحركة ، وبين ما يقتضيه الإسنادُ من تغيير فى حركة فاءاتها ، مع التعليل .

٢ — قرىء ، ولئن مُتم أو قتلتم ، بضم الميم وكسرها .

فعلام انبنت كلٌّ من القراءتين ؟ بين ذلك مسترشداً بما تعرف من قواعد .

٣ — هات ما يأتى :

( ا ) فعلا أجوف لا تحذف عينه عند سكون لامه .

(ب) « « يجب كسر فائه للدلالة على نوع العين .

(حـ) « « « « « « « حركة « .

( د ) « « « ضم « « نوع العين .

(هـ) « « « « « « « حركة « .

٤ — شِخْتُ ، هِبْتُ

الفاء مكسورةٌ فى كل من الفعلين ، علّل هذه الكسرةَ فيهما ، مع أن فاء الماضى المعلوم أبداً مفتوحةٌ .

٥ — قالَ

تُؤْخَذُ من القَوْل مرة ، ومن القَيْلُولَة مرة أخرى .

أَسْنِدْ الفعل إلى نفسك ، فى كلتا الحالتين ، ضابطا فاءه ، مبينا السَّبب .

٦ — يقال : حار يحار بمعنى اضطرب فى أمره .

ويقال : « يَحُور « تحوّل عن حال إلى أخرى .

ويقال : حوِريحوَر « أنه ذو حَوَر .

أسنِدْ الأفعال الماضية الثلاثة إلى نفسك ، واضبط فاءاتها ، و بيّن سبب الضَّبط .

# سادساً : النـــاقص

## (١) حذف لامه

**الأمثلة :**

| النوع | الأفعال | (١) مع واو الجماعة | (ب) مع ياء المخاطبة | (جـ) مع تاء التأنيث |
|---|---|---|---|---|
| الماضى | شكا | شكَوْا | × | هند شكَت |
| | بكى | بكَوْا | × | « بكَتْ |
| | سَرُوَ | سَرُوا | × | « سَرُوَت |
| | رضِيَ | رضُوا | × | « رضِيَت |
| المضارع | يَنسَى | يَنْسَوْن | أنت تَنسَيْنَ | × |
| | يَعلو | يَعلون | « تعْلِين | × |
| | يهْدِى | يهْدُونَ | « تهْدِين | × |

**الإرشاد :**

الناقص قد يكون آخره ألفاً ، وقد يكون واو أو ياء ، فى كل من المـاضى والمضارع ، غير أن الألف فى الماضى قد تـكون منقلبةً عن واو ، وقد تـكون منقلبة عن ياء فهذه سبعُ صورُ جاءت عليها الأمثلة السبعة .

وفى النوع (١) اتصلت واو الجماعة بالناقص فى صوره جميعا ، فإذا استعرضنا أثر هذا الاتصال ، وجدنا أثراً عاما فى كل الصور ، هو حذف حرف العلة ، وهو هنا لام الفعل ، ووجدنا أمراً خاصا بما حذفت فيه الألف ، فقد فتح ما قبلها فى المـاضى والمضارع جميعا ، فأما ما حذف منه الواو أو الياء فما قبلهما مضموم لمناسبة واو الجماعة .

وفى النوع (ب) اتصلت ياء المخاطبة ، ونلحظ أنها لا تتصل إلا بالمضارع ، فأما أثر اتصالها فهو حذف اللام ، و بقاء ما قبلها مفتوحاً إن كانت ألفاً ، ومكسوراً إن كانت واوا أو ياءً لمناسبة ياء المخاطبة .

وفى النوع (حـ) اتصلت تاء التأنيث . ونلحظ أنها على عكس ياء المخاطبة تتصل بالماضى دون المضارع فأما أثرها فهو خاصٌّ بما كان آخره ألفا ، فإذا اتصلت به حُذِفت الألف ، أما ما آخره واوٌ أو ياء فإنه يظل معها على ما كان عليه .

وفى غير هذه الأحوال الثلاثة ، لا يقتضى اتصال الضمائر حذفاً كما ستشهده فى مَعْرِض الأمثلة الآتى بَعْدُ .

* * *

**النتائج :**

١ — الماضى الناقص تكون لامُه ألفاً أصلها الواوُ أو الياء ، وتكون واواً ، وتكون ياءً .

والمضارع الناقص تكون لامه ألفاً(١) ، وتكون واواً ، وتكون ياءً .

٢ — إذا اتصلت بالناقص واو الجماعة حذفت اللام ، و بقى فتح ما قبلها إن كان المحذوف ألفا ، مثل عَدَوْا و بغَوْا ، وضم إن كان غير ألف ، مثل سَرُوا ونَسُوا .

٣ — إذا اتصلت بالمضارع ياء المخاطبة حذفت اللام ، و بقى فتح ما قبلها إن كان المحذوف ألفاً ، مثل تسعَيْن ، وكسر إن كان غير ألف مثل أنت تدعِين للحق ، وتهدِين إليه .

٤ — إذا اتصلت بالماضى تاء التأنيث حذفت اللام إن كانت ألفا مثل دعَتْ ومضَتْ ، و بقيت إن كانت غير ألف ، مثل نهُوَتْ ونسِيَتْ .

وفى غير ذلك ، لا يقتضى اتصالُ الضمائر أو نونُ التوكيد حذفاً .

* * *

---

(١) وهذه الألف قد تكون عن واو كما فى يرضى فانه من الرضوان ، وقد تكون عن ياء كما فى ينسى فانه من النسيان ، ولكن لما يترتب على بيان أصلها فى المضارع اثر عند الاسناد اعرضنا عن هذا التفصيل .

## (ب) بقاء لامه

**الأمثلة :**

| النوع | الأفعال | مع ألف الاثنين | مع نون النسوة | مع تاء الفاعل | مع نا الفاعلين | مع نون التوكيد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ماضى | شكا | شَكَوَا | هُنَّ شَكَوْنَ | شكَوْت | شكَوْنا | × |
| | بكَى | بكَيَا | « بكَيْن | بكَيْتَ | بكَيْنَا | × |
| | سَرُوَ | سَرُوَا | « سَرُونَ | سَرُوتَ | سَرُونا | × |
| | عَمِىَ | عَمِيَا | « عمِينَ | عمِيتَ | عمِينَا | × |
| مضارع | ينسَى | يَنْسيانِ | هُنَّ ينسَيْن | × | × | لتَنْسَيَنَّ |
| | يعلو | يَعْلُوَان | « يعلُونَ | × | × | لَتعْلُوَنَّ |
| | يهدِى | يَهْدِيان | « يهدِينَ | × | × | لَتَهدِيَنَّ |

**الإرشاد :**

الناقص إذا اتصل بألف الاثنين ، أو نون النسوة ، أو اتصل ماضيه بالتاء الدَّالة على الفاعل ، أو نا الدالة على الفاعلِين ، أو اتصل مضارعُه بنون التوكيد ، فإن لامه تبقى بلا حذف . غير أنها إذا كانت ألفاً ؛ ففى الماضى الثلاثى تُرَدُّ إلى أصلها الواو أو الياء كما فى ( شكوَا و بكيا ، وفى شكوْن و بكيْن . . الخ ) وفى الماضى الزائد على ثلاثة تقلب ياءً مطلقاً كما فى ( اشتكيا ، اشتكين ) كما تقلب أيضاً ياء فى المضارع مطلقاً و يعامَلُ الفعل فيما عدا ذلك معامَلَةَ الصحيح .

**النتائج :**

١ — لا تحذف لام الناقص مع غير واو الجماعة ، و ياء المخاطبة ، وتاء التأنيث . كما عرفت .

٢ — إذا كانت لام الناقص ألفاً باقية ، رُدَّت إلى أصلها فى الماضى الثلاثى ، وقلبت ياء فى غيره أى فى الزائد على ثلاثة وفى المضارع ، وفى غير هذه الحالة يعامل معاملة الصحيح ، والأمثلة على ذلك بيّنة فى الجدول .

* * *

## تطبيقـــات

١ — خاطِبْ بالعبارة الآتيةِ المثنى وجمعَ الذكور : —

أيُّها الشَّعْبُ : إنما تحيا بالعمل ، وتنالُ هدَفَكَ بالمثابرة ، وتَصِلُ إلى غايتك إذا قِسْتَ نفسك إلى مَنْ هوَ أرقى منك ، وسعيْتَ فى أن تَحْذُوَ حذوه .

٢ — خاطب بالعبارة الآتية المثنى وجمع الإناث : —

اسْتَحِ إذا رَجاكَ من هو أَسَنُّ منك ، وعادِ من يجاهِرُك بالعداوة ، وسِرْ فى طريقك لا تخشى إلا الحق ، ولا ترجو إلّا ثمرةَ جهدك .

٣ — تحدَّثْ عن المفردةِ مرّةً ، وعن المثنى مرة ، وعن جمع الإناث ثالثة بالعبارة الآتية : —

محمد عدَا على أخيه ، فأصابه فى مَقْتَل ، وفرّ هاربا لا يَقَرُّ له قرار ، فلمّا ظَنَّ أن لا مَهْرَب ، عاد ، وسعى بِقَدَمِه للشُّرْطة ، وبَكَى أسفاً على ما جَنَى .

٤ — سَرَّ . سَرَى . سَرْوَ

أسند الأفعال السابقة لواو الجماعة مرة ولنون النساء أخرى ، و بيِّن ما أصابها من تغيير فى كل حال .

٥ — رمى واتّقى رَمْيِي ، ومن دون ما اتّقى
هوًى كاسر سيفى ، وكَفِّى ، وأسهمى

تحدث عن المفردة ، والاثنتين ، والنسوة .

# ما يؤكد وما لا يؤكد من الأفعال

**مقدمة :**

١ — أنت تُلْـقِى كلامَك إلى المخاطب خبراً أو طلَبا ، راغباً فى أن يَتَلقى كلامك بالقبول ، فَيُصَدِّقَك فيما تُخْـبِر به ، و يستجيب لك فيما تَطْلُب إليه ، وقد لاتحتاج إلى زيادة ولا تقوية .

ور بما عَرَض لك فى الخبر والطلب على السواء ما يدعوك إلى أن تَزِيد العناية ، وتحْرِصَ على تقوية الـكلام ، فهُنالك يَـلْزمُك أن تؤكِّد الجملة .

وأنت تعرف أن الُجمَل قد تـكون اسمية وقد تـكون فعلية ، ونحن ههنا لانبحث فى المواطنِ التى تحتاجُ فيها لتقرية الـكلام بالتوكيد ، كما لا نبحث فى تقوية الجمل الاسمية بالتوكيد ، و إنما بحثنا فى توكيد الأفعال ، لأنه هو الذى يقتضى غالباً تغييراً فى بِنْيَة الـكلمة ، و بنيةُ الـكلمة هى موضوع عِلم الصَّرف .

٢ — فإذا جاءك الفعلُ الماضى فارْفُضَن تأكيده بالنون ثقيلةً أوخفيفة ، وأكِّدْهُ بما يصلح له ، مثل قد ، ولقد ، وذلك لأن النُّون إنما تـكون حيث يوجد الاستقبال ، والماضى قد كان ، فلا سبيل لتأكيده بما هو خاصٌّ بالمستقبل .

و إذا جاءك الأمرُ فأكِّدْه بالنون إذا شئت ، إذ هو مستقبل أبدا ، تقول ( أسعِفَنَّ المستغيث ) كما تقول (أسعفِ المستغيث ) وتقول ( قولَنَّ الحق أوفاسكتَنَّ ) كما تقول ( قل الحقَّ أو فاسكتْ ) ! .

و بقى المضارع ، وهو ذو أحوال فهو واجبُ التَّوْكيد مرَّة ، وممتنعه مرَّة ، وجائزهُ ثالثة . ولجوازه مراتبُ ، فهو قد يكون قريباً من الواجب أو فاشِيا ، وقد يكون قليلا أو قريبا من الممتنع .

وهاك تفصيلَ ذلك :

# (ا) الواجب والممتنع

**الأمثلة :**

(ا)
والله لآخُذَنَّ البرىءَ بذنب المجرم .
عَهدُ اللهِ لأحتسبنَّ دمى للوطن .
لعمرى لأُصْطفيَنَّ الخيرةَ ، ولأهجرنَّ اللئام .
يميناً لأسْطُوَنَّ بهذا الخبيثِ .
لأطرَحنَّ الحياء من الحق .
لئن سألت علياً لتسألنَّ به البحر .

(ب)
أَصْطَفى الخيرةَ ، وأهجُرُ اللئام .
والله لا آخذُ البرىءَ بذنب المجرم .
تالله تفتأ تذكُرُ يوسفَ حتى تكون حرَضاً .
ولئن مُتُّم أو قُتلتم لَإلى الله تحشرون .
يمينا لأحْتَقِرُ المنافقين .

**الإرشاد :**

١ — تَتَبَّع أمثلة فى الطائفة (ا) تجد كلَّ جملة منها تتضمَّنُ يمينا ، ثمَّ هذه اليمين قد تكون مذكورة فى الكلام كما فى الأمثلة الأربعة الأولى (والله ، عهد الله ، لعمرى ، يمينا) وقد تكون محذوفة . كما فى الأخيرين ، وقد دُلَّ عليها باللّام الأولى إذ هى موطئة وممهِّدة للقسم .

وإذ قد عرفت أن كلاً منها يتضمّن يمينا ، فانظر تر لكلٍّ يمين جوابا ،

هو ( آخُذَنَّ ، احتسِبَنَّ ، اصطفِيَنَّ ، اطرِحَنَّ ، أَسْطُوَنَّ ، تسألنَّ ) وهذا الجواب مثبت متَّصل بلامه ، دالّ على الاستقبال .

فإذا جاءك قسم جوابهُ مثبتٌ متَّصلٌ بلامه دالٌّ على الاستقبال ، وجب أن يكون هذا الجواب مؤكَّداً بنون التَّوكيد .

٢ — تَتَبَّعْ أمثلة الطائفة (ب) تجدْ المثال الأول لا قَسَم معه ، والثانى جوابُ القسم فيه منفيٌّ بحرف نفى مذكورٍ ، والثالثَ جوابُ القسم فيه منفىٌّ بحرف ملاحَظٍ ، والرابعَ مفصولٌ من لامه بمتعلَّقِه وهو الجارّ والمجرور .

أمَّا الأخير فالمتحدِّثُ به لا يريدُ أنَّه سيَحْتَقِر المنافق فى المستقبل ، وإنما يريد أنْ يُخْبِرك أنه يَحْتَقِره الآن ، فالجواب إذن ليس مستقبلا .

وإذا جاء المضارع على صورة من هذه الصُّوَرِ ، فإنه يمتنِعُ توكيده بالنُّون .

* * *

**النتائج :**

١ — إذا وقع المضارع جوابا لقسم ، مثبتا ، غيرَ مفصول بينه وبين لام الجواب بفاصل ، وأريد به الاستقبال ، وجب توكيده بالنُّون ، مثل : تالله لأكيدن ..

٢ — وإذا تجرد المضارع من كل أداة قسم مثل : أكرمُ الضعاف ، أو وقع جوابا لقسم منفيا ، مثل : والله لا أجور ، أو مفصولا بينه وبين لام الجواب مثل : لعمرك لسوف أنتقم لشرفى ، أو أريد به الحال مثل : قسما يعطف عليك أخوك ، امتنع توكيده بالنون .

## (ب) الجائز ومراتبه

**الأمثلة :**

(١)

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله .
ولا تقولنَّ لشيء إنى فاعلٌ ذلك غداً . . .
لِتُنْصِفَنَّ أخاك ، لَيتَكَ تَرضَيَنَّ .
لعلك تندمَنَّ إذا عَضَّتْ بك النُّوَبُ .
هل تُجِيبَنَّ الرجاء ، ألا تجيبنَّ ، هلا تجيبنَّ .

(ب)

اسمع نصحاً لا يضرنْكَ سماعه .
لا تشهد على أمر ما تحققُ من صدقه .
إنك ما لم ترعَ حقِّى بغيضٌ إلىَّ .
من تلق منهم تَقُلْ لا قَيْتُ سَيِّدَهم .
إن تسألِ الناسَ يحرموك .

**الإرشاد**

فى الطائفة (١) ترى أفعالا مضارِعةً كلها مؤكَّدٌ ، وليس توكيدُها واجباً ولكنه كثير ، غير أن هذه الكثرةَ متفاوتة ؛ ففى المثال الأول تجدُ المضارع واقعاً بعد أداة شرط هى إنْ ، مدغمةً فى ما الزائدة المؤكدة ، و بعدَها لا تكادُ تجد المضارع إلا مؤكداً . فتوكيده و إن لم يكن واجباً ، قريبٌ من الواجب ، ومِنْ ثَمَّ تجد القرآن جارياً على توكيد المضارع بعد إمَّا ( و إما تخافَنَّ من قومٍ خيانة . . . فإمَّا تَرَيِنَّ من البشر . . . ، فإمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فى الحرب . . . )

وفى الأمثلة الباقية تجد المضارع واقعاً بعد أداة من أدوات الطلب ؛ نهياً ، أو أمراً ، أو تمنيا ، أو ترجِّيا ، أو استفهاماً ، أو عرضاً ، أو حَضًّا .

والمضارعُ بعد أدوات الطلب بعامة يكثر توكيده ، ولكنَّ هذه الكثرة أدنى منها بعد إمَّا .

وفى الطائفة (ب) ترى أفعالا مضارعة ، كلها غير مؤكَّد ، وليس توكيدُها ممتنعاً ولكنه قليل ، بَيْدَ أنَّ هذه القِلّةَ متفاوتة ؛ ففى المثال الأوّل وقع المضارعُ بعد لا ، وفى الثانى وقع بعد ما ، فلما كان النّفْى شبيها بالنهى ، وكانت ما ولا ، لا تقلبان معنى المضارع إلى المضىّ كما تفعل لم ، تُسومح معهما فأكد المضارع على قلّة ، أمَّا المثال الثالث فالمضارع واقع فيه بعد لم ، فهنا نَفْىٌ وقلب إلى المضىِّ ، وهذا القلب هو الذى حَطَّ درجة المضارع فى قبول التوكيد ، وجعله (بَعْدَ لَم) قبيحاً بل جعله سيبويه ضرورة ، وهو كلام له وزنه .

والمثالان الأخيران وقع المضارع فيهما بعد أداة شرط غير (إمَّا) أحدهما بعد منْ الشرطية ، والآخرُ بعد إن غيرَ مدغمة فى ما . والمضارع إذا وقع بعد أداة شرط غير إمَّا كان توكيدُه قريباً من النادر[1] أىْ أنهُ أقلُّ من النوع السابق .

* * *

**النتائج**

١ — يكثر جدًّا توكيدُ شرط إمَّا إذا كان مضارعا مثل : وإما تُعْرِضَنَّ عنهم . . .
ويكثر التوكيد بعد الطلب بأنواعه ، مثل : احملَنَّ على الفساد ، ولا تطيعَنَّ المعوقين .

٢ — يقل التوكيد بعد النفى بما أولا ، ويَندر بعد لم ، وبعد أدوات الشرط غير (إمَّا) كما فى أمثلة الطائفة (ب) .

---

(١) رأيت أن (أن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة المؤكدة) يكون توكيد المضارع بعدها قريبا من الواجب ، على حين أنها اذا تجردت من ما أو كان المضارع مع أداة شرط أخرى كان التوكيدقريبا من النادر فما السبب ؟ قال فى شرح المفصل : مواضع نون التوكيد الأمر والنهى وما أشبههما ، قال والعلة فى دخول النون ، أن ما لما لحقت أول الفعل بعد ان ، اشبهت اللام فى (والله لتفعلن ) فجامعتها نون التوكيد كما تكون مع اللام فى لتفعلن — قال : وجهة التشبيه بينهما أن ماههناحرف توكيد كما أن اللام مؤكدة ، والفعل واقع بعدها كما يقع بعد اللام ، والكلام غيرواجب كماهوكذلك فى الأمر والنهى — فلما شابهت اللام فى ذلك لزمت الفعل بعدها النون فى الشرط كمالزمتاللام فى ليفعلن . وصارالشرطمنمواضع النونبعدأنلميكن موضعا لها .اهـ بتصرف من ص٥ج ٩ .

## تطبيقـــات

١ – (ا) قال بَشَّار :

لم يَطُلْ ليلى ، ولـكِنْ لم أَنَمْ ... ونَفَى عنِّى الـكَرى طَيْفٌ أَلَمّ
وإذا قلْتُ لهـا : جُودِى لنـا ... خَرَجَت بالصَّمْت عن لا ونَعَمْ
رَفِّهِى ياعبـد عَنِّى واعلمى ... أَنَّنى ياعبـدَ من لحم ودم
إنَّ فى بُرْدَىَّ جِسْماً ناحِـلا ... لو توكَّأْتِ عليه لانْهَـدَمْ

(ب) وقال أيضاً :

هلْ تعلمينَ وراء الْحُبِّ منزلةً ... تُدْنى إليكِ فإنَّ الحبَّ أقْصانى

(ح) وقال البحترى :

أتُبـكىَّ من لا ينال بالسَّـــيف مُشِيحاً ، ولا يهُزُّ اللواء

(د) وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَل :

زعمت تُماضِرُ أَنَّنى إِمَّا أَمُتْ ... يسدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصاغرُ خُلَّتى

بيِّنْ فى الأفعال السَّابقةِ مايمتنع توكيدُه ، وما يجوز ، ودرجة الجواز ، مع التعليل .

٢ – (ا) لاتحسبنَّ بشاشتى لك عن رضاً ... فوَحَقِّ جودِك إنَّنى أَتَملَّق
(ب) ولقد حلفْتُ لئن رأيتك سالماً ... بقُرى العراق وأنت ذو وَفْر
لَتُصَلِّيَنَّ على النبىّ محمَّدٍ ... ولَتَمْلأَنَّ دراهما حِجْرى !!

(ح) ولسوف يُعطيك ربُّك فترضَى.

(د) لا أذُود الطيرَ عن شجَرٍ ... قد بَلوْتُ المر مِنْ ثَمَره !
(ه) ومَنْ لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه ... يهدَّمْ ومن لا يَظْلِم الناسَ يُظْلَم
(و) يقول العاذلاتُ علاك شَيْبٌ ... أهذا الشَّيْبُ يمنعنى مَرَاحِى

بين حكم ما أكد من الأفعال ، وحكم مالم يؤكَّد من ناحيةِ قبوله للتّوكيد ، ودرجةِ هذا القبول فيما سبق .

٣ — تَنْتَهى

اجعل الكلمة السَّابقة فى جُمل مختلفة بحيث تكون :

شرطا لإنْ ، ثم مسبوقةً بلا النَّاهية ، ثم مسبوقةً بلا النّافية ، ثم مسبوقة بمَن الشَّرطيَّة ، ثمَّ شَرْطا لإن مدغمةً فى ما الزائدة .

و بيِّن حكم الفعل من حيث التّوكيد .

٤ — من يَهُنْ يسهل الهوان عليه ما لجُرْح بميِّتٍ إيلامُ

(ا) بيِّن حكم شرط (مَنْ) من حيث التَّوكيد .

(ب) أبدل (مَنْ) بإنْ مصحو بة بما الزائدة مرَّة ، ودونها مرَّة مبيناً الحكم .

(ح) أدخِلْ (بدل مَنْ) لا الناهية مرة ولا النافية أخرى ، وبين حكم الفعل .

٥ — متى أرَت الدنيا نباهة خَامِل فلا تَرْتَقِبْ إلا خمول نبيه

(ا) حوِّل الفعل الماضى إلى مضارع ، وبين حكم توكيده .

(ب) بين حكم الفعل المضارع (ترتقب) من حيث التوكيد .

(ح) حول الشطر الثانى إلى أسلوب أمر ، و بين رأيك فى توكيده .

# توكيد الفعل

الأمثلة: مسنداً إلى الظاهر ، أو إلى الضمائر

| نوع الفعل | الفعل | إسناده للظاهر أو ضمير الواحد | لألف الاثنين | لواو الجماعة | لياء المخاطبة | لنون النسوة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السالم | ينصُر | وَلينصُرَنَّ اللهُ مَنْ ينصره | لَتنْصُرانِّ | لَتنصُرُنَّ | لتنصُرِنَّ | لَتنصُرْنانِّ |
| المضعف | تظنُّ | فلا تظنَّنَّ أنَّ اللَّيْث يبتسم | لَتظُنَّانِّ | لتظُنُّنَّ | لتظُنِّنَّ | لتظْنُنَّانِّ |
| الأجوف | تلوم | لا تلومَنَّ إلّا نفسَك | لَتلُومانِّ | لتلومُنَّ | لتلومِنَّ | لَتَلُمْنَانِّ |
| الناقص | يشكو | لأشْكُونَّك | لتشكُوانِّ | لَتشْكُنَّ | لَتشْكِنَّ | لَتَشْكُونَانِّ |
| | يأتى | لَيأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذِعٌ | ليأْتيانِّ | لَتأْتُنَّ | لتأْتِنَّ | لتأْتينانِّ |
| | تنْهَى | لا تَنْهَيَنَّ عن الأمروتأتيه | لَتَنْهَيَانِّ | لَتَنْهَوُنَّ | لَتَنْهَيِنَّ | لَتَنْهَيْنَانِّ |
| | النتائج | لا تغيير إلا أن ألف الناقص تقلب ياء . | ١ — تحذف نون الرفع . ٢ — تكسر نون التوكيد . ٣ — تقلب ألف الناقص ياء . | ١ — تحذف نون الرفع . ٢ — تحذف لام الناقص . ٣ — يضم ما قبل نون التوكيد ٤ — تحذف واو الجماعة فى غير الناقص الألفى فإنها تبقى فيه محركة بالضم . | ١ — تحذف نون لرفع . ٢ — تحذف لام الناقص . ٣ — يكسر ماقبل نون التوكيد ٤ — تحذف ياء المخاطبة فى غير الناقص الألفى فتبقى فيه محركة بالكسرة . | ١ — يبقى الفعل على ما كان عليه قبل التوكيد فيفك إدغام المضعف، وتحذف عين الأجوف ، و تقلب ألف الناقص ياء . ٢ — تزاد ألف فارقة بين النونين . ٣ — تكسر نون التوكيد |

تنبيهات :

١ — اقتصرنا من أقسام الصحيح على السالم والمضعف ، وأهملنا المهموز لأن حكمه حكم السالم . وقد عرفت أن المضعف يفك عند توكيد المسند لنون النسوة واستغنينا من أقسام المعتلّ عن المثال لأن حكمه حكم السالم أيضاً .
وفصّلنا الناقص لاختلاف أحكامه باختلاف آخره .

٢ — عرفت أن توكيد المسند لواو الجماعة وياء المخاطبة متحد فى الأحكام ، ويفرق بين الحالين ، بحركة ما قبل النون ، فهى ضمة مع الواو ، كسرة مع الياء .

٣ — وعرفت أن نون الرفع تحذف مما يرفع بها ، وهو المتصل بالألف أو الواو أو الياء .

٤ — وعرفت أن نون التوكيد تكسر إذا وليت ألفا ، سواء أكانت ألف اثنين أو مُجْتَلَبة للفرق بين النونين .

٥ — الأمر كالمضارع فى سائر الأحكام .

* * *

## تطبيقات

١ — دع عنك لومى فإن اللوم إغراء     وداونى بالتى كانت هى الداء

(ا) خاطب بالبيت السابق جمع الأنات من غير توكيد مرة و بالتوكيد أخرى
(ب) » » » » جمع الذكور » » » » »
(ج) » » » » المثنى المذكر » » » » »
(د) » » » » المفردة » » » » »

٢ — يقال : الرجال يَعْدُون ، والنساء يَعْدُون .

(ا) زن كلا من الفعلين .

(ب) أكد كلا منهما بنون التوكيد الثقيلة ، وبين أثر التوكيد فى كل منهما.

٣ — سِمْ ، اسْمُ

أسند الفعلين إلى ألف الاثنين ، مؤكدين بالنون .

٤ — خاطب بالبيت الآتى غير المفردة ، من غير توكيد مرة و بالتوكيد أخرى :

إذا مت فانعَيني بما أنا أهله وشقى علىَّ الجيب يا ابنة معبد

٥ — خاطب الواحد والمثنى بعبارة الحجاج ، مع جعل المتكلم جماعة :

والله لأحزمنكم حزم السَّلمة ، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل .

٦ — ألمَّا على معن وقولا لقــبره سقتك الغوادى مَربعا بعد مربع

اجعل المخاطب بهذا جماعة نسوة ، مؤكداً فعل الأمر ، مع الضبط الكامل .

٧ — يعزعلى الأوس بن تغلب موقف يسل علىَّ السيف فيه وأسكت

قدم كلمة « يمينا » على هذا البيت ، مغيراً ما يقتضيه هذا الإجراء فيه .

٨ — يهوى الثناء مبرِّز ومقصر

(ا) قدم « المبرز والمقصر » على الفعل .

(ب) أدخل قسما يستوجب توكيد الفعل .

(ح) « « يمتنع معه الفعل من التوكيد.

٩ — يؤم ، يأسو ، ينأى

أسند الأفعال الآتية لألف الاثنين ، ولنون النسوة ، ولياء المخاطبة مع التوكيد مرة ، و بدونه أخرى ، فى جمل صحيحة .

# النون الخفيفة

## (مواقعها، وأحكامها)

**الأمثلة :**

(ا)
لينصرَنَّ الله من ينصره ، لينصُرَنْ .
لتنصرُنَّ محمداً يا قوم ، لتنصرُنْ محمداً .
لتنصُرِنّ أخاك يا هند ، لتنصرِنْ أخاك .
يا صديقيَّ لتنصرانّ أخاكما .
يا فتيات لتنصرانِّ أخاكن .

(ب)
لا تقطعنْ ذنب الأفعى وترسلها .
لا تقطعَ الذنب وتتركْ رأس الأفعى .

(جـ)
أهملن علياً . . أهملا .
يا قومِ استغفرُنْ ربكم . . استغفروا .
يا فتاة استبقِنْ للخيرات . . استبقى .

**الإرشاد :**

فى الطائفة (ا) تشاهد أمثلة خمسة منها ثلاثة أكدت بنون ثقيلة ، ثم أكدت بنون خفيفة ، وذلك فيما أسند فيه الفعل للاسم الظاهر ، ولواو الجماعة ، ولياء المخاطبة ، وأنت حرّ تستطيع أن تؤكد معها بأى النونين تشاء .

أما فى المثالين الأخيرين ، المسند فيهما إلى ألف الاثنين ، أو نون النسوة فسبيلك إلى النون الثقيلة ليس غير ، أما النون الخفيفة فلا تقع معهما ، ذلك بأنها ساكنة ، وقبلها ألف هى ألف الإثنين فى الأول ، والفارقة بين النونين فى الثانى . ولاسبيل إلى التقائهما[1] .

---

(١) واجازه يونس بالتسكين ، وبالتحريك بالكسر .

وعلى الجملة ، الخفيفة لاتقع بعد الألف ، بينما تقع الثقيلة فى كل حال .

وفى الطائفة (ب) نجد فى المثال الأول النون الخفيفة وقد وليها متحرك ، فبقيت ونجدها فى المثال الثانى وقد وليها ساكن ، وأنت تعلم أنها ساكنة ، فلما وليها الساكن حُذِفت لالتقاء الساكنين ، و بقى أثرها ، وهو بناء الفعل قبلها على الفتح .

والطائفة ( حـ ) تشمل أمثلة ثلاثة ، وقعت النون فيها مرة موصولة بما بعدها ، ومرة موقوفاً عليها .

وبإعادة النظر فى الأمثلة نجد ما قبلها فى المثال الأول مفتوحا . فعند الوصل بقيت وعند الوقف قلبت ألفا كما يفعل بالتنوين فى مثل شربت لبنا .

وفى المثال الثانى تجد ما قبلهامضموما ، وتجد الواو واو الجماعة قد حذفت لأجلها وقد استقرت النون عند الوصل ، أما عند الوقف ، فقد حذفت النون ، ولما كانت الواو قد حذفت عند الوصل لوجود النون ، فإن النون متى حذفت فى الوقف فلا مناص من عودة الواو إذ لا مانع الآن .

وأما المثال ( استبقن للخيرات ، استبقى ) ، فأنت ترى فيه أن النون قد ثبتت فى الوصل ، وأن ياء المخاطبة قد حذفت من أجلها ، وأنها قد كسر ما قبلها . أما فى الوقف فقد حذفت النون فعادت ياء المخاطبة .

وجملة الأمر : أنه إذا وقف على ما آخره نون خفيفة ، وجب النظر لما قبلها ، إن كان فتحة قلبت النون ألفا ، و إن كان غير فتحة حذفت ، وعاد ما كان محذوفاً لأجلها من واو أو ياء .

* * *

### النتائج

١ — لاتقع نون التوكيدالخفيفة بعد الألف ، سواء أكانت ألف الاثنين ، أوالفارقة بين نون النسوة ونون التوكيد .

٢ — تسقط نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن بعدها مثل لا تحملَ الذنب .

٣ — إذا وقف على نون التوكيد فإن كان قبلها فتحة قلبت النون ألفا مثل يا عليُّ لاتبطرا ، و إن كان قبلها ضمة أو كسرة حذفت النون ، مثل : أيها الطلبة ، استعدوا ، أيها الفتاة : استمعى ، وعاد ما كان محذوفا لأجلها .

# تطبيقات

١ — ارفع رأسك ، اسع فى الخير ، لاتخذل صديقك ، أد الواجب .

(١) أكد الأفعال السابقة ، بالنون الخفيفة .

(ب) قدم المفعول والمتعلق على الفعل المؤكد بالنون .

٢ — المريضَ عُدْ ، الضيف أكرمْ ، المنزل لاتبرح .

(١) أكد الأفعال السابقة بالنون الخفيفة مسندة إلى واو الجماعة .

(ب) أخر المفعولات عن الفعل مع بقائه مؤكداً بالنون الخفيفه مسنداً للواو .

٣ — الجريح أسعفى ، المريض رافقى ، الطفل أرضعى .

(١) أكد الأفعال السابقة بنون خفيفة .

(ب) أخر المفعولات عن الفعل المؤكد بهذه النون .

٤ — أيت بالنون الخفيفة بدل الثقيلة ، فيما يمكن أن تقع فيه ، و بين مالا يمكن أن تقع فيه مما يأتى :

(١) لتَدْخُلُنَّ المسجد الحرام .

(ب) أيتهَا الأمهات أعِنَّانِّ أخا كنَّ على دهره .

(ج) أيها الغاديان باللوم لومانِّ .

(د) لتسموَنَّ إلى الخيرات .

(ه) لتفسدِنَّ الطواف فى عمر .

٥ — شكا

أسند مضارع هذا الفعل إلى نون النسوة مرة ، وإلى واو الجماعة أخرى . وزن كلا من الفعلين ، ثم أكدهما بالنون الثقيلة ، وأعد وزن الفعلين بعد التوكيد .

# دليـــــل الرائد

# أجوبة بعض التطبيقات الصعبة

## تطبيقات : ص ١٧

### التمرين الأول

(ا) سَلِي بزنة ( فَلِي ) . أُصْبِح : بزنة ( أُفْعِلُ ) . يرانى : بزنة ( يَفَلُنى ) . يَلْمَحُ : بزنة ( يَفْعَلُ ) . أرى : بزنة ( أَفَلُ ) . يستريح : بزنة ( يستفعِل ) .

(ب) فى الفعل ( سَلِي ) تطابقت صورتا الموزون والميزان ، لأن التغيير الذى لحقه تغييرٌ بالحذف . وفى الفعل ( يستريح ) تخالفت صورتا الموزون والميزان ، لأن التغيير الذى لحقه تغييرٌ بالنقل والقلب ؛ فأصل ( يستريح ) هو ( يَسْتَرْوِح ) نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها أثر كسر .

( ج ) رَأَى : وزنتها ( فَعَلَ ) . استراح : وزنتها ( اسْتَفْعَلَ ) .

### التمرين الثانى

( ا ) إن يَقُولوا يُصِيبوا ، وإن يُدْعَوْا يُجِيبوا ، وإن يُعْطُوا يُطِيبوا ويُجْزِلوا .

١ — قالوا ، بزنة ( فعَلوا ) ، لم يتطابق الموزون والميزان ، لأن فى الكلمة إعلالا بالقلب . يقولوا ، بزنة ( يفعُلوا ) ، لم يتطابق الموزون والميزان ، لأن فى الكلمة إعلالا بالنقل ، فإن الأصل ( يقْوُلوا ) نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها .

٢ — أصابوا ، بزنة ( أَفْعَلُوا ) ، لم يتطابق الموزون والميزان ؛ لأن فى الكلمة إعلالا بالقلب . يصِيبوا ، بزنة ( يُفعِلوا ) ، لم يتطابق الموزون والميزان ؛ لأن فى الكلمة إعلالا بالنقل والقلب ؛ فإن الأصل يُصْوِبوا ، نقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها أثر كسر .

٣ — دُعُوا ، بزنة ( فُعُوا ) تطابق الموزون والميزان ؛ لأن فى الـكلمة تغييراً بالحذف ، وهناك تغيير آخر هو تغيير كسر العين إلى ضمة لمناسبة واو الجماعة ؛ ( فإن الأصل دعِوُوا ، حذفت ضمة الواو للاستثقال ، ثم الواو نفسها ، ثم أبدلت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة ) وهذا التغيير قد لوحظ عند الوزن أيضاً ؛ لأنه تغيير للمناسبة بعد الحذف .

يُدْعَوْا ، بزنة ( يُفْعَوا ) تطابق الموزون والميزان ؛ لأن فى الـكلمة تغييراً بالحذف .

٤ — أجابوا ، بزنة ( أفْعَلُوا ) تخالفت صورة الموزون والميزان ؛ لأن فى الـكلمة تغييراً بالنقل والقلب . يجيبوا ، بزنة ( يُفْعِلُوا ) تخالفت صورة الموزون والميزان ؛ لأن فى الـكلمة تغييراً بالنقل والقلب .

٥ — أعطَوْا ، بزنة ( أفعَوْا ) تطابقت الصورتان ؛ لأن فى الـكلمة إعلالا بالحذف ، يُعْطُوْا ، بزنة ( يُفْعُوا ) تطابقت الصورتان ، لأن فى الـكلمة إعلالا بالحذف ، و إبدال كسرة عين الـكلمة ضمة للمناسبة والأصل ( يُعْطِوُوا ثمّ يُعْطِيُوا ) .

٦ — أصابوا ، بزنة ( أَفْعَلُوا ) لم تتطابق الصورتان لأن فى الـكلمة إعلالا بالقلبِ بعد النقل ، والأصل ( أَطْيَبُوا ) .

يُطيبوا ، بزنة ( يُفْعِلوا ) لم تتطابق الصورتان لأن فى الـكلمة إعلالا بالنقل .

٧ — أَجْزَلوا ، بزنة ( أَفْعَلُوا ) تطابقت الصورتان لأن الـكلمة لا تغيير فيها . يُجزِلُوا ، بزنة ( يُفْعِلوا ) تطابقت الصورتان لأن أصول[1] الـكلمة لا تغيير فيها .

---

(١) انما قلنا أصول ، لأن فى الكلمة تغييرا بحذف همزة أفعل فان الاصل يؤجزلوا . ولكن لما لم يتناول أصلا من أصول الكلمة . لم نتعرض له .

## تطبيقات ص ٢٣

### التمرين الثانى

(ا) لم يرتع ، إذا كان ماضيه ( رتع ) ، فوزن المضارع ( يفْعَل ) لأن الراء فاء الـكلمة ، والتاء عينها ، والعينَ لامُها .

(ب) و إذا كان ماضيه ( ارتعى ) فوزن المضارع ( يَفْتَع ) لأن الراء فاء الـكلمة ، والتاء مزيدة للافتعال ، والعين عين الـكلمة ، ولامها محذوفة للجازم .

### التمرين الخامس

(ا) كلمة ( ناء ) فى الجملة الأولى ، اسم فاعل ( نأى ) بمعنى بعد ، والأصل نائىٌ ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ، فالتقت الياء ساكنة مع التنوين فحذفت الياء فصار ( ناءٍ ) بزنة ( فاعٍ ) .

(ب) وكلمة ( ناء ) فى الجملة الثانية اسم فاعل من ( ناءَ ) بمعنى عجز عن النهوض . والقياس أن يقال فى اسم الفاعل ( نائئٌ بهمزتين ) ثم تقلب الهمزة الثانية ياء لتطرفها أثر كسرة فتصير ( نائىٌ ) ثم تحذف ضمة الياء للثقل ثم اليـاء لالتقاء الساكنين فتصير ناءٍ بزنة ( فاعٍ ) هذا رأى سيبويه .

وقال الخليل لا شك أن ( ناءَ ) أصلها ( نَوَأَ ) وأنه إذا أريد بناء اسم الفاعل منها فإنه يقال ( نائئٌ ) فيؤدى التقاء الهمزتين عيناً ولاماً إلى ثقل مفرط ، ولذا لم يكن بدٌّ من تقديم اللام على العين حتى لا تقلب همزة فيقال نائِوٌ ، بزنة ( فالع ) ثم تقلب الواو ياء للتطرف بعد كسرة ، فتصير ( نائىٌ ) ثم تحذف الضمة فالياء ، فتصير ( ناءٍ ) بزنة فالٍ .

## تطبيقات ص ٢٧

### التمرين الثانى

ارعوى : ليس مضاعفاً ، لأنه وإن كانت الألف الأخيرة منقلبة عن واو إلا أن عينه من جنس ولامه من جنس آخر .

اشتد : من المضعف لأن عينه وهى الدال الأولى ، ولامه وهى الدال الثانية من جنس واحد .

قد : من المضعف لأن عينه وهى الدال الأولى ، ولامه وهى الدال الثانية من جنس واحد .

اسبطرّ : ليس مضعفاً لأنه رباعى ( سَبْطَرَ ) وفاؤه ولامه الأولى متخالفتان وكذا عينه ولامه الثانية .

قوى : من مضعف الثلاثى لأن ياءه أصلها الواو ، فالعين واالام من جنس .

حوى : من المضعف لأن ياءه أصلها الواو ، فالعين واللام من جنس .

روى : ليس من المضعف لأن عينه تخالف لامه .

### التمرين الرابع

تُعَدُّ هذه الكلمات من السالم لأن العلّة والهمز والتضعيف الذى تشتمل عليه ليس واقعاً فى أصل من أصول الكلمة .

## تطبيقات ص ٣١

### التمرين الثانى

١ — زِنْ : مُعْتَل ، مثال ؛ لأن فاءه واو ( محذوفة ) .

٢ — مُرْ : صحيح ، مهموز ، لأن فاءه همزة ( محذوفة ) .

٣ — انتَه : معل ، ناقص ؛ لأن لامه ياء ( محذوفة ) .

٤ — اتَّعِد . معل ، مثال ؛ لأن فاءه واو ( قلبت تاء وأدغمت فى تاء الافتعال ) .

٥ — دُرْ : معتل ، أجوف ؛ لأن عينه واو ( محذوفة )

٦ — اتَّق : معتل ، لفيف مفروق : فاؤه واو مدغمة فى تاء الافتعال بعد قلبها تاء ، ولامه ياء ( محذوفة ) .

٧ — شِ الثوب : معتل ، لفيف مفروق ، فاؤه واو ، ولامه ياء محذوفتان .

٨ — شِمِ البرقَ : معتل ، أجوف ؛ عينه ياء محذوفة .

٩ — شَمَّ العطر : صحيح ، مضعف ؛ عينه ولامه من جنس واحد .

التمرين الثالث

( ا ) شيطان : يحتمل أن يكون فعله ( شاط ) فيكون معلا ، أو ( شَطنَ ) فيكون صحيحاً .

مدينة : يحتمل أن تكون من ( دان ) فالفعل مُعَلّ ، أو من ( مَدَن ) فالفعل صحيح .

(ب) حسان : إذا كان مأخوذاً من ( الحِسّ ) فهو مضعف ، أو من ( الْحُسْنِ ) ، فهو سالم .

## تطبيقات ص ٣٣

التمرين الثالث

( ا ) سارَ وزنه ( فَعَلَ ) .

(ب) سارٍ وزنه ( فاعٍ ) .

الأول مجرد ، لأنه من السير ، وحروف السير كلها مذكورة ، مع قلب الياء التى هى عين الكلمة ألفاً ، وليس هنالك زيادة على هذه الحروف ، ومن هنا كان مجرداً .

والثانى مزيد فيه ، لأنه من السُّرَى ، فالسين فاء الكلمة ، والراء عينها ، ولامها محذوفة ، والأصل ( ساريٌ ) أعلت إعلال قاض . و بقيت الألف التى بعد فاء الكلمة خارجة عن الأصول ، فكانت مزيدة .

التمرين الرابع

إذا قلت ( محمد سلا حُبَّ ليلى ) فسلا وزنه ( فَعَلَ ) وهو من المجرد لأن السين فاء واللام عين ، والألف المنقلبة عن الواو لام ، وليست هناك زيادة .

و إذا قلت ( يا صاحبيَّ سَلاَ عما تشاءان ) فإن سلا وزنه ( فَلا ) إذ أصله ( اسألا ) وعلى هذا فالسين فاء الكلمة ، وعينها همزة محذوفة ، واللاَّم لام الكلمة ، أما الألف الأخيرة فهى ألف الاثنين .

## تطبيقات ص ٣٨

التمرين الأول

( ا ) يأسو : جاء هذا المضارع على ( يفعُل ) لأنَّ ماضيه على ( فَعَل) الناقص الواوى ؛ والدليل على أنه واوىّ ، قولهم فى الماضى ( أَسَوْتُ الجرح ) وفى اسم المفعول ( مأسُوّ ) .

أرُدُّ : جاء هذا المضارع على ( أفْعُل ) لأنه من قبيل المضعّف المتعدِّى .

(ب) يجود : « « « ( يفعُل ) لأنَّ ماضيه على (فعَل) الأجوف الواوى ؛ والدليل على أنه واوى ، قولهم فى المصدر ( جُودُ ) .

( ج ) أعْدُوه : جاء هذا المضارع على ( أفعُل) لأنه ماضيه على ( فعَل ) وهو دالّ على الغلبة ، وقد بَرِئَ من مقتضى الكسر ؛ فليس مثالا واويا ، ولا أجوف يائيا ، ولا ناقصا يائيا .

ونظائر هذه الأفعال :

يَقْسو ، أمُدَّ يدى ، يَسُود ، طاهيت عليا فطَهَوْتُه أَطْهُوه .

التمرين الرابع

(ا) يُعَدُّ الفعل ( يمُرّ ) خارجاً عن القيـــاس ، لأنه مضعف لازم ، وقياس المضعف اللازم أن يكون مضارعه بزنة ( يفعِل ) ، ويَمُرُّ بزنة ( يفعُل ) .

(ب) يُعَدُّ الفعل ( يَحِبُّه ) خارجاً على القيـــاس ، لأنه مضعف متعد ، وقياس المضعف المعتدى أن يكون مضارعه على ( يفعُل ) ، ويحب بزنة ( يفعِل ) .

## تطبيقات ص ٤١

التمرين الثانى

جاريتُه فجرَيْتُه أَجْريه — ناطحته ، فنطحته ، أنطَحُه .
قافزته ، فقفزته ، أقفُزه — واثبته ، فوثبته ، أثِبُه .
عاومته ، فعمتُه ، أَعُومُه — فاررته ، ففرَرْته ، أفرُّه .

التمرين الثالث

( ا ) ناء بالحمل ، ينُوء ، بزنة ( يفعُل ) لأنه من الأجوف الواوى .

(ب) ناء اللحم ، ينِىء ، « ( يفعِل ) « « « اليأى .

(ﺟ) ناء لغة فى نأى ، مضارعها ينأى ، لأن فى الماضى قلبا مكانيا ، فإن ناء أصلها نأى .

التمرين الرابع

( ا ) يضَع ، جاء المضارع مفتوح العين ، مع كون ماضيه مثالا واويا لأن اللام حرف حلق .

(ب) يسعَى ، جاء المضارع مفتوح العين مع كون ماضيه ناقصاً يائياً . لأنَّ العين حرف حلق .

(ج) يَرُب ، جاء المضــارع مضموم العين مع كون ماضيه مضعفا لازما لسماعه كذلك .

## تطبيقات ص ٤٧

(ا) يطفُنَ بزنة ( يفلْنَ ) ، وأوجَعْنَنى بزنة ( افعَلْنَنى ) ، وشُدَّ بزنة ( فُعِل ) .

(ب) يَطُفْن من المجرد ، لأنه ماضيه طاف ، وَيُطِفْنَ ، مضارع ماضيه مزيد وهو أطاف . ووزنه ( يُفِلْنَ ) .

( د )[1] حلَّ العقدة ، يَحُلُّها ، وحلَّ له الشيء يَحِلُّ ، الأول مضموم العين ، لأنه من المضعَّف المتعدى ، والثانى مكسورها ؛ لأنه من المضعف اللازم .

( هـ ) نعم . جاء فتح العين على القياس ، لأنه وإن كانت الكلمة من قبيل الناقص اليائى ، وحق الناقص اليائى أن يكون مضارعه على ( يفعِل ) بالكسر ، إلا أن شرطه ألا تكون العين حرف حلق ، وإلا فتحت كما هنا .

( و ) إذا لم يعرف مضارع ترك ، فابن جنى يرى أن المضارع ( يترك ) بالكسر ، وغيره يرى التخيير ، بين ضم العين ، وكسرها .

ومثل هذا يقال فى مضارع هجر .

( ز ) إذا لم يعرف مضارع ذهب ، فينبغى أن يقال ( يذهَب ) بفتح العين لاغير لأنه حلقيُّها .

---

(١) تركت (ح) ليسر الاجابة عنها .

## تطبيقات ص ٥٢

### التمرين الأول

(ا) باع على الثوب بَيْعاً .

مضارعه يبيع ، من باب ضَرَب ، لأنه أجوف يائى .

(ب) باع علىٌّ الثوب بَوْعاً .

مضارعه يبُوع ، من باب نصر ، لأنه أجوف واوى .

(ح) باع محمد أباه ، بمعنى غلبه فى البيع .

مضارعه يبيع ، من باب ضرب ، لأنه و إن دَلَّ على المغالبة إلا أنه تحقق فيه مقتضى الكسر ، وهو كونه أجوف يائياً .

(د) باع محمد أباه ، بمعنى غلَبه فى البَوْع .

مضارعه يبوع ، من باب نصر ، لأنه دلَّ على الغلَبة ، و برِئ من مقتضى الكسر لأنه أجوف واوىّ .

(ه) باع خالد ! ( تعجباً من حُسن بيعه ) .

لا مضارع له ، ووزنه فعُل ، و إنما لم يجىء منه المضارع لكونه محوّلا إلى باب فعُل للتعجب ، فَجَمَدَ .

### التمرين الثانى

(ا) واثبتُ عليًّا فوثَبْتُهُ ، أثِبهُ .

(ب) قاضيت عليًّا ، فقضَيْتُهُ ، أقضيه .

(ج) شاعرت عليًّا ، فشعَرته ، أشْعُرُه .

الأول والثانى من باب ضرب ، لوجود مقتضى الكسر فيهما إذ الأول مثال واوىّ ، والثانى ناقص يائىّ .

والثالث من باب نصر ، للدلالة على الغَلَبة ، مع براءته من موجب الكسر .

## التمرين الثالث

(ا) يَضُم . هذا مضارع مضموم العين ، والمضموم العين قد يكون من باب نَصَرَ ، وقد يكون من باب كَرُم ، غير أن باب كَرُم لم يجيء منه مضاعف إلا فى ثلاث كلمات مفكوكة ، وليست هذه إحداها .

(ب) يمَسُّ . هذا مضارع مفتوح العين ، ومفتوح العين قد يكون من باب عَلِم وقد يكون من باب فَتَح ، غير أن باب فتح لم يجيء إلّا من حلقى العين وما هنا ليس كذلك .

(ح) يَشِفّ . هذا مضارع مكسور العين ، ومكسور العين قد يكون من باب ضرب ، وقد يكون من باب حسِب ، غير أن مكسور العين من باب حسب لم يجيء إلا من المثال أو الأجوف ، وهذا ليس مثالا ولا أجوف .

( د ) يلبب . هذا مضارع مضموم العين ، ومضموم العين قد يكون من باب نصر ، وقد يكون من باب كَرُم ، وقد جاءت من باب كَرُم هذا ثلاثة أفعال مفكوكة هذا أحدُها .

## التمرين الثامن

شَكُرَ حامد ! ، فَهُمَ على !

نام سعيد ! ، قام محمود !

## التمرين التاسع

بَكُوَ : الأصل بَكَىَ ، حولت إلى باب شَرُف ، فضمت العين فصارت بكُيَ ، وقعت الياء لاماً إثر ضمة فقلبت واواً ، فصارت بكُوَ .

شَكُوَ : الأصل شَكَوَ ، صارت بالتحويل شَكُوَ .

نَهُوَ ، يقال فيها ما قيل بَكُوَ .

## تطبيقات ص ٥٧

### التمرين الأول

( ا ) تدلّ « فَرْجن » على استعمال الذات التى أخذ منها الفعل وهى الفِرجَوْن فى المفعول وهو الدابة .

(ب) تدلّ « عَسْلَجَت » على ظهور الذات التى أخذ منها الفعل وهى العساليج .

(ج) تدلّ « كزْبر » على جعل الذات التى أخذ منها الفعل وهى الكزبرُ فى المفعول وهو الطعام .

( د ) تدلّ « حنظل » على مشابهة الفعل وهو خلُق سعيد ، لما أخذ منه الفعل وهو الحنظل .

( ه ) تدلّ « بَنْدَقَ » على مشابهة المفعول وهو الطين ، لما أخذ منه الفعل وهو البندق .

### التمرين الثانى

( ا ) وزن حَوْقَل فى التعبير الأول « فعْلَل » ، وفى التعبير الثانى « فَوْعَل » .

(ب) وسبب اعتبار الواو أصلية فى الأول ، أن الكلمة منحوتة من تركيب ليَدُلّ كل حرف على الكلمة التى هو منها ، وليس أحد حروف الكلمة أولى بالإصالة من غيره ، فلذا اعتبرت الحروف كلها أصلية .

أما فى التعبير الثانى فَعُدَّت الواو زائدة ، لأنها صحِبَتْ ثلاثة أصول .

### التمرين الثالث

(ا) من ناحية الصياغة ، نجد أن « بأبأ » فى الأول أريد بها حكاية صوت الصبى عند ما يقول : بابا . . ، فجىء بالحكاية على صورة قريبة من صورة المحكى ، مشاكلة للصوت .

وأما « بأبأ » المنحوت فقد أخذت حروفه من بعض كلماته للدلالة على المعنى التركيبي للمنحوت منه . فطريقة الصياغة مختلفة .

(ب) ومن ناحية الوزن ، نجد كلا منهما بوزن « فَعْلَل » .

التمرين الخامس

( ا ) الصحيح أن وزن الفعل « بَرْبَر » هو « فَعْلَلَ » . وهو رأى البصريين .
وقيل : وزنه « فَعْفَل » بناء على أن الحرف الثالث تكرير لأصل هو فاء الكلمة ، وإليه ذهب الزَّجَّاج من نحاة البصرة .
وقيل : وزنه « فَعْبَل » بناء على أنه يجب أن يذكر المكرر بلفظه .
وقيل : وزنه « فَعَّل » بناء على أن الأصل ( برّر ) فاستثقل اجتماع ثلاثة أمثال ، فأبدل الثانى من جنس فاء الكلمة .
ولا شك أن الأقوال الثلاثة الأخير مبنيَّة على صحة سقوط الحرف الثالث فيقال ( برَّ ) ، وهو الظاهر ؛ لأن من معانى ( البرّ ) سَوْقَ الغنم ، ولا شك أن فى سوقها جلبَةً وصياحاً ، وهو من معانى ( بَرْبَر ) .

(ب) يقول المتنبي : حينما رأى الأسدُ بدْر بنَ عمَّار رمى فريسته ، وصاح وزمجر ، فأمَّا بدر فلم يتهيَّب ولم يفزع بل أقدم على الأسد ، حتى ظنَّ الأسَدُ أن ذلك الإقدام من بدر من قبيل الجهالة والحماقة والغرارة .

## تطبيقات ص ٦١

التمرين الثالث

( ا ) ( جوّلت ) معناه جُلْت كثيراً فالتضعيف للتكثير .

(ب) تكفّر معناه تنسُب الناس للكفر ؛ فالتضعيف يفيد نسبة المفعول وهو الناس للحدث وهو الكفر .

( ﺟ ) ( جلدت الثّعلب ) معناه أزلت جلده ؛ فالتضعيف يدلّ على إزالة ما أخذ منه الفعل وهو الجلْد، عن المفعول وهو الثعلب .

( د ) ( لبَّيْتُ ) معناه أجبت النداء مرة بعد مرّة ، فالتضعيف يدل على التكثير .

## التمرين السادس

( ا ) ( كذبوا ) تدل الزيادة وهى التضعيف على نسبة الحدث وهو الكذب ، إلى المفعول وهو الرسل .

(ب ) ( أغرقناهم ) تدلّ الزيادة وهى الهمزة على التعدية ، أى إيصال الفعل وهو الغرق إلى المفعول ، وهو الضمير العائد على قوم نوح ، ودون الهمزة يكون الفعل لازماً .

( ﺟ ) ( أَعتدنا ) تدل الزيادة وهى الهمزة على التعدية ، فإن اعتدنا ، معناها هيَّأْنا ، ولا شك أن الفعل قبل الهمزة يكون ( عتُدَ ) كَكَرُمَ غير متعد .

( د ) ( سَبَّح ) تدل الزيادة وهى التضعيف على التكثير ، يقال ( سبَح ) سُبحانا ، إذا قال : سبحان الله ! ، و ( سبَّح ) إذا أكثر من قول سبحان الله !

( ﻫ ) ( مُزِّقتم ) تدل الزيادة وهى التضعيف على التكثير فى المفعول ( وهو هنا نائب فاعل ) ، يقال (مَزق الثّوبَ ) إذا قَطَعَهُ ، ويقال ( مَزّقَهُ ) إذا بالغَ فى تقطيعه .

(و ) (يكذبونك ) تدل الزيادة ، وهى التضعيف على نسبة المفعول وهو كاف المخاطب إلى الحدث الذى هو الكذب .

( ز ) تجادلوا ، تدل الزيادة وهى ألف ( فاعَلَ ) على المفاعلة أى تبادل الحدث وهو الجدال .

* * *

## تطبيقات ص ٦٤

### التمرين الثالث

( ا ) اخْتَتَمَ الخاطبُ ، معناه اتخذ الخاطب خاتماً ، فهو يدلُّ على اتخاذ الفاعل وهو الخاطب لما أُخِذ منه الفعل وهو الخاتم .

(ب) اغتمَّ ، معناه حصل له الغَمُّ ، فهو يدل على مجرد ثبوب الحدث للفاعل .

(جـ) استاف القوم ، معناه تضاربوا بالسيوف ، فهو يدل على معنى التشارك .

( د ) اختار موسى . . ، معناه انْتَقى من القوم . . ، فهو يدل على معنى الاختيار .

### التمرين الخامس

( ا ) معنى ( تداعى القوم ) دعا بعضهم بعضا ، فهو يدلُّ على تبادل الحدث وهو الدعاء .

ومعنى ( اشتبك القنا ) تداخل بعضه فى بعض ، فهو يدلُّ على التشارك فى الحدث وهو الشبْك .

( يفُيق ) بزنة ( يفُعِلُ ) و ( تجَلَّت ) بزنة ( تفَعَّت ) .

(جـ) دار : من باب نصر ؛ أجوفُ واوىّ .

تهوَى : من باب عَلِمَ ؛ لأن القياس فى المضارع إذا كان مفتوح العين أن يكون ماضيه مكسورها ، ما لم تكن العين أو اللام حرف حلق ، وأنت ترى أن العين واللام هنا ليست من حروف الحلق .

ماج : من باب نصر ؛ لأنه أجوف واوىّ .

سُقِيَ : مبنىّ للمجهول ، والمعلوم منه ( سَقَى ) ، وبابه ضرب : لأنه ناقصُ يائىّ .

صبر : بابه ضرب ؛ ولا علة له إلاَّ السَّماع .

# تطبيقات ص ٦٧

## التمرين الأول

(ا) استنصر قومه ، معناه طَلب نُصْرتهم ؛ فالزيادة تدل على الطلب حقيقة .

(ب) استسمنَ الحروف ، يصح أن يكون معناه طلبه سمينا ، فالزيادة تدل على الطلب مجازاً ، و يصح أن يكون معناه صادفه سمينا ، فهي تدل على المصادفة .

(ح) استنوقَ الجمل ، معناه ضعف ، وتخلَّق بأخلاق الناقة ، فأصبح شبيها بها ، فالزيادة تدل على التحوُّل .

## التمرين الثالث

(ا) يقول حافظ : لا ينبغي أن يستبدّ بكم اليأس من استرداد مجدكم فإن كثيراً ممن غلبوا على أمرهم استطاعوا أن يبلغوا المعالى .

(ب) الفعل ( تستردُّوا ) يفيد الطلب ، والفعل ( ارتقى ) يفيد المبالغة فى الرقى

(ح) ( تيأسوا ) : من باب ( حسِب ) يجوز فى عين المضارع الكسر والفتح .

ومجىء مضارع ( ييْئسَ ) بالفتح قياسٌ ، لأنّ قياس مكسور العين فى الماضى أن يكون مفتوحها فى المضارع ، وأما الكسر ، فأمره إلى السماع .

( هوى ) : من باب ضرب ؛ لأنه ناقص يائى .

( د ) رَدَّ يَرُدُّ ، من باب نصر ؛ لأنه مضعف متعدٍ .

رقِيَ ، يرقَى ، من باب عِلم ، لأن قياس مكسور العين فى الماضى أن يكون مفتوحها فى المضارع .

## التمرين الرابع

(ا) يُسْتَقَلّ : معناها يُعَدُّ قليلا ، فالزيادة معناها الاعتبار والعَدّ .

يُحتقَر : « « حقيراً ، « « « « .

تهزأتَ : معناها بالغت فى الاستهزاء ، فالزيادة معناها المبالغة فى الحدث .

نقّر : « أكثر النقر ؛ فالزيادة معناها التكثير من الحدث .

أسال : « جعله سائلا ، فالزيادة لغرض التعدية .

أوغل : يقال ( وغَل الرجل ) بمعنى دخل ، فهو لازم ، فزيادة الهمزة فى ( أوغل ) للتعدية .

(ب) سَلّ ، بزنة فَعَل ، وأسال بزنة أَفْعَل .

وسبب مخالفة صورة الأول لميزانه ، أن التغيير فيه كان بسبب الإدغام والمدغم فيه أصليّ .

وسبب مخالفة صورة الثانى لميزانه ، أن التغيير فيه كان بسبب النّقل والقلب ، فأصل ( أسال ) هو ( أسْيَل ) نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت هى ألفا .

( ح ) يقول شوقى مخاطبا أبا الهول :

إنّ الدّهر لا يصحّ أن تكون حوادثه وآثاره مجالاً للاستهانة والاستهزاء . فأنت قد استهنت بأمره ، فنقر عينيك ، وأسال بياضهما ، وسَلّ سوادهما ، وحفرهما حفراً شديداً .

وفيها من الجمال : الكناية عن الزمن بديك الصياح ، وجعْل الُحفَر التى فى عين أبى الهَوْل من نَقْر هذا الديك بمنقاره ، بسبب استهزاء أبى الهول به .

## تطبيقات ص ٧٢

### التمرين الثالث

نعم . هناك فرق فى الاعتبار بين الوزنين .

فإن فَعْلَل ، وزنا لغرْبل ، قد اعتبرت لامه الأولى مقابلة لحرف أصيل ، هو الباء ، ولامه الثانية مقابلة لحرف أصيل آخر هو اللام .

أما فَعْلل ، وزناً لشملل ، فقد اعتبرت لامه الأولى مقابلة لحرف أصيل هو اللام الأولى ، واللام الثانية فى الميزان مقابلة لحرف زائد فى الموزون هو اللام الثانية .

فالكلمة ( شملـل ) من قبيل الملحق ، والكلمة ( غربل ) من قبيل الرباعيّ المجرد .

## التمرين الرابع

يَعْرَوْرِى : يَفْعَوْعِل ، ليس من قبيل الملحق ، لأن زيادته تدل على قوة المعنى والمبالغة فيه .

يَغْرَنْدِى : يفْعَنْلِى ، من قبيل الملحق لأن زيادته لا تطرد فى إفادة معنى .

اقْشَعَرَّ : افْعَلَلَّ ، ليس ملحقاً ، لأن زيادته للمبالغة والتكثير .

قَلْنَس : فَعْنل ، من الملحق بدحرج ، لأن زيادته لا تطرد فى إفادة معنى .

اطلخمّ : افْعَلَلَّ ، ليس ملحقا ، لأن زيادته للتكثير .

اهتزَّ : افْتَعَل ، ليس ملحقا ، لأن زيادته للدلالة على معنى من معانى الافتعال .

اسْحَنكك : افْعَنْلَلَ ، ملحق باحرنجم ، لأن زيادته لا تفيد معنى .

## التمرين الخامس

احرنجم : ليست من قبيل الملحق ، والنون فيه لإفادة المطاوعة .

اقعنسس : من قبيل الملحق باحرنجم ، لأن النون فيه مزيدة لغرض لفظى هو مشاكلة احرنجم فى تصاريفه .

## التمرين السادس

(١) استنشدت : اسْتُفْعِلْتُ ، ليس بها إلحاق ، لأن زيادتها مطردة فى الدلالة على الطلب .

أَحْبَنْطِى : افْعَنْلى، ملحق بأَحْرَنْجِمُ ، لأن زيادته غير مطرة فى إفادة معنى .

(ب) فِعْـلُه ( تمطَّى ) بزنة ( تفعَّل ) من المطّ ، وكان ينبغى أن يقال تمططَ ، لأن لامه طاء ، ولـكـنها قلبت ياء تخففا من توالى أمثالٍ ثلاثة . ولذا يُعَدّ من قسم الصحيح اعتداداً بأصله .

## تطبيقات ص ٧٧

### التمرين الأول

( ا ) أقْبَلَ ، مصارعه ( يُقبِل ) ، جىء بحرف المضارعة مضموما فى أوله لـكونه رباعيا ، وحذف ثانيه المفتوح ، إذ أصله ( يؤَقبل ) ، استثقالا وكسرما قبل الآخر

أتيح ، هذا ماض مجهول ، ومضارعه : ( يتاح ) أصله يُتيْيَح نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، وقلبت الياء ألفا .

والذى حدث هو ضم أوله وفتح ما قبل آخره تقديراً .

(ب) قمْ ، ماضيه ( قام ) ، ومضارعه ( يقوم ) ، الأصل فى الماضى قوَم زيد عليه حرف المضارعة مفتوحًا ، وسكن ثانية ، وحرك ما قبل آخره بالضم لـكونه عينًا لأجوف واو ، فصار المضارع يَقْوُم ، نقلت حركة الواو العليلة إلى القاف الصحيحة ، فصارت يقُوم .

والأمر منه ( قُمْ ) ، وذلك أنه حذف حرف المضارعة من ( يقوم ) فصار ( قُومُ ) وسكنت الميم لأنه أمر مبنى على السكون فالتقت الواو ساكنة بالميم ساكنة فحذفت الواو لضعفها بالعلّة .

حَىّ : ماضيه ( حيَّا ) ، ومضارعه ( يُحَيِّى ) .

والأصل فى الماضى ( حَيَّيَ ) ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها بعد فتح .

ولمجىء المضارع ، زيد حرف المضارعة مضموما لأنه رباعى ، وفتح ما بعده وكسر ما قبل الآخر ، وحذفت ضمة الياء استثقالا .

ولمجىء الأمر من ( يُحَيِّى ) حذف حرف المضلرعة ، وحذفت اليـاء ( لام الـكلمة ) لـكون الأمر مبنيا على حذفها ، فصار ( حَيِّ ) .

(ﺟ) خُذْ ، ماضيه (أخذ) ، ومضارعه ( يأخذ ) .

أما الماضى فلم يحدث فيه تغيير .

وأما المضارع فقد جاء بزيادة حرف مضارعة مفتوحاً قبل الماضى وسكن ما بعده ، وضم ما قبل الآخر بحكم السماع .

وأما الأمر فقد جاء بواسطة حذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل فصار ( أُأْخُذْ ) ثم حذفت الهمزة التى هى فاء الكلمة تخفيفاً ، فاستتبع ذلك حذف ألف الوصل للاستغناء عنها .

( د ) الفعل الجامد هو ( ليس ) ، وحكموا بجموده لأنهم أرادوا به الحال دائماً ، فهو لا يُفَادُ به زمن ماض ولا يطلب به شىء فى زمن مستقبل ، فلما لزم زماناً واحداً ، جَمَدَ . لأن التصرف إنما يُحتاج إليه للدلالة على أزمان مختلفة .

التمرين الثانى

اقترب : الجمهور يقول : يَقْتَرِب ، نَقْتَرِب .

وتميم تقول مع ذلك نِقترب فى المبدوء بالنون .

وعد : الجمهور يقول : يَعد ، نَعِدُ ، وكذا بنو تميم .

واسى : الجمهور يقول يُواسَى ، نُواسى .

وتميم تقول أيضاً ، نِواسى ، فى المبدوء بالنون .

وَلِهَ : الجمهور يقول : يَوْله ، نَوْلَه .

وتميم تقول أيضاً : يِيلَهُ ، نِيلَهُ .

التمرين الرابع

( ا ) اذا اعتبر هذا الفعل ماضياً ، فمضارعه ( يُرِى ) وأمره ( أرِ ) وأصل الأول ( يُؤَرْإِىُ ) لأن ماضيه رباعى ، ( وأصله أرْأَى )

حذفت الهمزة التى بعد حرف المضارعة تخفيفاً ، فصارت ( يُرْإِيُ ) استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ، فصارت ( يُرإِى ) نقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها على غير قياس لأن الهمزة حرف صحيح أيضاً ، فصارت ( يُرِأىْ ) فالتقى ساكنان الهمزة والياء فحذفت الهمزة ، فصارت ( يُرِى ) .

وإذا لاحظت أصل وضع المضارع ( يُؤَرْإِيُ ) رأيت أننا زدنا على الماضى حرف مضارعه مضموماً لأنه رباعى ، وفتح ما بعد حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر .

والأمر منه ( أَرِ ) ، ذلك أن المضارع ( يُرى ) حذف حرف المضارعة ، والياء لبناء الأمر ، واجتلبت همزة قطع فى أوله .

(ب) وإذا اعتبر هذا الفعل مضارعاً ؛ فماضيه رأى ، والأمر منه ( رَهْ ) ، وذلك لأن أصل المضارع ( أَرْأَيُ ) بزنة أذهَبُ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت ( أَرْأَى ) ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء على غير قياس ، فالتقت الهمزة ساكنة بالألف بعدها فحذفت الهمزة فصارت ( أَرَى ) .

فإذا أريد أخذ الأمر منه ، حذفت همزة المضارعة ، ولام الفعل لبناء الأمر عليها ، فصارت الكلمة ( رَ ) ثم تزداد هاء السكت للوقف ، فيقال ( رَهْ ) .

## تطبيقات : ص ٨٥

### التمرين الأول

( ا ) إنما وصل ( أعينا ) إلى المفعول بنفسه لكونه فعلا أصيلا فى العمل لا يحتاج لمعونة من حرف الجر ، وإنما وصل ( معين ) إلى المفعول بنفسه وبالحرف لكونه اسم فاعل ، فهو فرع فى العمل ، فضعف فلم يرفض معونة حرف الجر .

(ب) والفعل ( تبخلا ) لازم مع نصبه المفعول الذى بعده وهو ( بُخْلَ ) لأن هذا مفعول مطلق فلا يكون نصبه دليلا على تعدى الفعل .

(ج) والفعل ( يُرجَى ) يُعَدُّ متعديا ، وإن لم ينصب ، لأنه مبنى للمجهول فنائب فاعله ( نداه ) فى قوة المفعول به .

(د) والفعل ( يَدْرِ ) من المتعدى ، لأنك تقول ( المكرمات دريتها ) وهى (مَدْرِيَّة) ومفعولها هنا أنَّ ومعمولاها .

والفعل ( تكون ) فعل لازم من كان التامة ؛ لأنه لا يتصل به ضمير لغير مصدر أو ظرف ، وإذا بنى منه اسم مفعول جاء طالباً حرف الجر ، فتقول : الدواء كائن ، والزجاجة مَكُونٌ فيها .

(ه) اختلف الحال بين ( يَلْقَ ، ويَلْتَقِ ) فالأول متعدٍ ، والثانى لازم ، لبناء الثانى على صيغة افتعل الدال على التشارك ، تقول خاصم على أخاه ، واختصما ، ولاقى على خالداً ، والتقيا ، فهو فى حكم مطاوع المتعدى لواحد .

(و) الفعل ( قلْ ) متعد ، مفعوله مقول القول وهو ( متى تدرك المنى ) ، والدليل على تعديه أنك تقول : الكلام قلته ، فينصب ضميراً عائداً على المبتدأ ، وهو مقول فيأتى منه اسم مفعولٍ تام .

(ز) يقول بشّار لصاحبيه من بنى كعب :

أيها الصديقان : ساعدا أخاكما على ما يرْزَؤه به الدهر ، فمن عادة الكريم أن يُعين ، ولا تكونا شحيحين كابن قزعة ، فإنه مكتئب حزين مخافة أن يقصد إليه أحد طالباً معروفاً ، كأن لم يرقط ماجداً فيحبِّبَ إليه المجد ، ولم تخطُر بباله المكرمات .

وإذا كان قد آلَى على كل معروف يميناً ، فلن يبلغ الغايات التى يرجوها أماثل الرجال ويفعلون من أجلها المحامد الباقيات .

التمرين الثالث

(١) الفعل ( تَعزموا ) من قبيل اللازم ، وإنما نصب المفعول به فى الآية لتضمنه معنى ( تنووا ) .

والفعل ( عجبتم ) من قبيل اللازم ، وإنما نصب المفعول به ( أن جاءكم ) على سبيل التوسع بإسقاط الخافض قياساً مع ( أَنْ ) ، والتقدير ( مِنْ أَنْ جاءكم ) .

(ب) صدتك ظبياً ، يُعَدُّ من قبيل المتعدى لواحد لأن تعديه إلى المفعول الثانى وهو الكاف ، قائم على حذف الجار ، و إيصال الفعل إلى المفعول ، والأصل صدت لك ظبياً .

كالوهم ، يُعَدُّ من قبيل المتعدى لواحد ، لأنّ تعديه إلى المفعول الثانى من قبيل الحذف والإيصال والأصل كالوا الطعامَ لهمْ ، فحذف المفعول الأول وهو الطعام ، ثم حذف الجار وهو اللام ، وأوصل المجرور وهو (هُم) بالفِعْل ( كالوا ).

وزنوهم ، يقال فيه ما قيل فى ( كالوهم ) .

التمرين السادس

(ا) الأمثلة الآتية ، تفيد همزتها التعدية :
أَثرتُ ، أدَرْت ، أبْكَيْت .

(ب) والهمزة فى ( أرهنت ) تفيد التَّعْريض ، لأن المعنى عرّضتها للرّهن ، والهمزة ( أَكبرْنَه ) تفيد المصادفة ، أى الوجود على صفةِ الـكِبَر والعظمة .
والمعنى لما رأيْنَه عظمُ فى نفوسهن .
والهمزة فى ( أعجمتُ ) تفيد الإزالة ، لأن المعنى أزَلْتُ عُجْمته ، أى اللَّبْس الذى فيه ، بوساطة النّقْط .

## تطبيقات ص ٩١

التمرين الأول

(ا) تقول فى (عادنا محمد) ، عِدْنا بالكسر أو الاشمام ، وسيبويه يقول : عُدْنا أيضاً .

(ب) وتقول فى ( عُدنا من حديقة الحيوان ) ، عِيدَ من الحديقة ، عُود من الحديقة ، عِيد . . بالإشمام أيضاً .

## التمرين الثانى

أُصطفِيت ، إرتِيدت الحدائق ، أو ارتُودَت ، لِمْتُ بكسر اللام أو إشمامها عند الجميع وبالضم أيضاً عند سيبويه ، خُلْتُ بضم الخاء وإشمامها عند الجميع وبالكسر أيضاً عند سيبويه، جُووِزَتْ الثلاثون، فِتُّ بكسر الفاء أو أشمامها عند الجميع وبالضم أيضا عند سيبويه .

## التمرين الثالث

(ا) يقال فى الأول عند الجمهور ( قِدْنا ) بالكسر تارة ، وبالإشمام أخرى . ويمتنع عندهم ( قُدْنا ) بالضم لالتباس الفعل مبنيا للمفعول بنفسه مبنيا للفاعل ، وأجاز ذلك سيبويه .

(ب) ويقال فى الثانى بالإجماع ( قِيدَ الجيش ) بالكسر وبالإشمام ، كما يقال ( قُود ) بالضم لعدم الالتباس .

## التمرين الخامس

١ — فى الماضى المجهول : قُدَّ الثوبُ ، وفى الأمر : قُدَّ الثوبَ .

٢ — « « « : عُدَّ البيضُ ، وفى الأمر : عُدَّ البيضَ .

٣ — « « « : لقد بُتَّ فى الأمر ، وفى الأمر : بُتَّ فى الأمر ولا تَترَدَّدْ .

٤ — « « « : سُرَّ المتهمُ بتبرئته ، وفى الأمر : سُرَّ خادمَك بمكافأته .

# تطبيقات ص ٩٥

## التمرين الأول

(ا) مضارع ( رأيتُ ) بمعنى أبصرت ( أرى ) ، أصله ( أَرْأَىُ ) والأمر منه ( رَهْ ) . وقد سبق بيان ما أصابهما من تغيير ، مع بيان السبب .

(ب) مضارع ( رأيت ) بمعنى ضربتُ الرِّئة ( أرأى ) ، أصلها ( أَرْأَىُ ) مثل ( أسأَلُ ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

ونقول فى الأمر منه ( إرْأَ ) بحذف الآخر العليل ؛ لبناء الأمر على حذفه ، وحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل للنطق بالساكن .

التمرين الثانى

(ا) أَرَيْتَكَ ، بزنة ( أَفَلْتَكَ ) ، لأن الهمزة للاستفهام ، والراء فاء الكلمة ، والعين همزة مفتوحة محذوفة تخفيفا والياء لام الكلمة ، ومعنى ( أَرَيْتَكَ ) ، أخبرنى — وهو فعل ماض ، مضارعه ( أَرَاكَ ) .

(ب) أرَيتُك ؛ بزنة ( أَفَلْتُك ) لأن الهمزة مزيدة للتعدية إلى المفعول الثانى ، والراء فاء الكلمة والعين همزة مفتوحة ، أُلْقِيَتْ حركتها على الراء التى كانت ساكنة قبلها ، والياء لام الكلمة — وهو فعل ماض ، مضارعه ( أُرِيك ) .

(ﺟ) أراكَ ، بزنة ( أَفَلُكَ ) الهمزة للمضارعة ، والراء فاء ، والعين همزة مفتوحة ، أُلقِيَتْ فتحتها على الراء ثم حذفت ، والألف التى كان أصلها الياء لام الكلمة — وهو مضارع ، ماضيه ( رَأَيْتُك ) .

التمرين الثالث

(ا) وَرَى القيحُ جوفَه ، يَرِيه ، رِ جوف الحاسد أيها القَيْحُ ( أمر بمعنى التمنى ، تجوُّزا ) ، وزنته ( عِ ) . حذفت الواو من الأمر حملا على حذفها فى المضارع ، وحذفت اللام ، لبناء الأمر .

(ب) رأى الطبيبُ المريض ، يراه ، رَ المريضَ أيّها الطبيبُ ، وزنته ( ف ) حذفت الهمزة فى المضارع ( بعد إلْقاء حركتها على الراء ) لاجتماعها ساكنة مع الألف المنقلبة عن الياء ، واقتطع الأمر من المضارع بعد الحذف ، ثم حذفت الألف ( لام الكلمة ) لبناء الأمر .

## تطبيقات ص ٩٨

### التمرين الأول

(ا) أَقِلُّوا ، يجب الإدغام ، لأن الضمير المتصل به ساكن ، وهو لا يقتضى إسكان ما قبله .

(ب) صَبَبْنا ، يجب الفكُّ ، لأن الفعل المضعف قد اتصل به ضمير متحرك ، اقتضى تسكين ما قبله فلما سكن فُكَّ الإدغام ؛ لأنّ المدغم فيه لا يكون ساكناً .

(ح) هزَزْت ، يجب الفكّ ، وسببه ما قيل فى (صببنا) .

اهزُزْ ، يجوز الفكّ والإدغام ؛ فيقال (هُزّ) لكونه أمراً مبنياً على السكون ، غير متصل بنون النسوة .

لاتَهْزُزْ ، يجوز الفك والإدغام ، فيقال (لا تَهُزّ) لكونه مضارعاً مجزوماً بالسكون .

### التمرين الرابع

(ا) الوجوه الجائزة فى الأول .

قَرِرْتُ ، وهذا جار على الأصل .

قَرْت ، بحذف عينه تخفيفاً .

قِرْتُ ، بحذف عينه بعد إلقاء حركتها على فاء الكلمة .

(ب) الوجه المتعين فى الثانى :

فرَرْت ؛ جريا على الأصل لا غير .

وذلك لأن تجويز الأوجه الثلاثة جار فى المضعَّف المكسور العين ، وفَرّ من قبيل المفتوح العين .

### التمرين الخامس

(ا) عَضّوا .

(ب) عَضِضْنَ . عَضْنَ . عِضْنَ .

التمرين السادس

واجب الإدغام : يستَعِفُّ ، يستعفّون ، لم يستعفّوا .

واجب الفك : يستعففْنَ .

جائزهما : لم يستَعِفَّ ، لم يستعْفِفْ :

## تطبيقات ص ١٠٣

التمرين الثالث

( ا ) وَضُوءَ ، يَوضُؤُ ، لا تحذف فاء الكلمة ؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة وضمة ، والضمة تناسب الواو .

(ب) ييْبِس ، أو ييبَس ، لا تحذف فاء الكلمة ؛ لأنها ياء لا واو .

(حـ) أوفَد ، يُوفِد ، لا تحذف فاء الكلمة ؛ لوقوعها بين ياء مضمومة وكسرة ، وضمة الياء مناسبة للواو .

( د ) وهَن ، يهِن ، الأصل يَوهِن ، وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت .

( هـ ) ورِم ، يَرِم ، الأصل يَورِمُ ، وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت .

( و ) وسع ، يسَع ، الأصل يَوسِع ، وقعت الواوَ بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت ، ثم فتحت السين ( عين الكلمة ) لمناسبة حرف الحلق .

( وقيل ) ، الأصل يَوسَعُ ، حذفت الواو شذوذاً لوقوعها بين ياء مفتوحة وفتحه ، فإن الفتحة لا عداوة بينها و بين الواو .

التمرين الرابع

( ا ) مضارع وسُمَ هو ( يوسُمُ ) يجب بقاء فاء الكلمة ( الواو ) لأن الياء المفتوحة التى قبلها وإن كانت عدوًّا لها ، إلّا أنّ ضمة العين ( السين ) بعدها صديقٌ لها . فوقعت بين عدوٍ سابقة وصديقٍ لاحقة ولذلك ثبتت .

(ب) مضارع وسَم ( يسِم ) الأصل (يَوسِم ) وقعت الواو بين عدوٍ سابقة هى الياء المفتوحة ، وأخرى لاحقة هى الكسرة فحذفت .

التمرين الخامس

(ا) إجراء لها على باب حسِب : يَغِرُ ، يَحِرُ ، يَلِه ، يَهِل .
والأصل : يَوْغِرُ ، ويَوْحِرُ ، ويَوْلِه ، و يوهِل . وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت .

(ب) وتقول إجراء لها على باب علم : يَوْغَر ، يَوْحَر ، يولَه ، يوهَل .
فتثبت الواو لأنها وقعت بين ياء مفتوحة هى عدوتها ، و بين فتحة ، لا عداوة بينها و بين الواو .

## تطبيقات ص ١٠٦

التمرين الأول

(ا) الفتيات رُقْنَ النظارة .
اقتضى هذا الإسناد تحريك فاء الكلمة بالضمة ، دلالةً على نوع العين وهو الواو بعد حذفها ، فإن راق أصلُها روَق ، فألفها منقلبة عن واو .

(ب) دِنتُ عليا .
اقتضى هذا الإسناد كسر فاء الكلمة ، وذلك لأن هذا الإسناد اقتضى حذف الألف ، والألف المحذوفة أصلها الياء ، فأريد الدلالة على أن الألف المحذوفة كانت منقلبة عن الياء .

(جـ) هِبْتُ الظلّم.
اقتضى هذا الإسناد كسر فاء الكلمة ، وذلك لأن الأصل ( هيِب) بكسر الياء ، فعند حذف الياء أريد الدلالة على حركتها فكسرت الفاء .

التمرين الثانى

(ا) يقال (مات ، يموت ) من باب نصر، فألف مات أصلها الواو محركةً بالفتحة ، فإذا أسند للضمير المتحرك حذفت الألف ، ولما كانت الألف منقلبة عن الواو فقد قصد الدلالة على أصل الألف عند حذفها ، فضمت الميم ( فاء الكلمة ) فقيل : مُتم .

(ب) ويقال ( مات يمات) من باب علم ، فيكون الأصل فى الماضى ، مَوِتَ ، ثم تقلب الواو ألفا ، وعند الإسناد تحذف الألف ، ويكسر فاء الكلمة لتدل على حركة الواو التى صارت ألفا ، ثم حذفت .

التمرين الرابع

( ا ) شِخْتُ ، الأصل (شَيَخ ) كضرَب ، ثم قلبت الياء ألفا ، وعند حذفها كسرت الشين لتدل على نوع العين أى أن العين وهى الألف المحذوفة أصلها الياء .

(ب) هِبتُ ، الأصل ( هَيِب ) كعلِم ، قلبت الياء ألفا ، ثم حذفت ، وأريد الدلالة على نوع حركة الياء التى حذفت بعد قلبها ألفاً ، فكسرت الهاء ( فاء الكلمة ) .

التمرين الخامس

( ا ) من القول : قُلْتُ ، فتضم فاء الكلمة للدلالة على أن العين أصْلها الواو .

(ب) من القيلولة ، تقول : قِلْتُ ، فتكسر فاء الكلمة للدلالة على أن العين أصلها الياء .

التمرين السادس

( ا ) فى ( حار ) بمعنى اضطرب ، تقول : حِرْتُ ، الأصل حَيِرْت ، فكسرت الفاء للدلالة على حركة العين .

(ب) وفى ( حارَ ) الدالّة على التحول ، تقول : حُرْتُ ، الأصل ( حَوَرْت ) ، فضُمّتْ فاء الكلمة لتدل على نوع العين وأنها واو لا ياء .

( ا ) وفى (حَوِر) تقول : حَوِرْتُ ، لأن العين باقية وحركتها ظاهرة عليها ، فتبقى حركة الفاء بلا تغيير .

## تطبيقات ص ١١١

التمرين الأول

( ا ) أيُّها الشَّعبان : إنما تَحْيَيَان بالعمل ، وتنالان هدفكما بالمثابرة ، وتصلان إلى غايتكما إذا قِسْتما أنفسكما إلى مَنْ هو أرقى منكما ، وسعيتما فى أنْ تحذُوَا حذْوَه .

(ب) لجمع الذكور : أيّها الشُّعوب : إنما تَحْيَوْن بالعمل ، وتنالُون هدفكم بالمثابرة ، وتَصِلُون إلى غايتكم إذا قِسْتُمْ أنفسكم إلى مَنْ هو أرقى منكم وسعيتم فى أن تحذُوا حَذْوَه .

## التمرين الثانى

(ا) للمثنى : اسْتحيا إذا رجا كما من هو أسَنُّ منكما ، وعادِيا من يجاهركما بالعداوة ، وسيرا فى طريقكما لا تخشَيان إلاّ الحقّ ولا ترجُوَانِ إلا ثمرة جهدكما .

(ب) لجمع الإناث : استحِينَ إذا رجاكُنَّ من هو أسَنَّ منكنَّ ، وعادِينَ من يجاهركنَّ بالعداوة ، وسِرْنَ فى طريقكنَّ ، لا تخشَيْنَ إلا الحق ، ولا ترجُونَ إلاَّ ثمرة جهدكن .

## التمرين الثالث

(ا) فى الحديث عن المفردة :

سعاد عَدَتْ على أخيها ، فأصابَتْه فى مَقْتل ، وفرَّتْ هاربة : لا يَقَر لها قرار ، فلما ظنّت أن لا مهربَ ، عادت ، وسعَتْ بقدمها للشُّرطة ، وبكَتْ أسفاً على ما جَنَتْ .

(ب) فى الحديث عن المثنى :

المجرمان عَدَوَا على أخيهما ، فأصاباه فى مقتل ، وفرَّا هاربَيْن ، لا يقرُّ لهما قرار ، فلما ظَنَّا أن لا مهرب ، عادا ، وسعيا بأقدامهما للشرطة ، وبكيا أسفاً على ماجنيا .

(ح) فى الحديث عن جمع الإناث :

الخادمات عَدوْنَ على أخيهنَّ ، فأصبْنَه فى مقتل ، وفرَرْنَ هاربات ؛ لا يقرُّ لهُنَّ قرار ، فلمّا ظنَنَّ ألا مهرب ، عُدْنَ ، وسعَيْنَ بأقدامهنَّ للشرطة ، وبكَيْنَ أسفاً على ماجنَيْن .

التمرين الرابع

(ا) سَرَّ :

مع واو الجماعة : سَرُّوا ، ضُمَّ ما قبل الواو لمناسبتها .

مع نون النسوة : سَرَرْنَ : فُكَّ ادغام الفعل لاتصاله بضمير رفع متحرك .

(ب) سَرَى :

مع واو الجماعة : سَرَوْا ، حذفت لام الفعل لكونه ناقصاً ، اتصلت به واو الجماعة .

مع نون النسوة : سَرَيْنَ ، رُدَّت الألف إلى أصلها وهو الياء .

(حـ) سَرُوَ :

مع واو الجماعة : سَرُوَا ، حذفت لامُ الفعل لكونه ناقصاً اتصلت به واو الجماعة .

مع نون النسوة : سَرُونَ ، لم يحدث تغيير صَرْفىّ .

## تطبيقات ص ١١٧

التمرين الأول

(ا) الأفعال التى يمتنع توكيدها :

نفى ، قلت ، خرجت ، توكأت ، زعمت ، أقصانى ، تدنى .

لأن ما عدا الأخير أفعالٌ مواضٍ ، ونونا التوكيد يؤكدان الفعل فى الاستقبال والأخير مضارع لم يصحب قسماً ولا أداة ما .

(ب) الأفعال التى يجوز توكيدها :

١ — لم يطل ، لم أنم ، وجواز توكيد ذلك على ندور ، لأن الفعل وإن كان مضارعاً محتملا للاستقبال إلا أن لم صرفته إلى المضى . وعده سيبويه ضرورة .

٢ — جودى ، رفِّهى ، اعلمى .

يستوى فيها التوكيد وعدمه ، لأنها أفعال أمر .

٣ — هل تعلمين ، أتبكى .

يكثر توكيد ذلك ، لكونه مضارعاً مقترناً بما يدلُّ على الطلب .

٤ — لا يهزّ .

يقل توكيده ، لأنه نفى فى الحال ، ولكنه لما أشبه النهى من حيث الصورة والأحكام ، ولم يقلب الفعل للمضى صحَّ التوكيد على قلة .

٥ — إمَّا أمت .

قريب من الواجب ، لأن أمت شرطٌ لإمَّا .

٦ — يَسْدُدْ .

نادر ، لكونه جزاءً .

## التمرين الثالث

( ا ) إن تنته عمّا نهيتَ عنه تلق منى جزاء حسناً ، وتوكيد هذا نادر .

(ب ) لا تنته عمّا نهاك عنه المبطلون ، يكثر التوكيد ؛ لوقوع المضارع بعد أداة النهى .

( ح ) أراك لا تنتهى حتى أبطش بك ، يقل التوكيد ؛ لوقوع المضارع بعد لا النافية .

( د ) من تنته منكن عمَّا فعلت أعف عنها ، يندر التوكيد ؛ لوقوعه شرطاً لغير إمَّا .

( ه ) إمَّا تنتهِيَنَّ أكافئك ، يكثر توكيده جداً ، لوقوعه شرطًا لإمَّا .

## التمرين الخامس

( ا ) متى تُرَى للدنيا نباهة خامل ... يندر توكيده لأنه شرط لغير إما .

(ب ) يكثر توكيده لأنه مضارع واقع بعد أداة طلب .

( ح ) فارتقب خمول نبيه ، يجوز فيه التوكيد وعدمه على السواء .

## تطبيقات ص ١٢٠

### التمرين الأول

( ١ ) خطاب جمع الإناث .

١ — دون توكيد . دعْنَ عنكنَّ لومى . . ، وداوينَنِى . .

٢ — مع التوكيد : دعنانِّ عنكنَّ لومى . . ، وداوِينانِّى . .

(ب) خطاب جمع الذكور :

١ — دون توكيد : دعُوا عنكم لومى . . ، وداوُونى . .

٢ — مع التوكيد : دعُنَّ عنكم لومى . . ، وداوُنِّى . .

(ح) خطاب المثنى :

١ — دون توكيد : دعا عنكما لومى . . ، وداويانى . .

٢ — مع التوكيد : دعانِّ عنكما لومى . . ، وداويانِّى . .

( د ) خطاب المفردة :

١ — دون توكيد : دعى عنك لومى . . ، وداوينى . .

٢ — مع التوكيد : دَعِنَّ عنكِ لومى . . ، وداوِنِّى . .

### التمرين الثانى

( ا ) وزن الأولى ( يفْعُونَ ) ، ووزن الثانية ( يفْعُلْنَ ) .

(ب) توكيد الأولى ( لتَعْدُنَّ ) ، وتوكيد الثانية ( لتعْدُونَانِّ ) .

أثر التوكيد فى الأولى . ( ١ ) حذف نون الرفع . ( ٢ ) حذف واو الجماعة .

وأثر التوكيد فى الثانية : ( ١ ) زيادة ألف فارقة بين نون الرفع ونون التوكيد .

( ٢ ) كسر نون التوكيد .

## التمرين الثالث

سِمَانٍ — اسمواَنٍ .

## التمرين الرابع

(ا) للواحد :

١ — بلا توكيد : إذا مِتُّ فَانْعَنِي . . ؟ وشقّ . . يا ابنَ معبد .

٢ — مع التوكيد : إذا مِتَّ فانعَيَنِّي . . ، وشُقَّنَّ . . يا ابن معبد .

(ب) للمثنى :

١ — بلا توكيد : إذا متّ فانعيَانى . . ، وشقّا . . يا ابنى معبد .

٢ — مع التوكيد : إذا متّ فانْعيَانِّى ، وشقانٍّ . . يا ابنى معبد .

(ح) لجمع الذكور :

١ — بلا توكيد : إذا متّ فانْعَوْنى . . ، وشُقوا . . يا بنى مَعْبد .

٢ — مع التوكيد : إذا متّ فانْعَوُنِّى . . ، وشُقُّنَّ . . يا بنى معبد .

(د) لجمع الإناث :

١ — بلا توكيد : إذا متّ فانعَيْنى . . ، واشقُقْنَ . . يا بنات معبد .

٢ — مع التوكيد : إذا مت فانْعَيْنانِّى . . ، واشقُقْنانٍّ . . يا بنات معبد .

## التمرين الخامس

(ا) مخاطبة الواحد ، والمتكلم جماعة :

والله لنَحْزِمنَّك حزْمَ السَّلَمَةَ ، ولنَضرِبنَّك ضرب غرائب الإبل .

(ب) مخاطبة المثنى والمتكلم جماعة :

لنَحْزِمَنَّكما حزم السَّلمة ، ولَنَضْرِبَنَّكما ضرب غرائب الإبل .

## التمرين السادس

أَلْمِنْنَانٍّ على مَعْن ، وَقُلْنانٍّ لقبره . . سَقَتْكَ . . الخ .

التمرين السابع

يميناً لَيعزِنَّ على الأوس . . الخ .

التمرين الثامن

(ا) المبرِّز والمقصِّر يهوَيان الثناء .

(ب) المبرّز والمقصر ، والله ليهوَيانّ الثناء .

(ح) المبرّز والمقصر ، والله قد يَهْويانِ الثناء .

## تطبيقات ص ١٢٤

التمرين الأول

(ا) ارفعنْ رأسك ، اسَعَينْ فى الخير ، لا تخذلَنْ صديقك ، أدّيَنْ واجبك .

(ب) رأسَك ارفعا ، فى الخير اسعيا ، صديقَك لا تخذلا ، واجبَك ادّياً .

التمرين الثانى

(ا) المريضَ عودوا ، الضيفَ اكرموا ، المنزل لا تبرحوا .

(ب) عودُنِ المريض ، اكرمُنِ الضيف ، لا تبرحُنِ المنزل .

التمرين الرابع

(ا) لتدخُلُنْ المسجد الحرام . (ب) لا تقع الخفيفة بعد الألف الفارقة .

(ح) لا تقع الخفيفة بعد ألف الاثنين . (د) لتسمُوَنْ إلى الخيرات .

(ه) لتُفْسِدِنِ الطَّواف فى عُمَر

التمرين الخامس

(ا) يشكُونَ ، بزنة ( يفعُلْنَ ) ؟ يَشْكُونَ ، بزنة ( يَفعُونَ ) .

(ب) ليشكونانّ ، بزنة ( ليفعُلْنانِّ ) ؟ ليشكُنّ ، بزنة ( ليفَعُنّ ) .

# موضوعات الكتاب


صفحة

مقدمة الطبعة الثانية . . . ٣
نهج الكتاب . . . . . ٤

**التصريف**

(ا) تعريفه . . . . . ٦
(ب) الفرق بينه وبين النحو . ٧
(جـ) فائدته . . . . . ٨
(د) ما يتناوله . . . .
(هـ) الحاجة اليه . . . .
(و) واضعه . . . . . ٩

**الميزان الصرفى**

١ ـ وزن المجرد . . . . ١١
٢ ـ وزن المزيد فيه . . . ١٣
٣ ـ وزن ما حدث فيه تغيير ١٥
تطبيقات . . . . . . ١٧
القلب المكانى وما يعرف به . ٢٠
تطبيقات تعم الميزان الصرفى .. ٢٣

**الصحيح والمعتل**

(ا) الصحيح وانواعه . . . ٢٥
تطبيقات . . . . . ٢٧
(ب) المعتل وأنواعه وصور كل نوع ٢٨
تطبيقات . . . . . ٣١

**المجرد والمزيد**

بيان . . . . . . . ٣٢
تطبيقات . . . . . . ٣٣

**الثلاثى المجرد**

**الباب الأول** : باب فَعل، يفعُل ٣٥
تطبيقات . . . . . ٣٨

صفحة

**الباب الثانى** : باب فعل ، يفعِل ٣٩
تطبيقات . . . . ٤١
**الباب الثالث** : باب فعل ، يفعَل ٤٣
تطبيقات . . . . ٤٧
**الباب الرابع** : باب فعِل، يفعَل ٤٣
**الباب الخامس** : باب فعُل، يفعُل ٤٨
**الباب السادس**: باب فعِل، يفعِل ٥٢
تطبيقات على أبواب الثلاثى المجرد

**الرباعى المجرد** ٥٥

تطبيقات . . . . . . ٥٧

**مزيد الثلاثى**

١ ـ المزيد بحرف . . . ٥٨
تطبيقات . . . . ٦١
٢ ـ المزيد بحرفين . . . ٦٢
تطبيقات . . . . ٦٤
٣ ـ المزيد بثلاثة أحرف . ٦٦
تطبيقات . . . . ٦٧
**مزيد الرباعى** ٦٨

**الأوزان الملحقة** ٧٠

تطبيقات . . . . . . . ٧١

**الجامد والمتصرف**

١ ـ الجامد . . . . ٧٣
٢ ـ المتصرف وكيفية التصرف ٧٥
تطبيقات . . . . . ٧٧

**المتعدى واللازم** ٨١

مايصير به اللازم متعديا ، وعكسه ٨٢
تطبيقات . . . . . ٨٥

| | صفحة |
|---|---|
| المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول | ٨٧ |
| تطبيقات . . . . | ٩١ |
| **حكم الأفعال** | |
| عند الاسناد والتصرف | |
| أولا : السالم . . . . . . | ٩٢ |
| ثانيا : المهموز . . . . . | ٩٣ |
| تطبيقات . . . . | ٩٥ |
| ثالثا : المضعف . . . . . . | ٩٦ |
| تطبيقات . . . . | ٩٨ |
| رابعا : المثال . . . . . . . | ٩٩ |
| تطبيقات . . . . | ١٠٣ |
| خامسا : الأجوف . . . . | ١٠٤ |
| تطبيقات . . . . | ١٠٦ |
| سادسا : الناقص . . . . | |
| (١) حذف لامه . . . | ١٠٨ |
| (ب) بقاء لامه . . . . . | ١١٠ |
| تطبيقات . . . . | ١١١ |
| **ما يؤكد ومالا يؤكد من الأفعال** | ١١٢ |
| (١) الواجب والممتنع . . | ١١٣ |
| (ب) الجائز ومراتبه . . | ١١٥ |
| تطبيقات . . . . . | ١١٧ |
| **توكيد الفعل مسندا لظاهر** | |
| **أو ضمير** . . . . | ١١٩ |
| تطبيقات . . . . . . | ١٢٠ |
| النون الخفيفة . . . . . | ١٢٢ |
| تطبيقات . . . . | ١٢٤ |

**دليل الرائد**

أجوبة بعض التطبيقات الصعبة

| | صفحة |
|---|---|
| تطبيقات : ص ١٧ . . | ١٢٧ |
| تطبيقات : ص ٢٣ . . | ١٢٩ |
| تطبيقات : ص ٢٧ . . | ١٣٠ |
| تطبيقات : ص ٣١ . . | ١٣٠ |
| تطبيقات : ص ٣٣ . . | ١٣١ |
| تطبيقات : ص ٣٨ . . | ١٣٢ |
| تطبيقات : ص ٤١ . . | ١٣٣ |
| تطبيقات : ص ٤٧ . . | ١٣٤ |
| تطبيقات : ص ٥٢ . . | ١٣٥ |
| تطبيقات : ص ٥٧ . . | ١٣٧ |
| تطبيقات : ص ٦١ . . | ١٣٨ |
| تطبيقات : ص ٦٤ . . | ١٤٠ |
| تطبيقات : ص ٦٧ . . | ١٤١ |
| تطبيقات : ص ٧١ . . | ١٤٢ |
| تطبيقات : ص ٧٧ . . | ١٤٤ |
| تطبيقات : ص ٨٥ . . | ١٤٦ |
| تطبيقات : ص ٩١ . . | ١٤٨ |
| تطبيقات : ص ٩٥ . . | ١٤٩ |
| تطبيقات : ص ٩٨ . . | ١٥١ |
| تطبيقات : ص ١٠٣ . . | ١٥٢ |
| تطبيقات : ص ١٠٦ . . | ١٥٣ |
| تطبيقات : ص ١١١ . . | ١٥٤ |
| تطبيقات : ص ١١٧ . . | ١٥٦ |
| تطبيقات : ص ١٢٠ . . | ١٥٨ |
| تطبيقات : ص ١٢٤ . . | ١٦٠ |


فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والأرض ، وهو العزيز الحكيم .

# تصحيح الأخطاء

وقعت بعض الأخطاء ، ونحن نرجو القارىء أن يصححها قبل البدء فى القراءة وها هى ته : —

| الصحيفة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٤ | ١٠ | منوعةَ | منوعةً |
| ٨ | ٥ | التورَط | التَّوَرُّط |
| ١٥ | ١٣ | أعْفَل | أعْفُل |
| ٢٣ | ٨ | قسِى | قسِىٍّ |
| ٢٤ | ٩ | ناء | ناء |
| ٢٦ | ١٦٠ | ومسِست | مسِست |
| ٢٧ | (٢) هامش | عبد | عيد |
| ٢٨ | ١٤ | هى | { يعى |
| ٢٩ | ١٣ | فال | قالَ |
| ٣٤ | ١١ | جلت | جُبْت |
| ٣٩ | ٢ | فعل — يفعل | فَعَل—يفعِل |
| ٤٦ | ١٨ | يعورَ | يعورُ |
| ٥٤ | ٢ | أبا بكر | أبى بكر |
| ٥٩ | (١) هامش | كوم | كون |
| ٦١ | ١٠ | لُبَّيْتُ | لَبَّيْتُ |
| ٧٣ | ١٠ | إن محمدَ | إن محمدا |
| ٨٠ | قبل الأخير | اكوُهدَّ | اكْوَهَدَّ |
| ٨٣ | (٧) هامش | لشرب | الشرب |
| ٨٨ | (٥ هامش | على الياء | على الواو |
| ٩٠ | ١٣ | لُتهذب | ولْتهذَّب |
| ١١١ | ١٦ | سَرْو | سَرُوَ |
| ١١٢ | ٩ | لتقرية | لتقوية |
| ١١٨ | ٩ | لتَنَهِينَّ | لَتَنْهَيِنَّ |
| ١٢٣ | ١٧ | ءن | فإن |